

الإيضاح

ملئذ اللذة

في القراءات الثلاث المسموعة للقراءات العشر

لإمام العالم العلامة محمد بن الجزري

ت ٨٢٢ هـ

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

تأليف خادِمِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ
عبد الستار عبد الغني القاضي
رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف الأسبق

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الإيضاح
لمتن الدرة
في القراءات السنية الثمينة للقراءات العشر

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كَافَةُ حُقُوقِ الطَّبْعِ وَالنَّشْرِ وَالتَّرْجُمَةِ مَحْفُوظَةٌ

لِلنَّاشِرِ

دَارُ السَّلَامِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ وَالتَّرْجُمَةِ

لصاحبها

عبد الفادر محمود البكار

الطَّبعة الأولى

لدار السلام

١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار
الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية

القاضي ، عبد الفتاح .

الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة
للقراءات العشر للإمام ابن الجزري / تأليف عبد الفتاح
القاضي . - ط ١ - القاهرة : دار السلام للطباعة
والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١٢ م .

١٦٠ ص ؛ ٢٤ سم .

تدمك ٥ ٠٤٣ ٢١٤ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - القرآن - القراءات الثلاث .

٢ - القرآن - القراءات العشر .

أ - ابن الجزري ، محمد بن محمد بن محمد بن علي
ابن يوسف (١٣٥٠ - ١٤٢٩ م) .

ب - العنوان .

٢٢٨,٢

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية

الإدارة : القاهرة : ٤٠ شارع أحمد أبو العلا - المتفرع من شارع نور الدين بهجت -
الموازي لامتداد شارع مكرم عبيد - مدينة نصر

هاتف : ٢٢٨٧٣٢٤٦ - ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)

فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع
مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)

فاكس : ٢٢٦٣٩٨٦١ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين

هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ - فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)

بريدًا : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩

البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com

موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

دَارُ السَّلَامِ

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

ش.م.م

تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت

على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة

أعوام متتالية ١٩٩٩م ، ٢٠٠٠م ،

٢٠٠١م هي عفر الجائزة تويجاً لعقد

ثالث مضى في صناعة النشر

الإيضاح

لمن أراد

في القراءات الساتر المتمة للقراءات العشر

للإمام العالم العلامة محمد بن الجزري

ت ٨٢٢ هـ

تأليف خادمو العلم والقرآن

عبد الفتاح الغساني القاضي

رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف الأسبق

دار السكاه

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جدول رموز أصحاب القراءات الثلاث

الكلمة	الرمز	الإمام	الرمز	الراوي الأول	الرمز	الراوي الثاني
أبج	أ	أبو جعفر	ب	ابن وردان	ج	ابن جمار
حُطِّي	ح	يعقوب	ط	رويس	ي	روح
فَطْنُ	ف	خلف	ض	إسحاق	ق	إدريس

فهرس المحتويات

٧	مقدمة الشارح
٨	كلمة في الناظم
١١	مقدمة الناظم ﷺ
١٨	باب البسمة وأم القرآن
٢٠	- مواضع انفراد رويس بضم الهاء
٢٣	الإدغام الكبير
٢٨	هاء الكناية
٣٣	المد والقصر
٣٥	الهمزتان من كلمة
٣٩	الهمزتان من كلمتين
٤١	الهمز المفرد
٤٨	النقل والسكت والوقف على الهمز
٥٠	الإدغام الصغير
٥٥	النون الساكنة والتنوين
٥٦	الفتح والإمالة
٥٩	الراءات واللامات والوقف على المرسوم
٦٥	ياءات الإضافة
٧٠	ياءات الزوائد
٧٧	باب فرش الحروف
٧٩	سورة البقرة
٩٣	سورة آل عمران
٩٦	سورة النساء

٩٩	سورة المائدة
١٠١	سورة الأنعام
١٠٥	سورة الأعراف والأنفال
١٠٩	سورة التوبة ويونس وهود <small>عليه السلام</small>
١١٤	سورة يوسف <small>عليه السلام</small> والرعد
١١٥	من سورة إبراهيم <small>عليه السلام</small> إلى سورة الكهف
١١٩	سورة الكهف
١٢١	من سورة مريم <small>عليها السلام</small> إلى سورة الفرقان
١٢٧	من سورة الفرقان إلى سورة الروم
١٣٠	سورة الروم ولقمان والسجدة
١٣٢	سورة الأحزاب وسبأ وفاطر
١٣٤	سورة يس <small>عليه السلام</small> والصفات
١٣٧	من سورة ص إلى سورة الأحقاف
١٤٢	من سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن <small>عليه السلام</small>
١٤٥	من سورة الرحمن <small>عليه السلام</small> إلى سورة الامتحان
١٤٧	من سورة الامتحان إلى سورة الجن
١٤٩	من سورة الجن إلى سورة المرسلات
١٥١	من سورة المرسلات إلى سورة الغاشية
١٥٣	من سورة الغاشية إلى آخر القرآن
١٥٥	خاتمة الناظم
١٥٧	خاتمة الشارح
١٥٨	السيرة الذاتية للشارح



مقدمة الشارح

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي اصطفى من
عباده حملة كتابه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد،
وعلى آله وأصحابه، وأشياعه وأحبابه.

وبعد:

فهذا شرح « الدرة » في القراءات الثلاث المتممة للقراءات
العشر، نظم الإمام الحافظ المحقق العلامة الشيخ محمد
ابن الجزري .

جعلته شرحاً وسطاً بين الإسهاب والإيجاز، بعيداً عن
التطويل والحشو والألغاز، وأسأل الله ﷻ أن يوفقني لإتمامه،
فهو حسبي ونعم الوكيل .

عبد الفتاح الغساني القاضي



كلمة في الناظم

- هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري.
- ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق.
- وأتم القرآن حفظاً سنة أربع وستين وسبعمائة.
- وأفرد القراءات على الشيخ « أبي محمد عبد الوهاب السلار، والشيخ أحمد ابن إبراهيم الطحان، والشيخ أحمد بن رجب ».
- وجمع السبعة على الشيخ « إبراهيم الحموي ».
- ثم حج في سنة ثمان وستين وسبعمائة، فقرأ بمضمّن « الكافي، والتيسير » ^(١) على الشيخ « أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب » الإمام بالمدينة الشريفة.
- ثم رحل للديار المصرية فقرأ على « ابن الجندي، وابن الصائغ، وابن البغدادي ».
- بمضمّن كتب كثيرة منها: « المستنير، والتذكرة، والتجريد » ^(٢).
- وسمع الحديث ممّن بقي من أصحاب « الدميّاطي ».
- وأخذ الفقه عن العلامة الشيخ « عبد الرحيم الأسنوي » ^(٣) وغيره.
- وقرأ بالديار المصرية أيضاً « الأصول، وعلوم البلاغة ».

(١) كتاب الكافي: للإمام الأستاذ أبي محمد عبد الله بن شريح بن أحمد بن محمد الرعيني الأشبيلي. توفي في شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة بأشبيلية. بالأندلس.

وكتاب التيسير: للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني. توفي منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس.

(٢) المستنير كتاب للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي. توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة ببغداد.

والتذكرة: كتاب في القراءات الثمان تأليف الإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر. توفي بها لعشر مضين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

والتجريد: كتاب للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية. توفي بها في ذي القعدة سنة عشرة وخمسمائة.

(٣) الأسنوي: بفتح الهمزة وكسرهما، وهو شيخ الشافعية في مصر حينئذ، وإسنا إحدى مدن صعيد مصر.

• وأجازه بالإفتاء العلامة أبو الفداء « إسماعيل بن كثير » صاحب التفسير، وشيخ الإسلام « البلقيني ».

• وجلس للإقراء تحت النسرة من الجامع الأموي، وولّي مشيخة الإقراء الكبرى بدمشق.

• وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون بالشام، ومصر، منهم ابنه الشيخ « أحمد » شارح الطيبة، والمقدمة. والمشايع: محمود الشيرازي، وأبو بكر الحموي، ونجيب الدين البيهقي، والحب محمد بن الهائم، وغيرهم ممن لا يُحصون كثرة.

• وولّي قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

ثم نرح إلى بلاد الروم فقرأ عليه بها جماعة كثيرون بالقراءات العشر.

• ثم رحل إلى بلاد ما وراء النهر، وخراسان، وشيراز، وأصبهان، وسمرقند، وما من بلد يحل فيه إلا ويتلقّى عليه فيه كثير من العلماء الأجلاء القراءات السبع، أو العشر.

• ثم رحل إلى بلاد نجد، فوصل إلى قرية « غنيّة » وفيها نظم « الدرة في قراءات الأئمة الثلاثة » أبي جعفر، ويعقوب، وخلف، وهي التي نشرها الآن.

• ثم جاور ^(١) بمكة والمدينة سنين طويلة.

• وله مؤلفات تدل على سعة علمه، وكثرة اطلاعه، وتبريزه ^(٢) في شتى الفنون،

منها: « النشر في القراءات العشر »، ومختصره « تقريب النشر »، و « تحبير التيسير في القراءات العشر » و « غاية النهاية في تاريخ القراء وطبقاتهم »، و « شرح المصاييح » في الحديث، وغير ذلك في التفسير، والحديث، والفقه، والعربية.

• ونظم كثيراً في العلوم، ومن نظمته: « طيبة النشر » في القراءات العشر، و « غاية المهرة في الزيادة على العشرة »، و « الجوهرة » في النحو، و « الدرة » الآنف الذكر، و « المقدمة، والتمهيد » كلاهما في التجويد، وغير ذلك في علوم متنوعة.

• وتوفي ضحوة يوم الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين ^(٣) سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة « شيراز » ^(٤)، ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها. وكانت جنازته

(١) أي مكث مدة طويلة مجاوراً بيت الله الحرام، ومسجد رسول الله ﷺ.

(٢) تبريزه: أي تفوقه وظهوره.

(٣) خلون: أي مضين ومزّن. والربيعين: مثنى ربيع، والمقصود هنا ربيع الأول.

(٤) وهي إحدى مدن جمهورية إيران الإسلامية الآن.

مشهورة تَبَارَى ^(١) الخواص والعوام والأشراف في حملها، والتبرك بها وتقييلها.
رحمه الله رحمةً واسعة، وأنزل على جدته ^(٢) الطاهر شآبيب ^(٣) الريحان والرضوان،
ونفعنا بما أَلْفَ وَصَفَ.. آمين.



(١) تبارى: تسابق.

(٢) جدته: قبره، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَعْدَادِ سِرَكًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفَسُونَ﴾ [المعارج: ٤٣].

(٣) شآبيب: الشؤبوب، الدفعة من المطر، والجمع: « شآبيب » انظر: المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية - القاهرة.

مقدمة الناظم

قال الناظم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَهُ عَلَا وَمَجْدُهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلَا
٢. وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَآلِ وَالصَّحَابِ وَمَنْ تَلَا

الشرح: (الْحَمْدُ) هو الثناء على الله تعالى بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل، و (عَلَا) ارتفع، و (التمجيد) التعظيم، و (العون) الإعانة، والنصرة، و (التوسل) التقرب، و (الصلاة) من الله: الرحمة، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن العباد: الدعاء، و (الأنام) الخلق. و (السلام) التحية والأمان اللاتقان بمقامه ﷺ، و (آل الرسول) أقاربه المؤمنون به من بني هاشم، وبني المطلب، و (الصَّحَابِ) بكسر الصاد جمع صاحب، والمراد بالصَّحَابِ هنا: صحابة رسول الله ﷺ، والصَّحَابِي: من اجتمع بالنبي ﷺ مؤمناً به بعد نبوته، ومات على الإيمان. و (تَلَا) تبع.

جاء الناظم من نفسه شخصاً^(١)، وأمره بالإخبار بثبوت الحمد لله تعالى. ويجوز أن يكون قوله: (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) أمراً للغير بذلك، وعلى كلتا الحالتين يعتبر مبتدئاً نظمه بالحمد، والثناء على الله تعالى؛ لأن الأمر بحمد الله يتضمن حمده تعالى. وهو في ذلك ممثّل قول النبي ﷺ: « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَجْذَمُ »^(٢)، والمراد بالأمر: ما يعم القول كالقراءة، والفعل كالتأليف. ومعنى (ذي بال) صاحب شأن عظيم يهتم به شرعاً، ومعنى كونه (أقطع) أنه عديم النفع لا بركة فيه، فهو - وإن تمَّ حسناً - لا يتم شرعاً.

والمعنى: الحمد لله الذي علا شأنه، وارتفع سلطانه حال كونه منفرداً بالألوهية مُنَزَّهاً عن التد والنظير. ثم أمر الطالب أن يعظم ربه ويقدسه، ويسأله المعونة والنصرة في كل

(١) التجريد في علم البلاغة: أن ينتزع البليغ من أمر ذي صفة أمراً آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه، ومنه قول الشاعر ناصحاً نفسه، وموطلتها على احتمال المكروه:

أقول لها وقد جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تشترحي

(٢) أخرجه أبو داود.

ما يعرّف له من الأمور، وأن يتقرب إليه بجميع ما أمره به من أنواع الطاعات، وصنوف القُرَبَات. ثم أمره أن يصلي ويسلم على خير عباد الله، وصفوة الصفوة من رسل الله؛ امثالاً لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦] وأن يصلي ويسلم على آل الرسول ﷺ، وعلى صحابته، وعلى كل من تبعهم واقتفى آثارهم.

مِنَ الْأَثَرِ الْمَعْنِيَةِ الْقُرْآنِيَةِ

٣. وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقِرَاءَاتُ وَانْقِلَا
٤. كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِيهَا فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمَلَا

الْبَيِّنُجْ : و (بَعْدُ) : كلمة يُؤْتَى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر، و (خُذْ) فعل أمر، و (نَظْمِي) مصدر أريد به المفعول أي منظومي، وهو مفعول للأمر قبله، وهو من إضافة المصدر للفاعل. و (حُرُوفَ) مفعول به للمصدر، و (الحروف) الكلمات المختلف فيها بين القراء، مجاز مرسل من إطلاق الجزء وهو الحرف وإرادة الكل وهو الكلمة، والعلاقة: الجزئية، أو يقال: الحروف القراءات جمع حرف وهو القراءة، والمعنى واحد، والتنوين في (ثَلَاثَةٍ) عَوَضَ عن المضاف إليه - أي: ثلاثة رجال من القراء وجملة (تتم بها) صفة لحروف.

والمعنى: بعد الفراغ من الحمد، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وآله وصحابه فخذ أيها الطالب، واعرف وحصل ما نظمته من حروف القراء الثلاثة وقراءاتهم، وهذه الحروف تتم بها - مع القراءات السبع المذكورة في الشاطبية (القراءات العشر المنقولة عن القراء العشرة المشهورين) وقد نظمت قراءات هؤلاء الأئمة الثلاثة على الوجه الذي ذكرته في كتابي « تحبير التيسير » وهو كتاب أضاف فيه الناظم قراءات الأئمة الثلاثة إلى كتاب التيسير الذي جمع فيه الإمام الداني قراءات الأئمة السبعة وسمى الناظم هذا الكتاب « تحبير التيسير » لأنه كَمَّلَ التيسير بقراءات الأئمة الثلاثة، ثم سأل الله ﷻ أن يعينه على إتمام النظم فتكمل القراءات العشر نظمًا، فالسبع من نظم الإمام الشاطبي والثلاثة من نظم المصنف.

وأشار بقوله: (وَانْقِلَا) إلى أن السبيل الوحيد لمعرفة هذه القراءات هو النقل عن أئمة القراءات الموصول سندهم بالنبي ﷺ.

مِنَ الرَّذَّةِ الْمَدِينَةِ الْقُرَاءَةِ وَالْعَشِيرَةِ

٥. أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعَلَا
٦. وَيَعْقُوبُ قُلُّ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ وَإِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفٍ تَلَا

الْبَيْتُجُ : ذكر في هذين البيتين الأئمة الثلاثة وَرَائِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ:

• الإمام الأول أبو جعفر، وهو يزيد بن القعقاع المدني ^(١) إمام أهل المدينة في القراءة، وهو من أجلاء التابعين، أخذ القراءة عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس، وأبو هريرة، وغيرهما.

ورواياه عيسى بن وردان ^(٢)، وسليمان بن جماز ^(٣) المدنيان.

• والإمام الثاني يعقوب ابن إسحاق الحضرمي إمام أهل البصرة في القراءة بعد أبي عمرو.

ورواياه محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس، وروح بن عبد المؤمن البصري.

• والإمام الثالث خلف بن هشام البزار الكوفي راوي حمزة.

ورواياه إسحاق بن إبراهيم المروزي البغدادي الوراق، وإدريس بن عبد الكريم الحداد.

مِنَ الرَّذَّةِ الْمَدِينَةِ الْقُرَاءَةِ وَالْعَشِيرَةِ

٧. لِثَانِ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَوَّلِ نَافِعٌ وَثَالِثُهُمْ مَعَ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلَا
٨. وَرَمَزُهُمْ ثُمَّ الرُّوَاةُ كَأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَأَهْمِلَا

الْبَيْتُجُ : جعل الناظم لكل إمام من الأئمة الثلاثة أصلاً من الأئمة السبعة في الشاطبية:

• فجعل قراءة أبي عمرو البصري أصلاً لقراءة يعقوب.

• وقراءة نافع أصلاً لقراءة أبي جعفر.

• وقراءة حمزة أصلاً لقراءة خلف.

(١) توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان وعشرين ومائة.

(٢) توفي بالمدينة سنة ستين ومائتين.

(٣) توفي بالمدينة سنة سبعين ومائة.

ثم جعل رمز هؤلاء الأئمة الثلاثة ورمز رواتهم، كرمز أصولهم المذكورين ورواتهم.

• فجعل رمز نافع وراويته في الشاطبية رمزاً لأبي جعفر وراويته هنا فتكون (الهمزة) لأبي جعفر، و (الباء) لابن وردان، و (الجيم) لابن جمار.

• وجعل رمز أبي عمرو وراويته رمزاً ليعقوب وراويته هنا. فتكون (الحاء) ليعقوب، و (الطاء) لرويس، و (الياء) لروح.

• وجعل رمز حمزة وراويته رمزاً لخلف وراويته هنا. فتكون (الفاء) لخلف، و (الضاد) لإسحاق، و (القاف) لإدريس.

وقوله: (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلَّا فَأُهْمِلْ) معناه إن خالف واحد من الثلاثة أصله في حرف من الحروف المختلف فيها أذكر ذلك المخالف برمزه، أو بصريح اسمه، وأنص على قراءته، وإن لم يخالفه بأن اتفق معه أهمل ذكره، وأحيل إلى ما ذكر لأصله في الشاطبية - فقوله: (فَأُهْمِلْ) فعل ماض مبني للمجهول، وفاعله ضمير مستتر يعود على الذكر المفهوم من قوله: (أَذْكُرْ)، وألفه للإطلاق.

وللمخالفة ثلاث صور:

الأولى: أن يخالف الشيخ بكماله - أي: من الروایتين - أصله بكماله - أي: من الروایتين -. كقوله في سورة الإسراء: (وَيَتَّخِذُوا خَاطِبَ حُلاً)، فإن يعقوب من الروایتين يقرأ بالخطاب في: ﴿ أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا... ﴾ ﴿ ١٠١ ﴾ ، وأبو عمرو يقرأ بالغيب، ومثل ذلك قوله في سورة الحج: (اهْمِزْ مَعًا رَبَّاتٌ أَتَى).

الثانية: أن يخالف الشيخ بكماله أصله من إحدى روايته، كقوله في البقرة: (سَكَّنَ اِرْزَا وَأَرْزِنْ حُرْ) فإن يعقوب يخالف أبا عمرو من رواية الدوري عنه، ويوافقه من رواية السوسي.

الثالثة: أن يخالف أحد راويي الشيخ أصله من الروایتين معاً، ويوافق الراوي الآخر أصله من الروایتين كقوله في الأنفال: (وَفِي تَرْهَبُوا اشْدُدْ طِبْ). فإن رويشاً يقرأ بتشديد الهاء من ﴿ تَرْهَبُونَ... ﴾ ﴿ ١٠١ ﴾ ، وأبا عمرو من الروایتين يقرأ بتخفيفها - فمتى خالف أحد الأئمة الثلاثة، سواء كان ذلك بكماله أو من حيث أحد روايه - أصله من الروایتين معاً أو من إحداهما فإن الناظم يذكر المخالف، ويذكر قراءته، ومتى وافق أحدهم بكماله أصله بكماله فإنه لا يذكره، وهذا بالنسبة لأبي جعفر ويعقوب، وأما خلف فإن

خالف اختياره روايته عن حمزة نصّ عليه وعلى قراءته، سواء وافق خلافاً، أم خالفه، وإن وافق اختياره روايته عن حمزة أهمل ذكره.

مِنْ أَلْفِ الْوَقْعَةِ الْوَقْعَةُ الْوَقْعَةُ

٩. وَإِنْ كَلِمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهُرَةُ اعْتَمِدَ كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجَلًا

البيِّنَج : ذكر في البيت السابق أنه لا يذكر في هذا النظم إلا ما يخالف فيه أحد الأئمة الثلاثة، أو أحد رواثهم أصله. وذكر في هذا البيت أنه:

- قد يذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها ويذكر حكمها لقارئ أو راوٍ، وتكون تلك الكلمة ذات نظائر، ويكون القارئ أو الراوي قد خالف أصله فيها وفي نظائرها، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيد بها بما يدل على شمول الحكم لها ولنظائرها اعتماداً على الشهرة كقوله: (وَأَفَّ افْتَحْنَ حَقًّا) فإن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة فيقرؤها بفتح الفاء في جميع مواضعها، ولكن الناظم أطلقها ولم يقيد بها بما يفيد مخالفة يعقوب أصله في هذه الكلمة وفي نظائرها كقوله: حيث وقعت، أو جميعاً، أو نحو ذلك اعتماداً على أنه اشتهر عند القراء أن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة في جميع مواضعها.
- وقد يذكر الكلمة ويذكر حكمها وقارئها، وتكون هذه الكلمة ذات نظائر ولكن القارئ أو الراوي قد خالف أصله في هذه الكلمة في هذا الموضوع بخصوصه دون سائر النظائر، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيد بها بما يفيد مخالفة القارئ أصله في هذه الكلمة في هذا الموضوع بخصوصه دون سائر المواضع.

وتحت ذلك صورتان:

الأولى: أن تكون هذه المواضع مختلفاً فيها، ولكن هذا القارئ قد وافق فيها أصله، نحو قوله في سورة الأنعام: (وَحُزْ كَلِمَتٌ) يعني أن يعقوب خالف أصله في هذا الموضوع بخصوصه وهو ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا... ﴾ ﴿ ١٥٩ ﴾ في سورة الأنعام، فقرأه بحذف الألف بعد الميم على الإفراد، وأما باقي المواضع وهي موضعاً يونس، وموضع غافر فإن يعقوب وافق أصله فيها فقرأها بالإفراد أيضاً فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيد بها بما يدل على تخصيص المخالفة بهذا الموضوع كقوله هنا اعتماداً على ما اشتهر عند القراء أن

يعقوب خالف أصله في هذا الموضع ووافقه في الباقي.

الصورة الثانية: أن تكون المواضع الأخرى موضع اتفاق بين القراء. كقوله في سورة النحل (لَيَجْزِيَنَّوْنَ أَذً) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا... ﴾ [١٦] بالنون فخالف أصله في هذا الموضع فقط. وأما الموضع الثاني في السورة وهو ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ... ﴾ [١٧] فإنه متفق على قراءته بالنون. فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيد بها بما يدل على تخصيص مخالفة أبي جعفر أصله في هذا الموضع فقط كقوله هنا اعتمادًا على ما اشتهر بين القراء أن أبا جعفر يخالف أصله في هذا الموضع، وأما الموضع الثاني فقد اتفق القراء على قراءته بالنون.

وقوله: (كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَثْكِيرًا اسْجَلًا) معناه أنه:

• قد يطلق الكلمة المقرونة بلام التعريف وهو يريد شمول الحكم لها وللخالية من اللام اعتمادًا على الشهرة أيضًا. كقوله: (العُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثْقَلًا) يعني أن أبا جعفر قرأ بضم السين من لفظي (الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ) سواء كان اللفظان مُعَرِّفَيْنِ نحو: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] أم مُنْكَرَيْنِ نحو: ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، ﴿ فَالْجُرَيْتِ يُسْرًا ﴾ [الذاريات: ٣]، ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٦] ولكن الناظم لم يأت بما يدل على شمول الحكم للمعروف والمنكر اعتمادًا على ما اشتهر عند علماء القراءة أن أبا جعفر يقرأ بضم السين في المعروف والمنكر معًا.

• وقد يذكر الكلمة العارية ^(١) من اللام وهو يريد تعميم الحكم لها وللکلمة المحلاة باللام كقوله: (بَيُوتٌ اَضْمُمًا) يعني أن أبا جعفر يقرأ بضم الباء في كلمة (بُيُوتٌ) سواء كانت منكرة أم معرفة، ولكن الناظم لم يقيد الكلمة بما يفيد شمول الحكم لها، وللمعرفة اعتمادًا على الشهرة. ومثل ذلك قوله: (وَطُلَّ كَافِرِينَ الْكُلُّ) يعني أن رويًا يميل الألف من كلمة ﴿ كَافِرِينَ ﴾ سواء كانت منكرة، أم معرفة باللام ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾، ولكن الناظم أطلق ولم يذكر ما يدل على هذا العموم اعتمادًا على الشهرة أيضًا.

واعلم أن من يتتبع كلام الناظم:

• يجد أنه قد يلفظ بالكلمة مرفوعة، أو مبدوءة بياء التذكير، أو بياء الغيب، ويستغني بالتلفظ بها كذلك عن تقييدها بالرفع أو التذكير أو الغيب مُقْتَفِيًا في ذلك أثر الإمام

الشاطبي في الحرز كقوله بالنسبة للرفع في سورة الواقعة (وَحُورٌ عِينٌ فَشًا) وقوله بالنسبة للتذكير في سورة القيامة (يُمْنَى حُلَى)، وقوله بالنسبة للغيب في سورة النساء (وَلَا يُظْلَمُوا أَذْيًا) .

• وقد يلفظ بالكلمة ممدودة أو مقصورة، وَيَسْتَعْنِي باللفظ بها كذلك عن تقييدها بالمد أو القصر؛ كقوله بالنسبة للمد: (وَمَالِكٌ حُزْفُزٌ)، وبالنسبة للقصر: (وَعَدْنَا أَثْلُ) متأسيا في ذلك بالإمام الشاطبي في الحرز أيضا.

وقول الناظم: (اسْجَلًا) الوزن بنقل حركة همزة (اسجلا) إلى التنوين وإسقاط الهمزة، واسجلا يصح أن يكون فعل أمر مؤكِّدا بالنون الخفيفة وماضيه أَسْجَلَ بمعنى أطلق، ويحتمل أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول والألف ضمير التثنية تعود على التعريف والتنكير وهي نائب الفاعل.



باب البسملة وأم القرآن

قال الناظم رحمته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- | | |
|---|--|
| وَمَا لِكَ حُزْفُ وَالصَّارِطِ فِيهِ اسْجَلَا | ١٠. وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أئِمَّةٌ |
| لَدَيْهِمْ فَتَى وَالصَّمُّ فِي هَاءِ حُلَلَا | ١١. وَبِالسَّيْنِ طِبْ وَاكْبِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ |
| تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُؤْلَهُمْ فَلَا | ١٢. عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَشْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُ إِنْ |

الشيخ: ترك الناظم باب الاستعاذة لأن الأئمة الثلاثة وافقوا أصولهم من حيث حكمها وصيغتها والإسرار أو الجهر بها.

وقوله: (حُزْ) أمرٌ من الحيازة بمعنى الجمع. و (حُزْ) أمرٌ من الفوز أي النجاة. وقوله: (فَه) أمرٌ من الوفاء، وأُلْحَقَتْ به هاء السكت وصلًا ووفقًا لإجراءً للوصل مجرى الوقف، و (اسْجَلَا) بفتح الهمزة والجيم فعل ماضٍ بمعنى أطلق، والوزن بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى هاء السكت مع حذف الهمزة، وقوله: (حُلَلَا) جعل حلالًا. وألفه للإطلاق.

المعنى: قرأ المشار إليه بالهمزة من (أئِمَّة) وهو أبو جعفر بالبسملة بين كل سورتين قولًا واحدًا فخالف أصله نافعا من رواية ورش؛ لأن لورش بين كل سورتين ثلاثة أوجه: البسملة، السكت، الوصل. فذكر أبا جعفر لمخالفته أحد راويي نافع وهو ورش في السكت والوصل، وأما يعقوب وخلف فوافق كل منهما أصله؛ ولذلك لم يذكرهما، فيكون ليعقوب بين كل سورتين ثلاثة أوجه: البسملة والسكت والوصل كأبي عمرو، ويكون لخلف الوصل فقط كحمزة. ويوافق كل من يعقوب وخلف أصله أيضًا في الأربع الزهر. فإذا كان يعقوب يقرأ بالبسملة في غيرها بسمَل فيها، وإذا كان يقرأ بالسكت في غيرها بسمَل فيها أيضًا، وإذا كان يقرأ بالوصل في غيرها سكت فيها. وخلف يسكت فيها؛ لأنه يصل في غيرها. وهذا على وجه التفرقة بين الأربع الزهر وغيرها، ولكن المحققين على التسوية بينها وبين غيرها.

ويوافق الأئمة الثلاثة أصولهم في البسملة في أول كل سورة ابتداء بها وفي أول

الفاحة ولو وُصِلَتْ بالناس، وفي ترك البسمة بين الأنفال وبراءة، وفي الابتداء ببراءة. ولهم بين الأنفال وبراءة - كأصولهم - ثلاثة أوجه: الوقف، والسكت، والوصل وكلُّ منها بلا بسمة، ويوافقون أصولهم أيضًا في التخيير بين البسمة وتركها عند البدء بروع الأجزاء، ويوافق أبو جعفر أصله في أوجه البسمة الثلاثة بين كل سورتين وترك الوجه الممنوع، ويوافق يعقوب أصله في الأوجه الخمسة التي بين كل سورتين: ثلاثة البسمة، والسكت، والوصل.

[سورة أم القرآن]

وقوله: (وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) [الفاتحة: ٤] بإثبات الألف بعد الميم كما لفظ به - على أنه اسم فاعل، وهذا الموضع مما اسْتَعْنَى فيه باللفظ عن القيد، ويدل أيضًا على قراءتهما بالمد ذَكَرَهُمَا؛ لأنه لو كان كل منهما موافقًا أصله لم يذكره بناءً على شرطه السابق (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُ وَإِلَّا فَأَهْمِلَا)، ويعلم من سكوته عن أبي جعفر أنه يوافق أصله فيقرأ بحذف الألف على أنه صفة مشبهة.

وقوله: (وَالصِّرَاطِ فِيهِ اسْتِجْلَاً) : معناه أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ لفظ (الصِّرَاطِ) حيث وقع وكيف أتى بالصاد الخالصة كما لَفَظَ به، سواء كان مُعَرِّفًا باللام أم مُجَرِّدًا عنها. وإلى هذا أشار بقوله (اسْتِجْلَاً) . فتؤخذ قراءة خلف من لفظه، ومن ذَكَرَهُ؛ لأنه لو وافق أصله لم يذكره، ومن قوله (وَبِالسَّيْنِ طِبْ) فيكون خلف مخالفًا أصله أي: روايته عن حمزة.

وقوله: (وَبِالسَّيْنِ طِبْ) معناه أن المرموز له بالطاء وهو رويس قرأ هذا اللفظ؛ حيث وقع وكيف جاء بالسین كقنبل، ويُعلم من سكوته عن أبي جعفر وروح أنهما يقرآن بالصاد الخالصة موافقةً لأصليهما.

ووجه قراءة الصراط بالسین النظر للأصل. ووجه القراءة بالصاد اتباعُ الرسم.

وقوله: (وَاکْسِرْ عَلَيْهِمْ إِيَّاهُمْ لَدَيْهِمْ فَتَى) أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بكسر هاء الضمير في هذه الألفاظ الثلاثة (عَلَيْهِمْ، إِيَّاهُمْ، لَدَيْهِمْ) حيث وردت لمجاورة الياء فخالف بذلك أصله، وهذا إذا وقع بعد هذه الألفاظ متحرك، أما إذا وقع بعدها ساكن فسيذكر حكمها في قوله آخر الباب: (غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا).

وقوله: (وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلًّا عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَشَكَّنْ سِوَى الْفَرْدِ) معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بضم كل هاء ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾، ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾، ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾، ﴿ فِيهِمْ ﴾، ﴿ وَزَكَّيَهُمْ ﴾، ﴿ فَيُؤْفِقُهُمْ ﴾، ﴿ مِثْلَهُمْ ﴾، ﴿ صَيَّاصِيَهُمْ ﴾، ﴿ جَنَّتِيَهُمْ ﴾، وبضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾، ﴿ إِلَيْهِنَّ ﴾، ﴿ فِيهِنَّ ﴾، ﴿ أَيْدِيَهُنَّ ﴾، وبضم كل هاء ضمير مثنى إذا كانت بعد الياء الساكنة نحو ﴿ فِيهِمَا ﴾، ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾، وهذا كله داخل تحت قوله: (سِوَى الْفَرْدِ) فالمراد بسوى الفرد: جمع المذكر وجمع المؤنث والمثنى.

وقوله: (عَنِ الْيَاءِ) احتراز عن هاء الضمير التي لم تقع بعد ياء، سواء كانت ضمير جمع مذكر نحو: ﴿ وَيَسُدُّهُمْ ﴾، ﴿ وَمِنْهُمْ ﴾، ﴿ لَهُمْ ﴾، ﴿ وَأَزْجَلُهُمْ ﴾، ﴿ رَبُّهُمْ ﴾، أو ضمير جمع مؤنث نحو: ﴿ هُنَّ ﴾، ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ ﴾، ﴿ إِحْدَلُهُنَّ ﴾، ﴿ وَكَسَوْتُهُنَّ ﴾، ﴿ مِنْهُنَّ ﴾، ﴿ أَبْصَارُهُنَّ ﴾، أو ضمير مثنى نحو: ﴿ أَبُوهُمَا ﴾، ﴿ إِحْدَلُهُمَا ﴾، ﴿ سَوَّاهُمَا ﴾، ﴿ بِيَمَا ﴾، ﴿ مِنْهُمَا ﴾، ﴿ لَهُمَا ﴾، فيعقوب في هذا وأمثاله كباقي القراء يضم حيث يضمون، ويكسر حيث يكسرون.

وقوله: (إِنْ تَشَكَّنْ) احتراز عما يقع من ذلك بعد الياء المتحركة نحو: ﴿ آيَهُمْ ﴾، ﴿ لَنْ يُؤْتِيَهُمْ ﴾، ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾، ﴿ رَأَى أَيْدِيَهُمْ ﴾، ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾، ﴿ فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾. فيعقوب في هذا وأمثاله كالجماعة.

وقوله: (سِوَى الْفَرْدِ) معناه أن يعقوب لا يضم هاء ضمير المفرد ولو وقعت بعد ياء ساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِ ﴾، ﴿ إِلَيْهِ ﴾، ﴿ فِيهِ ﴾، ﴿ نُصْلِيهِ ﴾، ﴿ وَلَدَيْهِ ﴾، ﴿ تُؤْتِيهِ ﴾، بل يقرؤها مكسورة كغيره من القراء.

* * *

وقوله: (وَاضْمُمُ أَنْ تَزُلْ طَابَ) معناه أن رويًا انفرد بضم هاء ضمير الجمع وصلًا، ووقفًا، إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة بحسب الأصل، ولكن حذفت لعارض جزم أو بناء أمر، وذلك في خمسة عشر موضعًا: ﴿ فَأَيُّهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا... ﴾ (١٥)، ﴿ وَإِنْ يَأْتِيَهُمْ عَرْصٌ مِثْلُهُ... ﴾ (١٦)، ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِيَهُمْ بَيَاةٌ... ﴾ (١٧)، والثلاثة في الأعراف. ﴿ وَيُخْرِجُهُمْ... ﴾ (١٨)، ﴿ أَلَمْ يَأْتِيَهُمْ... ﴾ (١٩)، كلاهما بالتوبة. ﴿ وَلَمَّا يَأْتِيَهُمْ نَأْوِيلُهُ... ﴾ (٢٠)، بيونس، ﴿ وَيَلْهِيَهُمُ الْآمَلُ... ﴾ (٢١)، في الحجر، ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِيَهُمْ... ﴾ (٢٢)، بطله، ﴿ يُغْنِيَهُمْ ﴾

اللَّهُ ... ﴿٣٦﴾ في النور، ﴿أَوَلَمْ يَكُونَهُمْ...﴾ ﴿٥١﴾ في العنكبوت، ﴿رَبَّنَا آتِنَهُمْ...﴾ ﴿٣٨﴾ في الأحزاب، ﴿فَاسْتَفْتَيْتُهُمْ...﴾ ﴿١١﴾ في موضعين في الصفات، ﴿وَفَهُمْ عَذَابُ الْحَرِّ﴾ ﴿٧﴾، ﴿وَفَهُمُ السَّيَّآتِ...﴾ ﴿٩﴾ كلاهما بغافر، واستثنى له من ذلك ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ...﴾ ﴿١٦﴾ في الأنفال فقرأه بكسر الهاء كالجماعة.

وحكمة استثناء هذا الموضع أن اللام فيه مكسورة مشددة فهي بمثابة كسرتين والانتقال من كسرتين إلى ضم صعب على اللسان، وقرأ غير رويس بالكسر في جميع ما سبق من المواضع، وقرأ أبو جعفر وخلف بالكسر في جميع ما ضمّه يعقوب وقرأ أي: أبو جعفر وخلف وكذا روح بالكسر فيما انفرد رويس بضمه.

ووجه الضم في الجميع: أنه الأصل في هاء الضمير، ووجه الكسر: التناسب بينهما وبين ما قبلها من الكسر أو الياء.

مِنْ الدَّارِ الْمِيمَةِ الْقَرَامِ الْعَشِيرَةِ

١٣. وَصِلْ ضَمَّ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَا كِنْ أَتْبَعًا حُزْ غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا

الشيخ: قرأ المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر بضم ميم الجمع ووصلها بواو في اللفظ في حال الوصل إذا وقع بعدها حرف متحرك سواء كان همزة نحو: ﴿عَلَيْهِمْوَاالَّذَرْتَهُمْوَا﴾ [البقرة: ٦]، ﴿وَمِنْهُمْوَا أُمَيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨]، ﴿عَلَيْكُمْوَا أَنْفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، أم كان حرفاً آخر نحو: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْوَا وَعَلَى سَمْعِهِمْوَا وَعَلَى أَبْصَارِهِمْوَا غِشْوَةً وَلَهُمْوَا عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧] فيكون أبو جعفر مخالفاً لأصله نافع من رواية قالون في أحد وجهيه وهو سكون الميم، ومن رواية ورش فيما ليس بعده همزة قطع. وعُلم من سكوته عن يعقوب وخلف أن كلا منهما موافق لأصله في ترك الصلة.

ثم يَنْ حُكْم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن بقوله: (وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَتْبَعًا...) إلخ، يعني أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب قرأ بإتباع حركة ميم الجمع لحركة الهاء إذا وقعت الميم قبل حرف ساكن، وقد علم مما سبق مذهبه في الهاء، فإن كان يقرأها بالضم بأن كان قبلها ياء ساكنة نحو ﴿ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ [القصص: ٦٣]، ﴿ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ [يس: ١٤]، ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٦٧] فإنه يضم الميم إتباعاً لضم الهاء، وإن كان يقرأها بالكسر بأن كان قبلها كسرة نحو: ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ ﴾ [البقرة: ٩٣]، ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿ مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي ﴾ [الذاريات: ٦٠] فإنه يكسر الميم تبعاً لكسر الهاء. فيكون يعقوب

مخالفاً لأصله فيما قبل الهاء ياء ساكنة.

ثم ذكر مذهب أبي جعفر وخلف فقال: (غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا) يعني أن غير يعقوب وهما أبو جعفر وخلف تبع كل منهما أصله في الميم التي وقعت قبل ساكن فيقرآن بضمها مطلقاً، وأما الهاء التي قبل الميم فيوافق كل منهما فيها أصله أيضاً، فيكسرهما أبو جعفر مطلقاً، ويضمهما خلف مطلقاً سواء كان قبلها ياء ساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٦٧] أو كسرة نحو: ﴿ مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي ﴾ [الذاريات: ٦٠] فتكون قراءة أبي جعفر بكسر الهاء وضم الميم، وقراءة خلف بضمهما، وهذا كله في الوصل. فإذا وقفوا أسكنوا الميم وهم على أصولهم في الهاء؛ فأبو جعفر وخلف يكسرانها مطلقاً. فحينئذ تكون قراءة خلف في الهاء والميم الواقعتين قبل الساكن قراءة الكسائي وصلاً ووقفاً.

وأما يعقوب فيضمهما من الروائين إذا وقعت بعد ياء ساكنة ثابتة نحو: ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٦٧]، وضمهما من رواية رويس إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة نحو: ﴿ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ ﴾ [النور: ٣٢] إذا وقف على ﴿ يُغْنِيهِمُ ﴾، ويكسرهما من الروائين إذا وقعت بعد كسرة نحو ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦]. ومن رواية روح إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة مثل ﴿ يُغْنِيهِمُ ﴾ [النور: ٣٢] واللَّهُ تعالى أعلم.



الإدغام الكبير

قال الناظم رحمه الله:

من الألف الميمية إلى الألف المشددة

١٤. وبالصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طَبْ نُسَبْ بِحَكْ نَذْكُرْكَ إِنَّكَ جَعَلَ خُلْفَ ذَاوَلَا

١٥. بِتَخْلٍ قَبْلَ مَعَ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

الْبَيِّنُجْ : الإدغام في اللغة: مطلق إدخال شيء في شيء، ومنه أدغمتُ الميت في القبر.

وفي الاصطلاح: التلظ بـ حرفين حرفًا كالثاني مشدداً، وينقسم إلى كبير، وصغير. فالكبير: إدغام المتحرك في مثله، أو مقاربه، أو مجانسه. وسُمِّيَ كبيراً لكثرة العمل فيه.

والصغير: إدغام الساكن في المتحرك وسُمِّيَ صغيراً لقلّة العمل فيه.

وفائدة الإدغام: تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه. وقوله: (وَلَا) بكسر الواو والمد وقُصِرَ للضرورة المتابعة. وقد أمر الناظم بإدغام الباء في مثلها في قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ... ﴾ (١٤) ﴿ لِّلْمُرْمُوزِ لَهُ بِالْحَاءِ مِنْ (حُطَّ) ، وهو يعقوب من الروایتين بلا خلاف عنه.

فيكون يعقوب قد خالف أصله من رواية الدوري؛ لأن الدوري لا يدغم شيئاً في باب الإدغام الكبير. وخالف أصله من رواية السوسي أيضاً؛ حيث قصر إدغام المثليين على هذا الموضع دون سائر المواضع.

ثم ذكر أن المشار إليه بالطاء وهو رويس عن يعقوب أدغم أول المثليين في الآخر في هذه المواضع الأربعة قولاً واحداً الأول: ﴿ فَلَا أَنْسَابَ يَتْنَهُمْ ... ﴾ (١٥) ﴿ في المؤمنين. مع المد المشبع لأنه ملحق باللازم، والثاني: ﴿ نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا ﴾ (١٦) ﴿، والثالث: ﴿ وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا ﴾ (١٧) ﴿، والرابع: ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ ... ﴾ (١٨) ﴿ وهذا المواضع الثلاثة في طه.

وقرأ رويس أيضاً بإدغام أول المثليين في الآخر في المواضع الآتية بخلف عنه.

فله في كل منها الإدغام والإظهار وهي ﴿ جَعَلَ ... ﴾ (١٩) ﴿ في سورة النحل، وأطلق

الناظم هذا اللفظ ولم يقيد بموضع ما في السورة فشمل جميع مواضعها وهي ثمانية ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ... ﴾ (٦٦)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ... ﴾ (٦٧)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٦٨)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٦٩)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٧٠)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٧١)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٧٢)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٧٣)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٧٤)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٧٥)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٧٦)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٧٧)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٧٨)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٧٩)، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ... ﴾ (٨٠).

(قَبِلَ) في قوله تعالى في سورة النمل: ﴿ لَا قَبِيلَ لَهُمْ بِهَا... ﴾ (٦٦)، ﴿ وَأَنَّهُ ﴾ في سورة النجم، وأطلقه فانتظم المواضع الأربعة في السورة، وهي: ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَاكَ وَأَبْنَى ﴾ (٦٦) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ (٦٧)، ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى ﴾ (٦٨) ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَى ﴾ (٦٩).

وقوله: (مَعَ ذَهَبَ) أراد به قوله تعالى في البقرة ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ... ﴾ (٦٦).
وقوله: (كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ) أراد به ﴿ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ... ﴾ (٦٧) في البقرة.
وقوله: (وَبِالْحَقِّ أَوَّلًا) أراد به ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٦٨) في أول مواضعه في القرآن وهو ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٦٩) الذي قُبِلَ ﴿ لَيْسَ إِلَهَ... ﴾ (٧٠)، واحترز بقيد الأول عما وقع من هذا اللفظ في غير هذا الموضع نحو: ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لَتُحْكَمَ... ﴾ (٧١) في البقرة، ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٧٢) في آل عمران، ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٧٣) في النساء، فرويس يظهر في ذلك وأمثاله بلا خلاف عنه.

والخلاصة أن رويسًا: يدغم قولًا واحدًا في المواضع الأربعة المذكورة، وله الوجهان في لفظ ﴿ جَعَلَ ﴾ (٦٦) في جميع مواضعه من سورة النحل، وهي ثمانية، وفي لفظ ﴿ لَا قَبِيلَ لَهُمْ... ﴾ (٦٧) في النمل. ولفظ ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ... ﴾ (٦٨) في مواضع الأربعة في النجم، ولفظ ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ... ﴾ (٦٩). ولفظ ﴿ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ... ﴾ (٧٠)، ولفظ ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٧١) في الموضع الأول، وما عدا هذه المواضع فليس له فيها إلا الإظهار.

فيكون رويس قد خالف أصله بقصر الإدغام في المواضع السابقة دون ما ماثلهما من المواضع.

وتبين مما ذكر أن اسم الإشارة في قول الناظم (خُلْفُ ذَا) يعود على لفظ ﴿ جَعَلَ ﴾ (٦٦) فقط.

مِنْ أَلِفِ اللَّامِ الْمَتَمِّمَةِ لِلْأَلِفِ وَالْغَيْنِ

١٦. وَأُذْ مَحْضٌ تَأْمَنَّا تَمَارَى حُلًّا تَفَكَّ كَرُوا طِبْ تُمِدُّونَ حَوَى أَظْهَرْنَ فَلَا
١٧. كَذَا النَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتَلَوَهُ وَذَرَوْا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلَى

السِّيَخُ: (أُذْ): معناه انقل أو راجع، و (حُلًّا) جمع حلية، و (حَوَى) الشيء جمعه، و (فَلَا) بضم الفاء منادى حذفت منه يا التي للنداء، وهو مفرد مؤنم فلان كناية عن اسم يُسَمَّى به المحدث عنه.

والمعنى: أن المشار إليه بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بإدغام النون في مثلها إدغامًا محضًا خالصًا من غير إشارة إلى حركة المدغم بروم أو إشمام - في لفظ ﴿تَأْمَنَّا...﴾ (١٦) في قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ...﴾ (١٧)، ويفهم من سكوته عن يعقوب وخلف موافقة كل أصله في الوجهين المذكورين لجميع القراء في الشاطبية. وقوله: (تَمَارَى حُلًّا) معناه أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب قرأ بإدغام الناء الأولى في الثانية في لفظ: ﴿نَتَمَارَى﴾ (١٨) في قوله تعالى في سورة النجم ﴿فَبَإْيِ آلاءِ رَبِّكَ تُمَارَى﴾ (١٩)، وهذا في حال وصل ﴿نَتَمَارَى﴾ (٢٠) بقولك: ﴿رَبِّكَ...﴾ (٢١)، ولم يقيد الناظم الإدغام بحال الوصل لظهوره، فلو وقف على ﴿رَبِّكَ...﴾ (٢٢) ابتداء بتأين مراعاة للرسم وعملاً بالأصل، ففي حال الابتداء يمتنع الإدغام لتعذره، ولا يقال يُؤْتَى بهمزة الوصل ليتوصل بها إلى الإدغام كما في ﴿أَنَاقَلْتُمْ﴾ [التوبة: ٣٨]، ﴿وَأَزَيَّنْتَ﴾ [يونس: ٢٤] لأنه لا محل لهمزة الوصل في ﴿نَتَمَارَى﴾ (٢٣) لأن محلها الماضي في تَفَاعَلَ نحو: «تَثَاقَلَ»، وَتَفَعَّلَ نحو: «.. تَزَيَّنَ»، وأما ﴿تَمَارَى﴾ (٢٤) فهو فعل مضارع، ولم ترسم همزة الوصل هنا.

وَعِلِمَ من الموافقة لأبي جعفر وخلف الإظهار على الأصل.

وقوله: (تَفَكَّرُوا طِبْ). معناه أن رويسًا قرأ بإدغام الناء الأولى في الثانية في حال الوصل في قوله تعالى في سورة سبأ: ﴿ثُمَّ تَفَكَّرُوا...﴾ (٢٥) فإذا وقف على ﴿ثُمَّ...﴾ (٢٦) امتنع الإدغام، ويقال في تعليل امتناع الإدغام فيه ما قيل في ﴿نَتَمَارَى﴾ (٢٧) من عدم جواز دخول همزة الوصل.

ويعلم من سكوته عن أبي جعفر وخلف وروح الإظهار لهم.

وقوله: (تُمِدُّوُنْ حَوَى) معناه أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب أدغم النون الأولى في الثانية في قوله تعالى: ﴿ أُمِدُّوُنْ بِمَالٍ... ﴾ ﴿١٦﴾ في سورة النمل كحمزة فيكون يعقوب من الروايتين مخالفاً أصله بقصر الإدغام في المثلين من كلمة على كلمتي ﴿ نَتَمَارَى ﴾ [النجم: ٥٥] و ﴿ أُمِدُّوُنْ... ﴾ ﴿١٦﴾ ويكون رويس مخالفاً أصله بقصر الإدغام في المثلين على ﴿ تَتَفَكَّرُوا ﴾ [سبأ: ٤٦].

وقوله: (أَظْهَرْنَ فَلَا) يعني أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بإظهار النون الأولى في ﴿ أُمِدُّوُنْ... ﴾ ﴿١٦﴾ فخالف أصله. وسكت عن أبي جعفر فيكون موافقاً لأصله في الإظهار فيتفق فيه مع خلف.

ولما فرغ من ذكر المثلين من كلمة ومن كلمتين شرع في المتقاربين فقال:

(كذا التاء... إلخ)، والمقصود تشبيه الكلمات الآتية بـ (تُمِدُّوُنْ) في الإظهار لخلف، وهو الذي يعود عليه الضمير في (عَنَّهُ) يعني أن خلفاً قرأ بإظهار التاء عند الصاد، والزاي، والذال في ﴿ وَالصَّغَفَاتِ صَفَا ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿ فَالزَّجَرِ زَجْرًا ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿ فَالْغِيَرَاتِ صُبْحًا ﴾ [العاديات: ٣] قال الرميلي^(١): ولا [الصافات: ١ - ٣]. وهذا الأخير هو المُعَبَّر عنه (بِتَلَوِّهِ)، وكذلك قرأ بإظهار التاء في ﴿ وَاللَّارِبَاتِ ذَرَوًا ﴾ [الذاريات: ١]، وفي ﴿ فَالْغِيَرَاتِ صُبْحًا ﴾ [العاديات: ٣] قال الرميلي^(١): ولا حاجة إلى ذكره (صُبْحًا) لأنَّ خلفاً إذا وافق نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره، وهنا وافق اختياره روايته عن حمزة: الإظهار، فليس ثمة^(٢) حاجة لذكره وإلا ورد عليه ﴿ فَالْمُغِيَرَاتِ ذَكْرًا ﴾ [المرسلات: ٥]، والعذر له أنه أتى به إقامة للوزن. اهـ.

وقوله: (بَيَّتَ فِي حُلَى)، معناه أن يعقوب وخلفاً أظهرها التاء في ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةً... ﴾ ﴿١٦﴾ بالنساء، وعُلم من الموافقة الإظهار لأبي جعفر فاتفقوا، وقد يقال: إن الناظم أهمل ذكر المتقاربين، وهذا يقتضي أن يعقوب يدغم سائر المتقاربين عملاً بقوله: (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ

(١) الرميلي: وفي بعض المراجع - الرملي - : أحمد بن حسين بن أرسلان الشافعي القارئ، المحدث، الثقة، المؤلف، ولد عام ثلاث وسبعين وسبعمائة بالرملة بفلسطين، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وبعد أن كملت مواهبه اشتغل بالتدريس حتى صار إماماً في كثير من العلوم مع شدة حرصه على الطاعات والأخذ على أيدي الظلمة. من مؤلفاته: منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على القراءات السبع. توفي رابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وثمان مائة... انظر التفصيل بكتاب الدكتور محيسن: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (ج ٢) رقم الترجمة (١٤).

(٢) ثمة: أي هناك.

وَالْأَفْهَمِلَا) وَيُعْضِدُ هَذَا ذِكْرَ مُخَالَفَةِ يَعْقُوبَ أَصْلِهِ فِي ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ... ﴾ (١١) . مع أن يعقوب من الروايتين يظهر جميع المتقارين. ويجاب عن هذا بأنه عُِلِمَ من ذكر إدغام يعقوب في هذه الكلمات المخصوصة أنه خالف أصله في تخصيصها بالإدغام فهو يظهر فيما عداها مثلين، أو متقارين، وإلا فلا وجه لتخصيصها بالذكر فلذلك لم يتعرض للمتقارين.

وَأَمَّا ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ... ﴾ (١١) فَخَصَّه بِالذِّكْرِ مِنْ جُمْلَةٍ مَا أَظْهَرَهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِدْغَامُهُ لِأَبِي عَمْرٍو كإِدْغَامِهِ فِي بَابِ الإِدْغَامِ الْكَبِيرِ؛ بَلْ كُلُّ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرٍو مُجْمَعُونَ عَلَى إِدْغَامِهِ سِوَاءِ مَنْهُمْ مَنْ أَدْغَمَ مِنَ الْكَبِيرِ، وَمَنْ أَظْهَرَ. وَلِهَذَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ مُنْفَرِّدًا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ.

فإِهْمَالُ النَّازِمِ ذِكْرَهُ فِي الْأَصُولِ وَالْفَرْشِ يُوْهِمُ أَنَّ يَعْقُوبَ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي إِدْغَامِهِ بِخُصُوصِهِ فَأُورِدَهُ هُنَا؛ دَفْعًا لِهَذَا الْإِيْهَامِ.



هَاء الكناية

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ أَلِفٍ الْمَقْبُولَةِ الْقَرَاءَةُ الْغَائِبَةُ

١٨. وَسَكُنٌ يُؤَدُّ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُضْلِهِ وَنُؤْنُهُ وَأَلْفُهُ آلٌ وَالْقَصْرُ حُمْلًا

١٩. كَيْتَقُهُ وَأَمْدُودٌ جُدَّ وَسَكُنٌ بِهِ وَيَزُّ ضَهُ جَمًّا وَقَصْرٌ حُمٌّ وَالْإِشْبَاعُ بُجْلًا

الشيخ : هاء الكناية في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة التي يُكنى بها عن الواحد المذكور الغائب، وتسمى هاء الضمير. فخرج بالزائدة الأصلية كالهاء في ﴿ نَفَقَهُ ﴾ [هود: ٩١]، ﴿ لَيْنَ لَمْ يَنْتَهُ ﴾ [الأحزاب: ٦٠] وبالدالة على الواحد المذكور كالهاء في نحو: ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة: ١٤٢]، ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿ عَلَيْهِنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو: ﴿ يُؤَدُّهُ ﴾ [آل عمران: ٧٥]، وبالاسم نحو: ﴿ أَهْلُهُ ﴾ [البقرة: ١٢٦] وبالحرف نحو: ﴿ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧].

وقد أمر الناظم بتسكين هاء الكناية في الكلمات الآتية لمن رمز له بهزمة (آل) وهو أبو جعفر والكلمات هي (يُؤَدُّهُ) وأطلقها فاندرج فيها موضعاً آل عمران في آية ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ ... ﴾ ٧٥، و ﴿ نُؤْلُهُ مَا تَوَلَّى وَنُضْلُهُ جَهَنَّمَ ... ﴾ ١٢٦ في سورة النساء.

(وَنُؤْنُهُ)، وأطلق الكلمة فشملت موضعين آل عمران في: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ... ﴾ ١٢٦، وموضع الشورى ﴿ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ... ﴾ ١٢٦.

(وَأَلْفُهُ) في ﴿ فَأَلْفَهُ إِلَيْهِمْ ... ﴾ ١٢٦ بالنمل، وقد خالف أبو جعفر أصله في تسكين هذه الكلمات، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بتحريك الهاء بالكسر مع القصر في الكلمات المذكورة مخالفاً في ذلك أصله، والمراد بقصر الهاء في هذه الكلمات النطق بها مكسورة كسراً خالصاً من غير إشباع، وقد يُعبر عن هذا القصر بالاختلاس. وقوله: (كَيْتَقُهُ) معناه أن يعقوب قرأ بقصر كسرة الهاء في الكلمات المذكورة كما قرأ بقصر كسرة الهاء في ﴿ وَيَتَقَهُ ... ﴾ ١٢٦ في سورة النور.

وقوله: (وَامْدُدْ جُدْ) يعني أن مرموز الجيم وهو ابن جمار قرأ بإشباع الهاء أي مدها مدها طبيعياً بمقدار حركتين وقد يُعَبَّرُ عن المد والإشباع في هاء الكناية بالصلة. ووقع في بعض نسخ الدرة (وَيَتَّقُهُ جُدْ حُزْ)، وهذا يقتضي أن ابن جمار يقرأ بالقصر في (وَيَتَّقُهُ) كما يقرأ يعقوب فيها، ولكن النسخة التي شرحنا عليها هو الموافقة لما في « التحبير » الذي هو أصل الدرة فيعمل بها، ويُترك ما عداها.

وقوله: (وَسَكَّنْ بِهِ) معناه أن المرموز له بالباء وهو ابن وردان قرأ بإسكان الهاء في ﴿ وَيَتَّقُهُ ﴾ [النور: ٥٢] ثم عطف على الإسكان فقال: (وَيَرْضُهُ جَا) يعني أن مرموز (جَا) وهو ابن جمار قرأ بإسكان الهاء في ﴿ يَرْضُهُ ... ﴾ ٦٧ ﴿ في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ ٦٨ ﴿ بالزمر.

وقوله: (وَقَصَّرْ حُم) يعني أن مرموز الحاء وهو يعقوب قرأ بقصر الهاء في ﴿ يَرْضُهُ ... ﴾ ٦٧ ﴿.

وقوله: (وَالْإِشْبَاعُ بُجَلَا) يعني أن مرموز الباء وهو ابن وردان قرأ بإشباع الهاء في ﴿ يَرْضُهُ ... ﴾ ٦٧ ﴿ أي وصلها بواو.

مِنْ أَلْفَاظِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالْجَمْعِ

٢٠. وَيَأْتِيهِ أَتَى يُسْتَرْ وَيَالْقَصْرِ طُفْ وَأَزْ جِهَ بِنَ وَأَشْبَعُ جُدْ وَفِي الْكُلِّ فَنَاقِلًا

الشرح: قوله: (وَيَأْتِيهِ أَتَى يُسْتَرْ) عطف على الإشباع يعني أن المشار إليهما بالهمزة والياء، وهما أبو جعفر وروح قرأ ﴿ يَأْتِيهِ ... ﴾ ٦٩ ﴿ بإشباع الهاء في ﴿ وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا ... ﴾ ٧٠ ﴿ بطله.

وقوله: (وَيَالْقَصْرِ طُفْ) يعني أن المرموز له بالطاء وهو رويس قرأ بقصر الهاء، أي حذف الصلة في ﴿ وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا ... ﴾ ٧٠ ﴿ ثم عطف على القصر فقال: (وَأَزْجِهَ بِنَ) يعني أن المرموز له بالباء، وهو ابن وردان قرأ بقصر الهاء في ﴿ أَرْجِهَ ... ﴾ ٧١ ﴿ في موضعين الأعراف والشعراء [٣٦]، وهو في ذلك موافق لقالون.

وقوله: (وَأَشْبَعُ جُدْ) معناه أن المرموز له بالجيم وهو ابن جمار قرأ ﴿ أَرْجِهَ ﴾ بإشباع الهاء أي: صلتها بياء في ﴿ أَرْجِهَ ﴾ في موضعها، وهو في ذلك موافق لورش. وسكت عن يعقوب فعلم أنه يوافق أصله أبا عمرو في القراءة بالهمز وضم الهاء

وقصرها. فتكون قراءة ابن وردان في ﴿أَرْجَةٍ﴾ كقراءة قالون، وقراءة ابن جمار كقراءة ورش، وقراءة يعقوب كقراءة أبي عمرو. وتكون قراءة خلف فيه كقراءة ورش أيضًا. عُلِمَ ذلك من قوله الآتي: (وَفِي الْكُلِّ فَائِقًا) وسيأتي شرحه. وقد يقال إن أبا جعفر يوافق نافعًا في ﴿أَرْجَةٍ﴾ لأنه قصر في إحدى روايته وأشبع في الأخرى كما صنع نافع من روايته. فحينئذ لا وجه لذكر قراءة أبي جعفر هنا؛ لأنه يوافق أصله.

ويمكن الجواب على هذا بأن ذكر أبي جعفر هنا إنما كان لتعيين ما لكل من رَوَايَتِهِ من القراءة لا لبيان القراءة؛ لأنه يوافق نافعًا من حيث إن لكل منهما في هذه الكلمة وجهين: القصر والإشباع؛ والقصر لأحد الراويين، والإشباع للآخر، وقد عُلِمَ ما لكل من راويي نافع من القصر والإشباع ولم يُعَلَمَ ما لراويي أبي جعفر على التعيين. فنصَّ في هذا البيت على تعيين قراءة كل من الراويين، ولو لم ينصَّ على هذا لم يُعَلَمَ ما لكل منهما.

وقوله: (وَفِي الْكُلِّ فَائِقًا) معطوف على الإشباع، يعني أن المشار إليه بالفاء وهو خلف قرأ بإشباع الهاء في جميع الكلمات السابقة من (يُؤَدَّةٌ إِلَى أَرْجَةٍ). سواء كانت حركة الهاء كسرة (كَيُؤَدَّةٌ، وَتُؤَتِي) أم ضمة وهي في (يَرْضُهُ). فيصل الهاء بواو في يرضه وبياء في غيره.

مِنْ أَلْفَاظِ الْمُتَّبَعَةِ لِلْهَاءِ الْكَائِنَةِ فِي الْقُرْآنِ

٢١. وَفِي يَدِهِ أَقْصَرُ طُلٍّ وَبِسْ تُرْزَقَانِهِ وَهَآ أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصْلًا

الشرح: أمر بقصر الهاء في لفظ (يَدِهِ) للمشار إليه بالطاء وهو رويس، وأطلق اللفظ فشمّل مواضعه الأربعة: ﴿بِيَدِهِ عَقْدَةُ الْيَكَاغِ...﴾، ﴿عُرْفَةُ بِيَدِهِ...﴾، ﴿بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ...﴾ في المؤمنين، ويس [٨٣]، وعُلِمَ من انفراده بالقصر أن كلاً من أبي جعفر وروح وخلف موافق أصله في الإشباع.

ثم عطف على القصر فقال: (وَبِسْ تُرْزَقَانِهِ) يعني أن المرموز له بالباء وهو ابن وردان قرأ بقصر هاء ﴿تُرْزَقَانِهِ...﴾ في يوسف. وعلم من انفراده بالقصر أن كلاً من ابن جمار ويعقوب وخلف وافق أصله على الإشباع.

وقوله: (وَهَآ أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصْلًا). معناه أن المشار إليه بالفاء وهو خلف قرأ بكسر هاء الضمير في لفظ (أهله) الواقع قبل ﴿امْكُثُوا...﴾ في سورتي طه والقصص [٢٩] فخالف في ذلك روايته عن حمزة، وعُلِمَ من سكوته عن أبي جعفر

ويعقوب أَنَّ كلاً وافق أصله فاتفق الثلاثة على الكسر، واحترز بقوله: (قَبْلَ امْكُثُوا) عما لم يكن كذلك نحو: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ ﴾ [النمل: ٧]، ﴿ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ﴾ [القصص: ٢٩] فلا خلاف بين القراء في قراءته بالكسر.

وخلاصة مذاهب القراء في هذا الباب:

أن هاء الضمير في ﴿ يُؤَدُّ ﴾ [آل عمران: ٧٥] في موضعها، و ﴿ نُؤَلِّه ﴾، ﴿ وَنُضِلُّ ﴾ [النساء: ١١٥] و ﴿ نُؤْتِي مِنْهَا ﴾ [آل عمران: ١٤٥] في مواضعها الثلاثة، ﴿ فَالْقَلْبَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النمل: ٢٨]، يقرؤها بالإسكان أبو جعفر مخالفاً في ذلك أصله، و يقرؤها بالكسر مع القصر يعقوب مخالفاً في ذلك أصله أيضاً، و يقرؤها بالكسر مع الإشباع مخالفاً روايته عن حمزة.

وأما ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ [النور: ٥٢] فيقرؤها بالإسكان ابن وردان، وبالإشباع ابن جمار. و يقرؤها بالقصر يعقوب، وبالإشباع خلف، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله، وكلٌّ منهم يوافق أصله في القاف فيقرؤها بالكسر، ولذا لم يتعرض لها الناظم.

وأما ﴿ يَرْضَهُ ﴾ [الزمر: ٧] فيقرؤها بالإشباع ابن وردان وخلف، وبالإسكان ابن جمار، وبالقصر يعقوب، وكلٌّ من الثلاثة مخالف فيها أصله.

وأما ﴿ يَأْتِيهِ مُؤَمَّنًا ﴾ [طه: ٧٥]، فقرأ بالإشباع أبو جعفر وروح وخلف، وبالقصر رويس، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله ما عدا خلفاً فإنه يوافق أصله فيها.

وأما ﴿ أَرْجَى ﴾ [الأعراف: ١١١] فيقرؤها بكسر الهاء من غير همز ولا صلة ابن وردان، وبالكسر مع الصلة من غير همز ابن جمار، و يقرؤها يعقوب بالهمز الساكن مع ضم الهاء من غير صلة موافقاً فيها أصله، ولذلك لم يتعرض في النظم لقراءة يعقوب فيها، و يقرؤها خلف بترك الهمز مع كسر الهاء وإشباعها مخالفاً فيها أصله.

وأما ﴿ يَبْدُوهُ ﴾ [البقرة: ٢٣٧] فقد انفرد رويس بقراءتها باختلاس حركة الهاء فبقي أبو جعفر وروح وخلف على قراءتها بإشباع الهاء موافقين في ذلك أصولهم. وأما ﴿ تُزْفَانِيهِ ﴾ [يوسف: ٣٧] فقد انفرد ابن وردان باختلاس كسرة الهاء فيها فبقي ابن جمار، ويعقوب وخلف على أصولهم بإشباع الكسرة، وأما ﴿ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ [طه: ١٠] فقرأ الثلاثة بكسر الهاء على الوفاق لأصولهم، ولم يتعرض الناظم لحرفي ﴿ يَرَهُ... ﴾ في الزلزلة فيكون كل منهم على أصله في ضم الهاء وإشباعها أي: صلتها بواو. وهذا في

حال الوصل. وأما في حال الوقف فالكل على الإسكان.

ووجه إسكان الهاء في: ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عمران: ٧٥]، ﴿نُؤَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصَلِّهِ﴾ [النساء: ١١٥]، ﴿نُؤْتِيهِ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [النور: ٥٢]، ﴿يَأْتِيهِ﴾ [طه: ٧٥]، ﴿يَرْضُهُ﴾ [الزمر: ٧]، ﴿فَالْقَهْ﴾ [النمل: ٢٨]، ﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف: ١١١].
أن هذه الكلمات حذفت لامها (١) - وهي الياء في غير ﴿يرضه﴾ والألف في ﴿يرضه﴾ - للجزم في ﴿يُؤَدِّهِ﴾، ﴿نُؤَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصَلِّهِ﴾، ﴿نُؤْتِيهِ﴾، ﴿وَيَتَّقِهِ﴾، ﴿يَأْتِيهِ﴾، ﴿يَرْضُهُ﴾، ولبناء الأمر في ﴿فَالْقَهْ﴾، و ﴿أَرْجِهْ﴾، ولما حُلَّتْ هاء الكناية محل اللام لوقوع هذه الهاء آخر الكلمة، وسَدَّتْ مسدَّها أُعْطِيَتْ حكمها فَسَكُنَتْ كما تُسَكُنُ اللام.

على أن إسكان هاء الضمير لغة لبعض العرب قال شاعرهم:

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوُهُ ظَمًا
إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهُ سَالَ وَإِذِيهَا

وقال بعضهم: وجه الإسكان إجراء الوصل مجرى الوقف، ووجه قصر الهاء وقوعها بعد ساكن مقدر، والمقدر في حكم الثابت فأعطى لها بعد الساكن المقدّر حكمها بعد الساكن المحقق وهو القصر.

ووجه إشباعها وقوعها بين متحركين لفظًا بَعْضُ النظر عن الساكن المقدر، وهو الياء والألف.



(١) لام الكلمة: أي ما يقابل اللام في «فَعَلَ» بالميزان الصرفي عند رد الكلمة لأصلها فمثلاً «يرضه» أصلها «رَضِي» على وزن «فَعِلَ».

المد والقصر

قال الناظم:

من الألف الميمية والقاف

٢٢. وَمَدَّهُمْ وَسَّطَ وَمَا انفَصَلَ اقْصُرْنَ أَلَا حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللَّيْنِ أَصْلًا

السَّيِّحُ: المد في هذا الباب عبارة عن زياد المطّ في حروف المد الطبيعي وهو الذي لا تقوم ذات حروف المد إلا به.

والقصر: عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله. وهو نوعان: متصل ومنفصل.

وقد بيّن الناظم حكم النوعين في قوله: (وَمَدَّهُمْ وَسَّطَ). وَمَدَّهُمْ: مفعول مقدم لوسّط والمراد جنس المد الشامل للمتصل والمنفصل، والضمير فيه يعود على الأئمة الثلاثة. وقوله: (وَمَا انفَصَلَ اقْصُرْنَ). ما اسم موصول، وجملة انفصل صلتها، والموصول مفعول مقدم لقوله: اقصرن. أي: اقصر حرف المد الذي انفصل عن المد، (أَلَا) حرف تنبيه و (حُزْ) فعل أمر بمعنى اجمع.

وقوله: (وَبَعْدَ الْهَمْزِ) جملة ظرفية وقعت صلة لموصول محذوف، وهذا الموصول مبتدأ، والتقدير « وحرف المد الذي وقع بعد الهمز ».

وقوله: (وَاللَّيْنِ) بالرفع معطوف على هذا الموصول المحذوف.

ويقدر معه « قبل الهمز » والتقدير: وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز.

وقوله: (أَصْلًا) أي: جعلاً أصلاً فالألف فيه للتثنية، والجملة خبر عن المبتدأ، وما غُطف عليه، والتقدير: وحرف المد الذي وقع قبل الهمز وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز لجعل كلّ منهما أصلاً.

والمعنى: أمر الناظم القارئ بتوسيط المدين المتصل والمنفصل للقراء الثلاثة كما يفيد الإطلاق، ثم أمر أن يقصر المنفصل للمرموز لهما بالهمزة والحاء وهما أبو جعفر، ويعقوب فيكون قوله: (وَمَا انفَصَلَ اقْصُرْنَ) في قوة الاستثناء من قوله: (وَمَدَّهُمْ وَسَّطَ) فكأنه يقول: وسّط المد للقراء الثلاثة، سواء كان متصلاً أو منفصلاً إلا المنفصل فاقصره

لأبي جعفر، ويعقوب فحينئذ يبقى خلف على توسط المدين، ويتعين حمل كلام الناظم على ما ذكرنا وإلا لو حملنا المد في كلامه على خصوص المد المتصل لا يُعرف مذهب خلف في المد المنفصل. وكلُّ من الأئمة الثلاثة قد خالف أصله في المدين: المتصل والمنفصل كما لا يخفى.

ثم عطف على القصر فقال: (وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللَّيْنِ أَصْلًا) يعني: قرأ المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بقصر حرف المد الواقع بعد (الهمز) سواء كان (الهمز) محققاً ك ﴿ أَمْنُوا ﴾، ﴿ إِيْمَنَّا ﴾، ﴿ أَوْتُوا ﴾.

أم مغيراً بالنقل نحو: ﴿ الْآخِرَةُ ﴾ [البقرة: ٩٤] أو بالإبدال نحو: ﴿ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ ﴾ [الشعراء: ٤] أو بالتسهيل نحو ﴿ إِلَهَيْنَا ﴾ [الرخف: ٥٨]. فخالف أصله نافعاً من رواية ورش، وقرأ أيضاً بقصر حرف (اللَّيْنِ) الواقع قبل (الهمز) نحو ﴿ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿ سَوَاءً ﴾ [المائدة: ٣١].

والمراد بقصر حرف (اللَّيْنِ) إذهاب مدّه بالكلية والنطق بواو ساكنة خالية من المد، وبياء ساكنة خالية من المد، فخالف أبو جعفر أصله أيضاً باعتبار ورش. وأشار بقوله: (أَصْلًا) إلى أن ترك المد في حرف المد الواقع بعد (الهمز)، وفي حرف (اللَّيْنِ) الواقع قبل (الهمز) هو الأصل. والله تعالى أعلم.



الهمزتان من كلمة

قال الناظم رحمته:

مِنْ أَلِفٍ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَنْجُزْ

٢٣. لِثَانِيهِمَا حَقَّقْ يَمِينٌ وَسَهْلُنْ بِمَدِّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلُلًا

الشيخ: (يَمِين) : قوة، وهو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: التحقيق قوة. أمر الناظم بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعين في كلمة للمشار إليه بالياء وهو روح سواء اتفقتا في الحركة نحو: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣]، أم اختلفتا فيها نحو: ﴿ءَأَنَا﴾ [الرعد: ٥]، ﴿ءَأُنْزِلَ﴾ [ص: ٨]، وعُلِمَ من إطلاقه أن روحًا يحقق جميع الباب حتى ﴿ءَأَمَنْتُمْ...﴾ (٦١) في مواضعها الثلاثة (١)، و ﴿ءَأَيَّمَةَ...﴾ (٦٢) في مواضعها الخمسة (٢) ﴿ءَأَلْهَتُنَا...﴾ (٦٣) في موضعها (٣) فبقى رويس على تسهيل الثانية من الوفاق، ثم أمر بتسهيل الهمزة الثانية مع المد أي إدخال ألف الفصل بين الهمزتين لأبي جعفر في الأنواع الثلاثة المذكورة، ودخل في ذلك ﴿ءَأَيَّمَةَ﴾ في جميع مواضعها فليس له فيها الإبدال ياءً. فيكون مخالفًا لنافع من رواية ورش، ثم أخبر أن المرموز له بالخاء وهو يعقوب قرأ بالقصر أي: عدم إدخال ألف الفصل بين الهمزتين، سواء اتفقتا في الحركة أم اختلفتا فيه. والخلاصة:

أن أبا جعفر يسهل الثانية مطلقًا ويُدْخِلُ بينهما ألفًا، وأن يعقوب لا يُدْخِلُ الألف، ويسهل من رواية رويس ويحقق من رواية روح، وأن خلفًا يحقق الثانية من غير إدخال مطلقًا كروح ويعلم ذلك من الموافقة.

مِنْ أَلِفٍ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَنْجُزْ

٢٤. ءَأَمَنْتُمْ أَخْبِرْ طِبُّ أَيْتُكَ لَأَنْتَ أَذْ أَنْ كَانَ فَسَدٌ وَاسْأَلْ مَعَ أَذْهَبْتُمْ أَذْ حَلَا

الشيخ: أمر بالإخبار أي بحذف همزة الاستفهام وإثبات همزة واحدة بعدها ألف

(١) أي: في سورة الأعراف، وطه [٧١]، والشعراء [٤٩].

(٢) أي: في سورة التوبة، والأنبياء [٧٣]، والقصص (موضعان) [٥]، [٤١]، والسجدة [٢٤].

(٣) أي: في سورة الزخرف.

على سبيل الإخبار في لفظ: ﴿ءَامَنْتُمْ...﴾ (٧٦) في الأعراف، والشعراء [٤٩]، وطه [٧١] للمرموز له بالطاء وهو رويس. فبقى أبو جعفر وروح وخلف على موافقة أصولهم فيقرأ أبو جعفر بإثبات همزة الاستفهام وتسهيل همزة الثانية بين بين، ولكن لا يُدْخِل ألفاً بين الهمزتين؛ لامتناع إدخال ألف الفصل لأحد من القراء بين الهمزتين في هذه الكلمة ﴿ءَامَنْتُمْ...﴾ (٧٦) في مواضعها الثلاثة، وفي ﴿ءَالِهَتُنَا...﴾ (٧٧) بالزخرف.

ويقرأ روح وخلف بإثبات همزة الاستفهام مع تحقيق الثانية.

أما خلف فعلى أصله، وأما روح فيوافق أصله في إثبات همزة الاستفهام، ولكن يحقق الثانية بناءً على قوله: (لِقَائِيهِمَا حَقُّ يَمِينٍ).

ثم عطف على الإخبار فقال: (أَتَيْتُكَ لَأَنْتَ أَذُ) يعني أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ بهمزة واحدة على الإخبار في ﴿أَتَيْتُكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ...﴾ (٧٨) كابن كثير، وهذا من أفراد قوله: (وَإِنْ كَلِمَةً أَطْلَقْتَ فَالشُّهْرَةُ اعْتَمَدَ). لأن هذا اللفظ ﴿أَتَيْتُكَ لَأَنْتَ...﴾ (٧٨) وقع في موضعين: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ (٧٩) في هود ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ...﴾ (٨٠) في سورتها، ولكن لما اشتهر بين القراء أن موضع هود يُقرأ بالإخبار باتفاق القراء، وأن موضع يوسف محل اختلاف بينهم أطلقه الناظم ولم يقيدته اعتماداً على الشهرة، وسكت عن يعقوب وخلف، فدل ذلك على أن كلا منهما يوافق أصله في قراءة هذا الموضع بالاستفهام، وكلٌّ على قاعدته في التسهيل والتحقيق فرويس يسهل الثانية بلا إدخال، وروح وخلف يحققانها بلا إدخال.

ثم عطف أيضاً على الإخبار فقال: (ءَأَنْ كَانَ فِدْ) يعني أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (٨١) في القلم بهمزة واحدة على الإخبار مخالفاً في ذلك روايته عن حمزة.

وقوله: (وَإِسْأَلْ) - أي استفهم - (مَعَ أَذْهَبْتُمْ أَذْ حَلَا) : معناه أن المرموز لهما بالهمزة والحاء، وهما أبو جعفر ويعقوب قرأ: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القلم: ١٤] و﴿أَذْهَبْتُمْ طَبِيبَكُمْ...﴾ (٨٢) في الأحقاف بهمزتين على الاستفهام، وهذا معنى قوله: (وَإِسْأَلْ مَعَ أَذْهَبْتُمْ أَذْ حَلَا) يعني اقرأ بالاستفهام في ﴿أَنْ كَانَ...﴾ (٨٢) مع ﴿أَذْهَبْتُمْ...﴾ (٨٢) لأبي جعفر ويعقوب. وكلٌّ على قاعدته في الهمزتين: فأبو جعفر يسهل الثانية مع الإدخال، ورويس يسهلها بلا إدخال، وروح يحققها بلا إدخال. وخلف يقرأ بهمزة واحدة على الخبر في ﴿أَنْ كَانَ...﴾ (٨٢) في القلم؛ لقوله: (ءَأَنْ كَانَ فِدْ)، وفي ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] موافقاً أصله.

منزلة الميم في القرآن الكريم

٢٥. وَأَخْبِرْ فِي الْأُولَىٰ إِنْ تَكَرَّرَ إِذَا سَوَىٰ إِذَا وَقَعَتْ مَعَ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلَا
٢٦. وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطَّ سَوَىٰ الْعَنْكَبُ اغْكَسَا وَفِي النَّثْلِ الْإِسْتِفْهَامُ حُمَ فِيهِمَا كِلَا

الشيخ : يعني: أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ بالإخبار في الكلمة الأولى من الاستفهام المكرر حيث وقع إلا ما استثنى له. فتعين له الاستفهام في الثانية، وسكت الناظم عنها اعتماداً على ما اشتهر عند القراء أنه يمتنع الإخبار في الأولى والثانية معاً. وقوله: (سَوَىٰ إِذَا وَقَعَتْ مَعَ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلَا) يعني أن قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ۖ إِنَّنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ في الواقعة، وقوله تعالى: ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ۖ إِنَّنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ في الموضع الأول من الاستفهام المكرر في سورة « والصفات » وهو الذي بعد قوله: ﴿ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ قرأ أبو جعفر بالاستفهام في الكلمة الأولى، والإخبار في الكلمة الثانية في الموضعين المذكورين. وعُلم له الإخبار في الثانية من الوفاق، ولهذا أهمل الناظم ذكرها، واحترز بقوله (أَوَّلِ الذَّبْحِ) عن الموضع الثاني فيها وهو: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ۖ إِنَّنَا لَمَدِينُونَ ﴾ فإن أبا جعفر يقرؤه بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني على أصل مذهبه. وهو على قاعدته في الهمزتين من تسهيل الثانية، وإدخال ألف بينها وبين الأولى، ولا يخفى أن أبا جعفر يخالف أصله في الاستفهام المكرر إلا في الموضع الأول من الصفات فهو فيه على أصله.

وقوله: (وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطَّ) معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بالإخبار في الثاني من المكرر حيث وقع سَوَىٰ ما استثنى له فتعين له الاستفهام في الأول. عُلم هذا من الوفاق، ومن امتناع الجمع بين الإخبار في الأول والثاني.

وقوله: (سَوَىٰ الْعَنْكَبُ اغْكَسَا) معناه أن يعقوب قرأ في موضع العنكبوت بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني عكس مذهبه في الاستفهام المكرر. وموضع العنكبوت هو: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ آلَ فَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ... ﴿ ﴾.

ثم ذكر ما هو في حكم المستثنى فقال: (وَفِي النَّثْلِ الْإِسْتِفْهَامُ حُمَ فِيهِمَا كِلَا) يعني أن يعقوب قرأ قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَبَاؤُنَا ۖ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [النمل: ٦٧] بالاستفهام في الأول والثاني معاً وهو على أصله في الهمزتين من تسهيل الثانية مع عدم

الإدخال لرويس. وتحقيقها مع عدم الإدخال لروح. ويعقوب يخالف أبا عمرو في الاستفهام المكرر كما هو معلوم، وقد يقال: قول الناظم: (وَفِي التَّمْلِ الْإِسْتِفْهَامُ حُصْمٌ فِيهِمَا كِلَا). خروج عن اصطلاحه لأن أبا عمرو يقرأ كذلك في (التَّمْلِ). ويجب عن ذلك بأن الناظم لما قال: (وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطَّ) اندرج في عمومه موضع (العنكبوت)، وموضع (النمل) فَأَخْرَجَ موضع (العنكبوت) بقوله: (سَوَى الْعَنْكَبُوتِ أَغْيَسًا)، وموضع (التَّمْلِ) بقوله: (وَفِي التَّمْلِ الْإِسْتِفْهَامُ حُصْمٌ فِيهِمَا كِلَا).

فنلخص مما ذكر في البيتين:

• أن أبا جعفر يقرأ بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني في تسعة مواضع: الرعد، وموضعي الإسراء، والمؤمنين، والسجدة، والموضع الثاني في الصفات، وفي النمل، والعنكبوت، والنازعات. وقرأ بالعكس أي: الاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني في موضعين؛ الموضع الأول في الصفات، وموضع الواقعة.

• وقرأ يعقوب بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني في تسعة مواضع: موضع الرعد وموضعي الإسراء، وموضع المؤمنين، وموضع السجدة، وموضعي الصفات، وموضع الواقعة، وموضع النازعات. وقرأ في العنكبوت بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وفي النمل بالاستفهام في الموضعين معاً.

• وسكت عن خلف فعَلِمَ أنه يوافق أصله في جميع مواضع الاستفهام المكرر.



الهمزتان من كلمتين

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ زَلَّ الزَّلَّةِ الْمَمْنَعَةِ إِلَى الزَّلَّةِ الْعَشِيَّةِ

٢٧. وَحَالَ اتِّفَاقِ سَهْلِ الثَّانِي إِذْ طَرَأَ وَحَقَّقَهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعْجِي وَلَا

الْبَيْتُجْ : (يَعْجِي) : يحفظ، وَلَا بكسر الواو: متابعة.

الهمزتان المجتمعتان في كلمتين يكونان متفتقتين في الحركة، ومختلفتين فيها. والمتفتقتان في الحركة على ثلاثة أضرب:

الأول: متفتقتان في الفتح نحو: ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ [الأعراف: ٣٤]، ﴿ شَاءَ أَشْرُهُ ﴾ [عبس: ٢٢].

والثاني: متفتقتان في الكسر نحو: ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿ عَلَى الْإِغَاءِ إِنْ

أَرَدَنَّ ﴾ [النور: ٣٣].

والثالث: متفتقتان في الضم وهو في: ﴿ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّكَ ... ﴾ في الأحقاف ليس غير.

وقد أمر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الأضرب الثلاثة للمشار إليهما بالهمزة، والطاء وهما أبو جعفر ورويس، ولا يخفي أن ذلك في حال الوصل فقط فإذا وَقَفَ على الأولى وابتدئ بالثانية فليس فيهما إلا التحقيق لجميع القراء، وقد خالف أبو جعفر أصله من رواية قالون، وخالف رويس أصله من الروائين وهو ظاهر.

وجه التسهيل: التخفيف لثقل اجتماع الهمزتين الشديديتين.

وقوله: (وَحَقَّقَهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعْجِي وَلَا). أمر بتحقيق الهمزتين حال اتفاقهما

في الحركة لروح كتحقيقها له حال اختلافهما في الحركة ففي هذا التركيب تشبيه المتفتقتين بالمختلفتين في التحقيق لروح.

والهمزتان المجتمعتان في كلمتين مختلفتان في الحركة على خمسة أضرب:

الأول: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة نحو: ﴿ نَفِثَءَ إِلَى ﴾ [الحجرات: ٩]،

﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ ﴾ [يوسف: ٥٨].

الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة ولم يقع هذا الضرب في القرآن إلا

في ﴿ كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ ... ﴾ [١١] بالمؤمنين.

الثالث: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة نحو: ﴿أَلَمْ أَلْهَمْكَ أَنفُوتُنِي﴾ [يوسف: ٤٣]،
﴿السُّفْهَاءُ أَلَا﴾ [البقرة: ١٣].

الرابع: أن تكون الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة نحو: ﴿مَنْ أَسْمَاءُ آيَةٍ﴾ [الشعراء: ٤]،
﴿مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

الخامس: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مكسورة نحو: ﴿يَسَاءُ إِلَيَّ﴾ [البقرة: ١٤٢]،
﴿أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ [فاطر: ١٥].

فروح يحقق الهمزتين حال اتفاقهما في الأضرب الثلاثة كما يحققهما حال اختلافهما في الأضرب الخمسة. وأهمل الناظم ذكر أبي جعفر ورويس في المختلفين فدل ذلك على أن كلا منهما يوافق أصله فيهما في الأقسام الخمسة. ففي الضرب الأول يسهلان الثانية بينها وبين الياء، وفي الثاني بينهما وبين الواو. وفي الثالث يبدلانها واوًا محضة. وفي الرابع يبدلانها ياءً محضة، وفي الخامس يسهلانها بينها وبين الياء، أو يبدلانها واوًا محضة. والوجه الثاني مذهب جمهور أهل الأداء. وسكت الناظم عن ذكر خلف فيكون مخالفًا أصله في تحقيق الهمزتين المتفقتين والمختلفتين. والله تعالى أعلم.



الهمز المفرد

قال الناظم رحمه الله:

مِنَ اللَّزَّةِ الْمَمْنَةِ لَزَّةُ الْعَشْرِ

٢٨. وَسَاكِنُهُ حَقَّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ
٢٩. وَرِئِيًّا فَأَذْغِمْنَاهُ كَرُؤِيًّا جَمِيعِهِ
٣٠. كَذَاكَ قُرِي اسْتَهْزِي وَنَاشِيَةً رِيًّا
٣١. كَذَا مُلِئْتُ وَالْخَاطِئَةُ وَمَنْهُ فِئْتُهُ
إِذَا غَيْرَ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ فَلَا
وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ وَنَحْوَ مُؤَجَّلَا
نُبَوِّي يُبْطِي شَانِيكَ خَاسِيًّا أَلَا
فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطَأًا أَلَا

البَيِّنَةُ : الهمز المفرد: هو الذي لم يجتمع مع مثله. وهو قسمان: ساكن، ومتحرك.
والساكن: يكون فاءً للكلمة نحو: ﴿يَأْلُمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]، ﴿يَأْتِي﴾ [البقرة: ١٠٩].
﴿قَالَ أَتُونِي﴾ [يوسف: ٥٩]، ﴿الْهَدَى أَفْتِنًا﴾ [الأنعام: ٧١]، ﴿السَّمَوَاتُ أَتُونِي﴾ [الأحقاف: ٤]، ﴿الَّذِي أَوْثِقَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، ﴿قَالُوا أَفْتِنَا﴾ [العنكبوت: ٢٩].
ويكون عينًا للكلمة نحو: ﴿الرَّأْسُ﴾ [مريم: ٤]، ﴿الْبَاسُ﴾ [البقرة: ١٧٧]، ﴿يَسُ﴾ [هود: ٩٩]، ﴿وَيُتْرِ﴾ [الحج: ٤٥]، ﴿الذَّمْبُ﴾ [يوسف: ١٣]، ﴿وَرِيًّا﴾ [مريم: ٧٤]، ﴿الرَّيَّا﴾ [الإسراء: ٦٠]، ﴿رِيَّاكَ﴾ [يوسف: ٥].
ويكون لامًا للكلمة نحو: ﴿أَقْرَأُ﴾ [الإسراء: ٤]، ﴿يَشِي﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿نَبَأُكُمَا﴾ [يوسف: ٣٧]، ﴿وَهَيْتُ﴾ [الكهف: ١٠]، ﴿وَيَهِي﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿تَسْوَكُمُ﴾ [المائدة: ١٠١]، ﴿تَسْوَهُمُ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

وقد أمر الناظم بتحقيق الهمز الساكن ليعقوب مطلقًا سواء كان فاءً أم عينًا أم لامًا كما يفيدته إطلاقه فلا يبدل يعقوب شيئًا من الهمزة إلا همز ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] فيبدله، ولم يذكره الناظم اعتمادًا على ذكر الإمام الشاطبي له في الفرش^(١)، ويعقوب فيه موافق لأصله في الإبدال.

ثم أمر بإبدال الهمز الساكن لأبي جعفر مطلقًا، سواء كان فاءً، أم عينًا، أم لامًا.

(١) قال الإمام الشاطبي في فرش سورة الكهف:

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ أَهْمَزَ الْكُلَّ نَاصِرًا

.....[

ويشترط في هذا الهمز الذي يبدله أبو جعفر أن يكون سكونه أصليًا كما في الأمثلة السالفة، فإذا كان بعد هذا الهمز ساكن فَحُرِّكَ للتخلص من اجتماع الساكنين نحو: ﴿مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾ [الأنعام: ٢٩]، ﴿فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [الشورى: ٢٤] - وذلك في حال الوصل - فأبو جعفر يحقق الهمز في ذلك وأمثاله ولم يبدله نظرًا لحركته، فإن وقف على هذا الهمز رجع إلى أصله وهو السكون فيبدله أبو جعفر.

أما إذا كان الهمز متحركًا أصالةً وَعَرَضَ سكونه للوقف فلا يبدله أبو جعفر نحو: ﴿قَالَ أَمْلَأْ﴾ [الأعراف: ٦٠]، ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ [النور: ١١]، ﴿مِنْ شَطِطٍ﴾ [القصص: ٣٠]، ﴿لَوْلَوْ﴾ [الطور: ٢٤] عند الوقف على هذه الكلمات وأمثالها، واستثنى لأبي جعفر من الهمز الساكن الذي يبدله - همز ﴿أَنْبَاهُهُمْ...﴾ [٣٣]، بالبقرة، ﴿وَنَبِّهَهُمْ...﴾ [٥١]، بالحجر، والقمر [٢٨] فقرأه بالتحقيق.

أما ﴿نَبِّهْنَا بِأَوِيلِهِ...﴾ [٥٦]، ﴿إِلَّا نَبِّاتُكُمَا بِأَوِيلِهِ...﴾ [٧٧]، كلاهما ييوسف فإنه يبدل همزيهما، فيكون يعقوب مخالفًا لأبي عمرو باعتبار راويه الدوري، ويكون أبو جعفر مخالفًا نافعا باعتبار قالون في جميع الأنواع، وباعتبار ورش في بعضها. ثم أمر بإدغام ﴿وَرِيَا...﴾ [٧٦] في: ﴿أَحْسَنَ أَنْثَا وَرِيَا﴾ [٧٦] في مريم أي بإبدال همزته ياء وإدغامها في الياء بعدها، وإدغام ﴿الزُّرِّيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] يعني بإبدال همزته واوًا وقلب الواو ياء، وإدغامها في الياء بعدها. والمراد لفظ ﴿الزُّرِّيَا...﴾ [٧٦] سواء كان معرفًا باللام أم مجردًا منها عملاً بقوله: (جَمِيعِهِ) وبقوله السابق: (كَذَلِكَ تَغْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجَلًا).

فَيَدْخُلُ فِيهِ ﴿رِيَاكَ﴾ [يوسف: ٥]، ﴿رِيَاكَ﴾ [يوسف: ٤٣]، وَخَرَجَ بِتَخْصِيصِ ﴿وَرِيَا...﴾ [٧٦]، و ﴿الزُّرِّيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] بالإدغام لفظًا: ﴿وَنَوِي...﴾ [٥١]، بالأحزاب، ﴿تَوِي...﴾ [٧٦] بالمعارج، فإنه أبدل الهمز فيهما واوًا ولكن لم يدغم الواو في التي بعدها بل قرأ بواوين مظهرتين.

ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو الهمز المتحرك فأمر بإبدال همزة ﴿يُؤَيِّدُ...﴾ [٧٦] واوًا محضة لابن جمار في قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ...﴾ [٧٦] فحينئذ يقرأها ابن وردان بالتحقيق.

* * *

ثم ذكر ما أبدله أبو جعفر من الروايتين فقال: (وَنَحْوُ مُؤَجَّلَا...) إلخ، يعني قرأ المشار

إليه بهمزة (أَلَا) آخر البيت وهو أبو جعفر بإبدال الهمزة واوًا إن كانت مفتوحة فاء للكلمة ووقعت بعد ضم، سواء كانت في اسم نحو: ﴿ مُؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ﴿ مُؤَذَّنٌ ﴾ [الأعراف: ٤٤]، ﴿ وَالْمُؤَلَّفَةُ ﴾ [التوبة: ٦٠]، أم في فعل نحو: ﴿ يُؤَلَّفُ ﴾ [النور: ٤٣]، ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ [النحل: ٦١]، ﴿ يُؤَخَّرُ ﴾ [نوح: ٤] .

فخرج ﴿ أَلْفُؤَادٌ ﴾ [النجم: ١١]، ﴿ فُؤَادُكَ ﴾ [هود: ١٢٠]، ﴿ سُؤَالٌ ﴾ [ص: ٢٤]، لأن الهمزة في هذا المذكور - وإن كانت مفتوحة ووقعت بعد ضم - لم تكن فاءً للكلمة فيحققها أبو جعفر وغيره.

والحاصل أن أبا جعفر من الروايتين يبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واوًا إذا كانت فاءً للكلمة في جميع المواضع ولم يختلف راويه في هذا القسم إلا في ﴿ يُؤَيِّدُ... ﴾ ⑩ في آل عمران فأبدلها ابن جمار، وحققها ابن وردان.

ثم ذكر أن أبا جعفر يبدل الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة في ثلاث عشرة كلمة، وهي: ﴿ قُرَى... ﴾ ⑪ في الأعراف، والانشقاق [٢١]، ﴿ أَسْتَهْزِئُ... ﴾ ⑫ في الأنعام، والرعد [٣٢]، والأنبياء [٤١]، ﴿ نَاشِئَةُ آلِيلٍ... ﴾ ⑬ في الزمل، ﴿ رِثَاءِ النَّاسِ... ﴾ ⑭ في البقرة، والنساء [٣٨]، والأنفال [٤٧] .

(نُبَوِّي) في ﴿ لَنُبَوِّتَنَّهُمْ... ﴾ ⑮ في النحل، والعنكبوت [٥٨]، و ﴿ لَنَ لَيَبْطِئَنَّ... ﴾ ⑯ في النساء، ﴿ شَانِئَكَ... ﴾ ⑰ في الكوثر، ﴿ خَاسِتًا... ﴾ ⑱ في الملك، ﴿ مُلِئَتْ... ﴾ ⑲ في الجن.

وقوله: (وَالْخَاطِئَةُ وَمِثْلُهَا فَتَةٌ فَاطِلِقٌ لَهُ) يعني أن أبا جعفر قرأ بإبدال الهمزة ياء محضة في الألفاظ الثلاثة مطلقاً وهي: ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ ① سواء كان معروفاً وهو في ﴿ وَالْمُؤَيَّنَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ ② في الحاقة، أم منكراً وهو في ﴿ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ ③ في العلق، ﴿ مِائَةٌ... ﴾ ④ سواء كان مفرداً نحو: ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ ﴾ [الأنفال: ٦٥] أم مثني نحو: ﴿ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ [الأنفال: ٦٥] .

﴿ فِتَّةٌ... ﴾ ⑤ سواء كان مفرداً نحو: ﴿ فِتَّةٌ تَقْتَلُ ﴾ [آل عمران: ١٣] أم مثني نحو: ﴿ فِتَتَيْنِ ﴾ [آل عمران: ١٣] وسواء كان مجرداً من اللام كما ذكر، أم مقروناً بها وهو ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتْ آلِفَتَايْنِ... ﴾ ⑥ في الأنفال. واختلف عن أبي جعفر في لفظ: ﴿ مَوْطِئًا... ﴾ ⑦ في قوله تعالى في التوبة: ﴿ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا... ﴾ ⑧ فروي عنه فيه الإبدال والتحقيق، وهذا معنى قوله: (وَالْخُلُفُ فِي مَوْطِئًا أَلَا) .

من القرآن الكريم

٢٢. وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعَ تَطَوُّ	يَطَوُّ مُتَّكَا خَاطِئِينَ مُتَّكِيًا أُولَا
٢٣. كَمْسْتَهْزِي مُنْشُونَ خَلْفَ بَدَا وَجُزْ	ءَا اذْغَمَ كَهَيْئَةَ وَالنَّسِيءِ وَسَهْلَا
٢٤. أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنَ وَمَدَّ أَدَّ	مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقَّقَهُمَا حَلَا
٣٥. لِقَلَّا أَجْدَ بَابَ التَّبَوُّةِ وَالنَّبِي	ءِ أَبْدِلَ لَهُ وَالذُّبَّ أَبْدِلَ فَيَجْمَلَا

البَيِّنَةُ : أخبر أن المرموز له (أُولَا) وهو أبو جعفر يحذف همزة ﴿ مُسْتَهْزُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] وبابه من كل ما وقعت فيه الهمزة مضمومة بعد كسرة وبعدها واو ساكنة مدية نحو ﴿ مُتَّكُونَ ﴾ [يس: ٥٦]، ﴿ فَمَالَتُونَ ﴾ [الصافات: ٦٦]، ﴿ أَلْخَطُونَ ﴾ [الحاقة: ٣٧]، ﴿ وَالصَّيُّونَ ﴾ [المائدة: ٦٩]، - وهو في هذا على أصله - ﴿ أَنْبِئُونِي ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿ لِيُؤَاطِعُوا ﴾ [التوبة: ٣٧]، ﴿ أَنْ يُطَوُّوا ﴾ [التوبة: ٣٢]، ﴿ قُلِ اسْتَهِرُوا ﴾ [التوبة: ٦٤].
فيقرأ أبو جعفر هذا وأمثاله بحذف الهمزة مع ضم الحرف الذي قبلها ليناسب الواو التي بعدها.

ولم يتعرض الناظم لبيان ضم الحرف الذي قبل الهمزة اعتماداً على الشهرة، ومعنى قوله: (مَعَ تَطَوُّ يَطَوُّ مُتَّكَا) أن أبا جعفر قرأ بضم الهمزة المضمومة بعد الفتح مع بقاء ما قبلها بحاله في ثلاثة ألفاظ: ﴿ وَلَا يَطَوُّكَ مَوْطِئًا ... ﴾ [في التوبة، ﴿ لَمْ تَطَوُّهَا ... ﴾ [في الأحزاب، ﴿ أَنْ تَطَوُّهُمْ ... ﴾ [في الفتح، فيقرأ ﴿ يَطَوُّنَ ﴾ مثل ﴿ يَرَوْنَ ﴾ [البقرة: ١٦٥]، و ﴿ تَطَوُّهَا ﴾ مثل ﴿ تَرَوْهَا ﴾ [التوبة: ٢٦]، و ﴿ تَطَوُّهُمْ ﴾ مثل ﴿ تَرَوْهُمْ ﴾ .

وقرأ بحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح في لفظ ﴿ مُتَّكَا ... ﴾ [خاصة في سورة يوسف .
ويريد بقوله: (خَاطِئِينَ مُتَّكِيًا أُولَا) أن أبا جعفر قرأ بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسر، وبعد الهمزة ياء في لفظ ﴿ خَاطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩٧] سواء كان معرفاً، أم منكرأ، ولم يذكر ما يدل على العموم اعتماداً على الشهرة، وفي لفظ ﴿ مُتَّكِيًا ﴾ [الكهف: ٣١] .
وأراد بقوله: (كَمْسْتَهْزِي) قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] وليس في القرآن غيره.

وَلَفْظَ النَّاطِمِ بلفظ ﴿ الْمُسْتَهْزِينَ ﴾ [منكرأ للضرورة إذ المنكر منه لم يرد في القرآن

الكريم قال الناظم في «التحجير»: قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الألفاظ الثلاثة لا غير: ﴿خَطَطَيْنِ﴾ [يوسف: ٩٧]، ﴿مُتَكِينٍ﴾ [الكهف: ٣١]، ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥] انتهى، وعلى هذا يخرج ﴿خَلْسَيْنِ﴾ [البقرة: ٦٥] ونحوه إلا لفظ: ﴿وَالْقَصْبَيْنِ﴾ [البقرة: ٦٢] فهو فيه على أصله في الحذف؛ لأنه هنا يذكر الألفاظ التي انفرد بحذفها أبو جعفر. وأما الألفاظ التي يشارك فيها نافعاً فلم يُعْرَجْ عليها.

وقوله: (مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا) معناه أنه ظَهَرَ الخلف لابن وردان في لفظ: ﴿الْمُنْشُونَ﴾ (٧٦) في سورة الواقعة فروي عنه فيه وجهان: حذف الهمزة، وإثباتها. ولم يختلف عن ابن جمار في هذا اللفظ في حذف همزته وضم ما قبلها. فيكون هذا اللفظ مستثنى مما وقع فيه الهمزة بعد كسر.

والخلاصة:

أن أبا جعفر يحذف الهمزة المضمومة المكسورة ما قبلها في جميع مواقعها ما عدا لفظ ﴿الْمُنْشُونَ﴾ (٧٦) فيحذف همزته قولاً واحداً ابن جمار، ولابن وردان فيها الحذف، والإثبات، وما عدا هذا اللفظ فالراويان متفقان على حذف همزته.

* * *

وقوله: (وَجُزْءًا اذْغَمَ) معناه أن المشار إليه بهمزة (أذْ) وهو أبو جعفر قرأ بحذف الهمزة مع تشديد الزاي في لفظ ﴿مَنْهَنَ جُزْءًا...﴾ (١٣٥) بالبقرة، و ﴿جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ (١١١) في الحجر ﴿مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا...﴾ (١٥) بالزخرف، ولا رابع لها في القرآن الكريم. ووجهه أنه حَذَفَ الهمزة بنقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً ثم ضعفت الزاي كالوقف على ﴿فَوَجَّ﴾ [ص: ٥٩] عند من أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال بعضهم: ليس هذا من قبيل الإدغام، وقال بعض الأفاضل: إبدال الهمز زائياً سماعياً، ثم أدغم؛ فعلى هذا يكون هذا من قبيل الإدغام. ولعل هذا القول مختار الناظم وهي لغة قليلة لما فيها من مخالفة القياس.

وقرأ أبو جعفر كذلك بإبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء التي قبلها فيها في ﴿كَهَيْسَةَ الطَّيْرِ...﴾ (١٠٠) في آل عمران، والمائدة [١١٠]، أما ﴿هَيْبَةً مَرِيئًا﴾ [النساء: ٤]، ﴿بَرِيءٌ﴾ [الأنعام: ١٩]، ﴿بَرِيئُونَ﴾ [يونس: ٤١]، فليس في شيء من ذلك إدغام لأبي جعفر من طريق هذا الكتاب، فيقرأ جميع ذلك كالجماعة، وقرأ أيضاً بالإبدال مع الإدغام في

لفظ: ﴿الْسَّيِّءُ﴾ في ﴿إِنَّمَا السَّيِّئُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ...﴾ ﴿٣٧﴾ في سورة التوبة.

ثم أمر الناظم بتسهيل الهمزة بين بين لأبي جعفر في خمس كلمات:

الأولى: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [الكهف: ٦٣] المصدرة بهمزة الاستفهام حيث وقعت، وكيف أتت نحو: ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ [الأنعام: ٤٠]، ﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ [الإسراء: ٦٢]، ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [الأنعام: ٤٦]، ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ [مريم: ٧٧]، وذكر أبا جعفر في تسهيل هذه الكلمات المذكورة باعتبار مخالفته ورشاً وجه الإبدال.

الثانية: ﴿إِسْرَءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] حيث وقعت سهل همزتها الثانية، وله في حرف المد قبلها التوسط والقصر لوقوعه قبل همزٍ مُغَيَّرٍ بالتسهيل.

الثالثة: ﴿وَكَايْنِ﴾ قرأها كابين كثير إلا أنه سهل همزتها الثانية مع التوسط، والقصر في حرف المد قبلها. ووقعت هذه الكلمة في سبعة مواضع: في آل عمران [١٤٦]، ويوسف [١٠٥]، وفي الحج موضعان [٤٥]، [٤٨]، وفي العنكبوت [٦٠]، والقتال [١٣]، والطلاق [٨].

الرابعة: ﴿اللَّاءِ...﴾ ﴿١﴾ ووقعت في الأحزاب، والمجادلة [٢]، وفي الطلاق في موضعين [٤]. وله التوسط، والقصر في حرف المد أيضاً، وإذا وقف على ﴿الَّاءِ...﴾ ﴿٢﴾ كان له ثلاثة أوجه: إبدال الهمز ياء ساكنة مع المد المشبع، والتسهيل بالروم مع التوسط والقصر، وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة، ولذلك لم يتعرض الناظم لحذفها للموافقة، وذكر الناظم أبا جعفر باعتبار مخالفة قالون.

الخامسة: ﴿هَآأَنْتُمْ...﴾ ﴿٣﴾ ووقعت في آل عمران، والنساء [١٠٩]، والقتال [٣٨] فيقرأها بالتسهيل مع إثبات الألف قبلها، وكان على الناظم أن يذكر إثبات الألف له في (هَآ أَنْتُمْ) لأن إثبات الألف وحذفها مختلف فيه بين راويي نافع، ولا يُعرف من عدم ذكره موافقة قالون أو ورشاً، إلا أن يقال: اكتفى باللفظ واعتمد على الشهرة. ثم أمر بتحقيق همزتي (الَّاءِ) و (هَآأَنْتُمْ) حيث وقعتا ليعقوب فقال (وَحَقَّقَهُمَا حَلَا) وضمير التثنية يعود على (الَّاءِ) و (هَآأَنْتُمْ).

وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة في (الَّاءِ)، وإثبات الألف بعد الهاء في (هَآأَنْتُمْ).

ويخالف يعقوب أصله في الكلمتين معاً.

ثم عطف على التحقيق فقال: (لِفَلًا أَجْدٌ). يعني أن أبا جعفر يحقق همزة (لِفَلًا) مخالفاً في ذلك أصله من رواية ورش، ووقعت كلمة ﴿ لِفَلًا... ﴾ ﴿ ١٦٥ ﴾ في البقرة، والنساء [١٦٥]، والحديد [٢٩] .

ثم أمر بإبدال الهمزة واواً مفتوحة وإدغام الواو قبلها فيها في لفظ (التَّبْوَةِ) .
وبإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها في لفظ: (النَّبِيَّ) ، (النَّبِيُّونَ) ، (النَّبِيِّينَ) .
وبإبدال الهمزة ياء مفتوحة في لفظ: (الْأَنْبِيَاءَ) ، وذلك لأبي جعفر فالضمير في (لَهُ) يعود على أبي جعفر .

وأخيراً أمر بإبدال همزة (الذُّبِّ) ياءً حيث وقع للمشار إليه بالفاء وهو خلف، وقد وافق أصله في جميع ما تضمنه هذا الباب ما عدا لفظ (الذُّبِّ) فخالف فيه أصله .
والله تعالى أعلم .



النقل والسكت والوقف على الهمز

قال الناظم:

مَثَلُ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ لِلْقَاءِ وَالْغَيْنِ

٣٦. وَلَا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُونُسَ بَدَا وَرِدَّاءَ وَأَبْدِلَ أَمْ مِلْءُ بِهِ انْقِلَا
٣٧. مِنْ اسْتَبْرَقِ طَيْبٍ وَسَلَّ مَعَ فَسَلَّ فَشَا وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

السَّيِّحُ : أخبر أنه لا نقل في شيء من الكلمات التي تُنْقَلُ فيها حركة الهمزة إلى الساكن قبلها إلا في كلمة ﴿ أَلْكَنَ ... ﴾ ① الإخبارية كما لفظ بها حيث وقعت مع ﴿ ءَالْكَنَ ... ﴾ ② المُسْتَفْهَم بها في موضعي يونس للمشار إليه بالباء وهو ابن وردان و ﴿ أَلْكَنَ ﴾ الحالية من الاستفهام نحو: ﴿ قَالُوا أَلْكَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿ أَلْكَنَ حَصَّصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسف: ٥١]، ﴿ أَلْكَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٦]، و ﴿ ءَالْكَنَ ... ﴾ ③ المُسْتَفْهَم بها في الموضع الأول من يونس هي ﴿ ءَالْكَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ④ وفي الموضع الثاني ﴿ ءَالْكَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ ... ﴾ ⑤ فابن وردان يقرأ ذلك كله بنقل حركة الهمز إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة، ويقرأ ابن جمار في جميع ذلك بالتحقيق على الأصل. عُلِمَ ذلك من تخصيص النقل بابن وردان، ويعقوب وخلف كابن جمار موافقة لأصليهما.

فيكون أبو جعفر من رواية ابن وردان خالف أصله من رواية قالون بالنقل في كلمة: ﴿ أَلْكَنَ ... ﴾ ① في غير موضعي يونس.

وخالف أصله في رواية ورش بتخصيص النقل بهذه المواضع دون غيرها. وخالف أبو جعفر من رواية ابن جمار أصله من رواية قالون وورش معاً؛ لأنه قرأ بالتحقيق في جميع المواضع.

وقوله: (وَرِدَّاءَ وَأَبْدِلَ أَمْ) يعني أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ ﴿ رِدَّاءَ يُصَدِّقُ... ﴾ ⑥ في سورة القصص بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة كأصله نافع إلا أنه خالفه بإبدال التنوين ألفاً في الحالين حملاً للوصل على الوقف، عُلِمَ هذا من إطلاق الإبدال له، وهذا معنى قوله: (وَأَبْدِلَ).

وعُلِمَ من الوفاق ليعقوب وخلف إثبات الهمزة محققة من غير نقل منونة في الوصل مُبَدَّلًا تنوينها ألفًا في الوقف.

ويريد بقوله: (مِلْءٌ بِهِ أَنْقَلًا ...) أن مرموز الباء وهو ابن وردان قرأ بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة في لفظ ﴿ مِلْءٌ ... ﴾ (١١١) في قوله تعالى في آل عمران ﴿ مِلْءُ الْأَرْضِ ... ﴾ (١١١) في الحالتين فصار ابن جماز ويعقوب وخلف على أصولهم من ترك النقل. وقوله: (مِنْ اسْتَبْرَقِ طَيْبٌ) يعني أن مرموز الطاء وهو رويس نقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة في ﴿ مِنْ اسْتَبْرَقٍ ... ﴾ (١١٢) بالرحمن، فصار روح وأبو جعفر وخلف بترك النقل على الأصل عُلِمَ هذا من الوفاق.

وقوله: (وَسَلْ مَعَ فَسَلْ فَسَنًا): معناه أن مرموز الفاء وهو خلف قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع، وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو: ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النساء: ٣٢]، ﴿ وَسَلَّ الْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف: ٨٢]، ﴿ وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ [الزخرف: ٤٥]، أو فاء نحو: ﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ [النحل: ٤٣]، ﴿ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ ﴾ [يونس: ٩٤]، ﴿ فَاسْأَلُوهُمْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. فصار أبو جعفر ويعقوب على أصلهما بترك النقل.

وقوله: (وَحَقَّقَ هَمَزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتِ أَهْمَلًا) الضمير في (حَقَّقَ)، و (أَهْمَلًا) يعود على المرموز له بفاء (فَسَنًا) وهو خلف، يعني أنه قرأ بتحقيق الهمز في الوقف بجميع أنواعه. فخالف في ذلك أصله.

وقرأ كذلك بترك السكت على الساكن مطلقًا فخالف في ذلك أصله أيضًا. وأبو جعفر ويعقوب كذلك على أصليهما. والله تعالى أعلم.



الإدغام الصغير

قال الناظم رحمه الله:

من الازالة المتبقية في القرآن الكريم

٣٨. وأظهر إذ مع قد وتاء مؤنث
٣٩. وهل بل فتى هل مع ترى ولنا بفا
٤٠. أخذت طل اورثتم حمى فدلثت عند
ألا حزر وعند التاء للتاء فصلاً
نبذت وكأغفر لي يرد صاد حولاً
لهما وأدغم مع غدت أب ذا اغكسا حلاً

الشيخ : الإدغام الصغير: أن يكون الحرف الأول المدغم ساكناً والحرف الثاني المدغم متحركاً. وسُمِّي صغيراً لقلة العمل فيه.

والحروف التي تظهر عندها « ذال إذ »، أو تدغم فيها ستة أحرف:

التاء نحو: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ [البقرة: ١٦٦]، والزاي ﴿ وَإِذْ زَيْنَ ﴾ [الأنفال: ٤٨]، والصاد نحو ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا ﴾ [الأحقاف: ٢٩]، والدال نحو ﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾ [الحجر: ٥٢]، والسين نحو ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [النور: ١٢]، والجيم نحو: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ [البقرة: ١٢٥].

والحروف التي تظهر عندها « دال قد »، أو تدغم فيها ثمانية:

السين نحو: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ [المجادلة: ١]، والذال نحو: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، والضاد نحو: ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ [البقرة: ١٠٨]، والطاء نحو: ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ [البقرة: ٢٣١]، والزاي نحو: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [الملك: ٥]، والجيم نحو: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ [البقرة: ٩٢]، والصاد نحو: ﴿ وَلَقَدْ صَرَفْنَا ﴾ [الإسراء: ٤١]، والشين في: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [يوسف: ٣٠].

والحروف التي تظهر عندها، أو تدغم فيها تاء التأنيث ستة:

السين نحو: ﴿ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ [التوبة: ٨٦]، والتاء نحو: ﴿ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ ﴾ [هود: ٩٥]، والصاد نحو: ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠]، والزاي في: ﴿ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ ﴾ [الإسراء: ٩٧]، والطاء نحو: ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء: ١١]، والجيم في ﴿ فَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ [النساء: ٥٦].

وقد أخبر الناظم أن أبا جعفر، ويعقوب يظهران « ذال إذ » عند حروفها الستة، و « دال قد » عند حروفها الثمانية، و « تاء التأنيث » عند حروفها الستة. وقد وافق أبو جعفر أصله في « ذال إذ » فذَكَرُ النَّاطِمِ له في « ذال إذ » خروج عن اصطلاحه. وخالف أصله في « دال قد » و « تاء التأنيث » باعتبار ورش.

وخالف يعقوب أصله في « ذال إذ » و « دال قد »، و « تاء التأنيث »، ولم يتعرض الناظم لذكر خلف في « ذال إذ » و « دال قد » فدل ذلك على أنه يوافق أصله في إدغام « ذال إذ » في التاء والذال ويظهرها عند باقي الحروف، ويوافق أصله أيضًا في إدغام « دال قد » في جميع حروفها.

ثم ذكر أن خلفًا سَيُظْهِرُ « تاء التأنيث » عند التاء فقط. فَيُعْلَمُ من الموافقة أنه يدغمها في الأحرف الخمسة الباقية. ثم عطف على الإظهار فقال: (وَهَلْ بَلْ قَتَّى) يعني أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بإظهار لام (هَلْ، وَبَلْ) عند الحروف التي يدغمها فيها في روايته عن حمزة وهي (التاء، والتاء، والسين ^(١)). فخالف بذلك أصله.

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال: (هَلْ مَعَ تَرَى) - إلى قوله: (حُؤْلًا). يعني أن مرموز حاء (حُؤْلًا)، وهو يعقوب قرأ بإظهار لام (هَلْ) عند تاء (تَرَى) في الموضعين اللذين يدغمهما فيها أبو عمرو وهما: ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ قُطُورٍ ﴾ ﴿ في الملك. ﴾ ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ ﴿ في الحاقة. ﴾

وقرأ أبو جعفر بإظهار لام (هَلْ، وَبَلْ) عند جميع حروفهما من الموافقة. فتكون قراءة الأئمة الثلاثة بإظهار لام (هَلْ، وَبَلْ) عند جميع حروفها.

وقرأ يعقوب أيضًا بإظهار « الباء المجزومة » عند « الفاء » في مواضعها الخمسة وهي: ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ... ﴾ ﴿ بالنساء، ﴾ ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ ... ﴾ ﴿ بالرعد، ﴾ ﴿ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ ... ﴾ ﴿ في الإسراء، ﴾ ﴿ قَالِ فَأَذْهَبِ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ ... ﴾ ﴿ في طه، ﴾ ﴿ وَمَنْ لَمْ يَنْبُ فَأُولَئِكَ ... ﴾ ﴿ في الحجرات. ﴾ فخالف أصله في المواضع الخمسة، وهذا معنى قوله: (وَلَيْتَا بَقَا). أي: أظهر الباء المجزومة عند الفاء.

وسكت عن أبي جعفر وخلف فأفاد موافقتهم أصلهما في الإظهار.

وأظهر يعقوب أيضًا « الذال الساكنة » عند « التاء » في ﴿ فَبَذْتُهَا ... ﴾ ﴿ في طه،

(١) والأمثلة بالترتيب: ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ ﴾ [الأنبياء: ٤٠]، ﴿ هَلْ نُؤَبِّ ﴾ [المطففين: ٣٦]، ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ [يوسف: ١٨] .

وكذلك أبو جعفر من الموافقة، ووافق خلف أصله فأدغمها، وأظهر يعقوب أيضًا « الراء الساكنة » عند « اللام » في جميع القرآن نحو: ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ [الطور: ٤٨]، ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي ﴾ [لقمان: ١٤]، ﴿ وَأَعْفِرْ لَنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

والى هذا أشار بقوله: (وَكَأَغْفِرْ لِي)، وعُلمَ العموم من كاف التشبيه، وعُلمَ من الموافقة أن أبا جعفر وخلفًا يقرآن بالإظهار، فاتفق الثلاثة عليه.

وأظهر يعقوب كذلك « الدال الساكنة » عند التاء في ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا... ﴾ والموضعان في آل عمران، ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها. وخالف خلف أصله فيدغمها.

وكذلك أظهر يعقوب « الدال الساكنة » عند « الذال » في ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ أول مريم. ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها، وخلف أصله فيدغمها.

والخلاصة:

أن يعقوب يقرأ بالإظهار في (هَلْ مَعَ تَرَى) في موضعها، « والباء المجزومة » الواقعة قبل « الفاء، والذال » عند « التاء » في ﴿ قَبَضْتُهَا ﴾ [طه: ٩٦] « والراء » عند « اللام » في نحو ﴿ أَغْفِرْ لِي ﴾ [الأعراف: ١٥١]، و « الدال » عند « التاء » في ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ [آل عمران: ١٤٥] في الموضعين. و « الدال » عند « الذال » في ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ [مريم: ١].

* * *

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال: (أَخَذْتُ طُلُ) يعني أن مرموز الطاء وهو رويس أظهر « الدال » عند « التاء » في (أَخَذْتُ) حيث وقع، وكيف أتى، سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد نحو: ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [فاطر: ٢٦]، ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ ﴾ [غافر: ٥]، أم ضمير جمع نحو: ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ﴾ [آل عمران: ٨١]. وكذلك يظهر « الدال » عند « التاء » في لفظ: ﴿ اتَّخَذْتُ ﴾ [الفرقان: ٢٧] سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد نحو ﴿ لَتَّخَذَتْ ﴾ [الكهف: ٧٧]، ﴿ لَئِنْ اتَّخَذَتْ ﴾ [الشعراء: ٢٩]، أم ضمير جمع نحو ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ ﴾ [البقرة: ٥١]، ﴿ أَفَاتَّخَذْتُمْ ﴾ [الرعد: ١٦] وصنيع الناظم يقتضي قَصْرُ هذا الحكم على (أَخَذْتُ، اتَّخَذْتُمْ) ولكن الحكم واحد في الجميع، ولم يأت الناظم بما يفيد تعميم الحكم اعتمادًا على الشهرة، وأدغم أبو جعفر وروح وخلف فيما دُكِرَ وأمثاله موافقين أصولهم فيه.

وقوله: (أَوْرِثْتُمْ جِسْمِي فِدْ). معطوف على الإظهار أيضًا يعني أن المرموز لهما بالحاء والفاء وهما يعقوب وخلف يظهران « التاء » عند التاء في لفظ: ﴿ أَوْرِثْتُمُوهَا... ﴾ [١٣] في الأعراف في ﴿ وَتُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ أَوْرِثْتُمُوهَا... ﴾ [١٤] وفي الزخرف في: ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْرِثْتُمُوهَا... ﴾ [١٥].

ويوافق أبو جعفر أصله على الإظهار فيكون الأئمة الثلاثة متفقين على الإظهار في هذا اللفظ.

وقوله: (لَبِثْتُ عَنْهُمَا) معطوف على الإظهار كذلك وضمير (عَنْهُمَا) يعود على يعقوب وخلف يعني أنهما يظهران « التاء » عند التاء في لفظ (لَبِثْتُ) حيث وقع، وكيف جاء فيشمل ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾.

وقوله: (وَادَّعِمَ مَعَ عُذْتُ أَبْ) معناه أن مرموز الهمزة وهو أبو جعفر يدغم « التاء » في « التاء » في ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٥٢] مع إدغام « الذال » في « التاء » في ﴿ عُذْتُ ﴾، فأراد بالمعية إدغام ﴿ لَبِثْتُ ﴾، ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ مع إدغام ﴿ عُذْتُ ﴾... ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ لأبي جعفر وهو في غافر: ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ... ﴾ [١٦]، وفي الدخان ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكَ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴾ [١٧]، وعلم الإدغام لخلف في ﴿ عُذْتُ ﴾ من الموافقة.

وقوله: (ذَا اَعْكِسًا حُلًّا) : اسم الإشارة يعود على لفظ ﴿ عُذْتُ ﴾ ومعنى عكسه: إظهاره؛ لأن الإظهار عكس الإدغام يعني أن مرموز حاء (حُلًّا) وهو يعقوب قرأ بإظهار الذال عند التاء في لفظ ﴿ عُذْتُ ﴾.

والخلاصة:

أن أبا جعفر وخلفًا يدغمان « الذال » في « التاء » في ﴿ عُذْتُ ﴾، ويعقوب يظهرها عندها.

مِنَ اللَّامِ الْمُبْتَلَاةِ إِذَا الْعَشِيرُ

٤١. وَيَسْ نُونٌ اِدْغِمْ فِدًا حُطَّ وَسِينِ مِبْ مَ فُرْ يَلْهَتْ أَظْهَرُ أَذْ وَفِي اِزْكَبْ فَشَا أَلَا

الْبَيْتُجْ : أمر بإدغام نون ﴿ يَسْ ﴾ [يس: ١] في واو ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ [يس: ٢]، ونون ﴿ نَ ﴾ [القلم: ١] في واو ﴿ وَالْقَلَمِ ﴾ [القلم: ١] للمشار إليهما بالفاء والحاء وهما خلف ويعقوب فخالفا أصلهما، وأما أبو جعفر فيظهر النون عند الواو في الموضعين.

وَيُؤْخَذُ الإِظْهَارُ لَهُ مِنْ أَنَّهُ يَقْرَأُ بِالسَّكْتِ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ كَمَا سَيَأْتِي أَوَّلُ الْبَقَرَةِ.

ويلزم من السكت الإظهار.

ثم عطف على الإدغام فقال: (وَسَيَنْ مِيمٌ فُزٌ) يعني أن خلفاً قرأ بإدغام نون (سين) في الميم من ﴿ طَسَرَ ١١ ﴾ فاتحتي الشعراء، والقصاص [١] فخالف أصله، وسكت عن كلٍّ من أبي جعفر، ويعقوب. أما أبو جعفر فيسكت على « حروف الهجاء » ويلزم منه الإظهار كما سبق، وأما يعقوب فيوافق أصله بالإدغام.

ثم أمر بإظهار « التاء » عند « الدال » في ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكَ... ﴾ [٧٧] بالأعراف لأبي جعفر. وأدغم يعقوب وخلف، عُلِمَ ذلك من الوفاق.

ثم عطف على الإظهار فقال: (وَفِي اِزْكَبَ فَشَاً أَلَا) يعني أن المشار إليهما بالفاء، والهمزة وهما خلف وأبو جعفر أظهرهما « الباء » عند « الميم » في ﴿ اِزْكَبَ مَعَتَا... ﴾ [٧٧] بهود. وذكر الناظم خلفاً خروجاً عن اصطلاحه لأنه يوافق روايته عن حمزة بالإظهار، فكان عليه أن يقتصر على أبي جعفر، وأدغم يعقوب « الباء » في « الميم » عُلِمَ ذلك من الوفاق.

وبقي من الباب ثلاث كلمات لم يذكرها الناظم وهي: ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ... ﴾ [٧٨] في البقرة، فخلف يوافق أصله في جزم الراء في ﴿ فَيَغْفِرُ... ﴾ [٧٨]، و « الباء » في ﴿ وَيُعَذِّبُ... ﴾ [٧٨]، وإدغام « الباء » في « الميم ».

وأبو جعفر ويعقوب يخالفان أصليهما؛ لأنهما يقرآن برفع « الراء والباء » كما يأتي آخر البقرة.

واللام المجزومة الواقعة قبل الدال نحو: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢٣١] وقرأها الثلاثة بالإظهار موافقين أصولهم. « والفاء الساكنة » الواقعة قبل « الباء » في ﴿ نَخْسِفُ بِهِمْ ﴾ [سبأ: ٩]. وقرأ الثلاثة بالإظهار موافقة لأصولهم.



النون الساكنة والتنوين

قال الناظم رحمه الله:

مَنْزِلُ الدُّرِّ الْمُنْمِثِ لِلْقُرْآنِ الْعَشْبِ

٤٢. وَغَنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُسْرٌ وَبَحَا وَغَيْدٌ
نِ الْإِخْفَا سِوَى يُنْغَضُ يَكُنْ مُنْخَنِقٌ إِلَّا

البَيِّنَجُ : قرأ مرموز الفاء وهو خلف بإدغام « النون الساكنة، والتنوين » في « الواو، والياء » مع الغنة نحو: ﴿ وَمَنْ يَقُلْ ﴾ [الأنبياء: ٢٩]، ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿ يَوْمِذٍ يَصْدَعُونَ ﴾ [الروم: ٤٣]، ﴿ يَوْمِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٦] .

فخالف روايته عن حمزة فبقي أبو جعفر ويعقوب على أصلهما، غير أن أبا جعفر خالف أصله فقرأ بإخفاء « النون الساكنة، والتنوين » مع الغنة عند الغين، والخاء في جميع القرآن نحو ﴿ مَنْ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٥]، ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرَ اللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣]، و ﴿ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦]، ﴿ يَوْمِذٍ خَشِيعَةٌ ﴾ [العاشية: ٢]، ﴿ نُزُلًا مِنْ عَفْوَرٍ رَحِيمٍ ﴾ [فصلت: ٣٢] . فبقى على أصله من إظهار « النون الساكنة، والتنوين » عند باقي حروف الحلق.

واستثنى له من ذلك ثلاثة ألفاظ فيظهر « النون » فيها وهي: ﴿ فَسَيَنْفُضُونَ إِلَيْكَ ... ﴾ (٢١) في الإسراء، ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا ... ﴾ (١٢٥) في النساء، ﴿ وَالْمُنْخَنَقَةُ ... ﴾ (١) في المائدة . وقرأ يعقوب، وخلف بالإظهار عند جميع حروف الحلق.



الفتح والإمالة

قال الناظم رحمه الله:

منزلة الميم في الالف والهمزة

٤٣. وبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافٌ مَعَهُ عَيْنُ الثَّلَاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيْلًا
٤٤. كَالْأَبْرَارِ زُؤْيَا اللَّامِ تَوَزَّاةٌ فِدْ وَلَا تُمَلِّ حُزْ سَوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا
٤٥. وَطُلَّ كَافِرِينَ الْكُلِّ وَالتَّمَلُّ خُطَّ وَيَا ءُ يَاسِينَ يُمَنَّ وَافْتَحَ الْبَابَ إِذْ عَلَا

البيِّنُج : الفتح : هو فتح القارئ فمه بالحرف.

والإمالة: لغة الانحناء، واصطلاحاً تصيير الألف قريية من الياء والفتحة قريية من الكسرة.

والفتح والإمالة: لغتان جاريتان على ألسنة فصحاء العرب. فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس.

وقد أخبر الناظم أن المشار إليه بفاء (فِدْ) وهو خلف قرأ بفتح الألف في لفظ ﴿ أَلْفَهَارٍ ﴾ [١٥٠] المجرور وهو في ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ أَلْفَهَارٍ ﴾ [١٥١] في إبراهيم، ﴿ لِلَّهِ الْوَاحِدِ أَلْفَهَارٍ ﴾ [١٥٢] في غافر، ولفظ ﴿ أَلْبَوَارِ ﴾ [١٥٣] في ﴿ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ أَلْبَوَارِ ﴾ [١٥٤] في إبراهيم، وليس في القرآن غيره. ولفظ: ﴿ ضِعْفًا... ﴾ [١٥٥] في ﴿ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا... ﴾ [١٥٦] بالنساء، والمراد الألف التي بعد العين، وفتح الألف التي وقعت عيناً في الأفعال الماضية الثلاثية وهي ﴿ خَابَ... ﴾ [١٥٧] نحو: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى ﴾ [١٥٨: ٦١]، و﴿ خَافَ... ﴾ [١٥٩] نحو ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [الرحمن: ٤٦]، و﴿ طَابَ... ﴾ [١٦٠] نحو: ﴿ فَانْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ [النساء: ٣]، و﴿ ضَاقَتْ... ﴾ [١٦١] نحو: ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٨]، و﴿ حَاقَ... ﴾ [١٦٢] نحو: ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ [هود: ٨]، و﴿ زَاغَ... ﴾ [١٦٣] نحو: ﴿ مَا زَاغَ أَبْصَرُ ﴾ [النجم: ١٧]، و﴿ زَادَ... ﴾ [١٦٤] نحو: ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة: ١٠]، وهذا معنى قوله: (مَعَهُ عَيْنُ الثَّلَاثِي). فخالف خلف روايته عن حمزة في كل ما ذكر.

وقوله: (رَانَ شَا جَاءَ مَيْلًا) معناه: أن خَلَفًا أَمَالَ أَلْفَ ﴿ رَانَ... ﴾ [١٦٥] في المطففين في ﴿ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ... ﴾ [١٦٦]، و﴿ شَاءَ ﴾، ﴿ جَاءَ ﴾ حيث وقعا، وكيف أتيا،

وهو يميل الألف في هذه الألفاظ على أصله. وإنما ذكرها ليخرجها من عموم قوله: (مَعَهُ عَيْنُ الثَّلَاثِي) الذي قرأه بالفتح.

وقوله: (كَالْأَبْرَارِ) يعني أنه أمال كل ألف بين راءين أحدهما مجرورة، عُلِمَ ذلك من التعبير بكاف التشبيه سواء كان اللفظ المشتمل على الراءين معرفاً كـ ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣]، ﴿الْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢]، أم منكرًا نحو: ﴿مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]. وأمال أيضًا ألف لفظ: ﴿الزُّبَيَّا﴾ المعروف باللام حيث وقع بخلاف المجرد منها، فيفتح ألفه موافقًا أصله نحو: ﴿رُؤْيَايَ﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿رُؤْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥]. وأمال أيضًا ألف لفظ ﴿التَّوْرَةَ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم.

والخلاصة:

أن خلفًا خالف أصله في: ﴿الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، و ﴿الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، وفي ﴿ضَعْفًا﴾ [النساء: ٩]، وفي ألف «الأفعال الثلاثية» حيث قصر الإمالة على ثلاثة منها وهي: ﴿رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]، ﴿شَاءَ﴾، ﴿جَاءَ﴾، وفتح في السبعة الباقية وخالف أصله أيضًا في إمالة ﴿التَّوْرَةَ﴾، وألف ﴿الزُّبَيَّا﴾ المعروف باللام وألف نحو ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] وما عدا ما ذُكِرَ من الألفات المنقلبة عن ياء، أو المرسومة بالياء في المصاحف فإنه يوافق أصله في إمالتها.

* * *

ثم انتقل إلى بيان مذهب يعقوب فقال: (وَلَا تُمِلُّ حُزْرُ...) إلخ، يعني أنه لا يميل شيئًا من الألفات الممالة إمالة كبرى أو صغرى لأبي عمرو إلا ألف كلمة ﴿أَعْمَى...﴾ ﴿٦٦﴾ في الموضع الأول من سورة الإسراء. وهو ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى...﴾ ﴿٦٧﴾ فهو يميلها إمالة كبرى. وقوله: (وَطُلُّ كَافِرَيْنِ الْكُلِّ) يعني أن الرموز الطاء وهو رويس قرأ بإمالة ألف لفظ ﴿كَافِرَيْنِ﴾ حيث وقع إذا كان بالياء كما لفظ به سواء كان منصوبًا أو مجرورًا، وسواء كان معرفًا أو منكرًا وهذا معنى توكيده بالكل.

وقوله: (وَالنَّمْلُ حُطُّ) معناه أن يعقوب من الروایتين أمال ألف ﴿إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ بالنمل.

وقوله: (وَيَاءُ يَاسِينَ يُسْمَنُ) معناه أن الرموز له بالياء وهو روح أمال ألف ﴿يَسَ﴾ [يس: ١]، ويلزمه إمالة فتحة الياء قبلها، وخالف روح في ذلك أصله.

وقوله: (وَطُلْ) إلى (يُسْمَنْ) داخل في حكم المستثنى فكأنه قال: (وَلَا تُمِلْ)
 ليعقوب شيئاً من الألفات الممالة لأصله إلا بالألف في لفظ: ﴿ أَعْمَنَ ... ﴾ ٧٦ ﴿ في الموضع
 الأول من الإسراء، وفي لفظ: ﴿ كَافِرِينَ ﴾ ٧٧ ﴿ في النمل، وفي لفظ: ﴿ كَافِرِينَ ﴾ مطلقاً
 لرويس، وفي لفظ: ﴿ يَسَّ ﴾ [يس: ١] لروح، فيكون يعقوب مخالفاً أصله في باب الإمالة
 حيث قصرها على ﴿ أَعْمَنَ ... ﴾ ٧٦ ﴿ أول موضعي الإسراء، و ﴿ كَافِرِينَ ﴾ ٧٧ ﴿ في النمل،
 ولرويس مطلقاً و ﴿ يَسَّ ﴾ ٧٨ ﴿ لروح.

وقوله: (وَافْتَحَ الْبَابَ إِذْ عَلَا) معناه أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بفتح جميع
 باب الإمالة، أي: جميع الألفات التي تمال لنافع من الروايتين، أو من إحداهما إمالة كبرى
 أو صغرى، فليس له إمالة مطلقاً فخالف أصله في باب الإمالة. والله تعالى أعلم.



وقوله: (وَلَمْ حَلَا وَسَائِرُهَا كَالْبُرِّ) معناه أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب وقف (كَالْبُرِّي) بزيادة هاء السكت على « ما الاستفهامية » المحذوفة الألف عند دخول حرف الجر عليها وهي في خمس كلمات إحداهن ﴿ لَمْ ... ﴾ [٢] ﴿ نَحْو: ﴾ ﴿ لَمْ تَقُولُوا ﴾ [الصف: ٢] . وهي التي صرح بها الناظم، والأربعة الباقية: ﴿ عَمَّ ... ﴾ [١] ﴿ وهي في: ﴾ ﴿ عَمَّ يَسْأَلُونَ ﴾ [البأ: ١] ، و ﴿ فِيمَ ... ﴾ [٢] وهي ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴾ [النارعات: ٤٣] ، و ﴿ مِمَّ ... ﴾ [٣] وهي في ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [الطارق: ٥] ، و ﴿ يَمَّ ... ﴾ [٤] في ﴿ يَمَّ يَجْعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ٣٥] ، وهذه الأربعة هي التي أرادها الناظم بقوله: (وَسَائِرُهَا) .

وكذلك وقف يعقوب بهاء السكت على الضمير المنفصل للمفرد الغائب سواء كان مذكراً أو مؤنثاً، وهو ما ذكره الناظم بقوله: (مَعَ هُوَ) ، و (هِيَ) سواء كان الضمير مقروناً بالواو نحو: ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ ﴾ [يونس: ١٠٧] ، ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ [هود: ٤٢] . أو بالفاء نحو ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ [النحل: ٦٣] ، ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ﴾ [البقرة: ٧٤] . أو باللام نحو: ﴿ لَهُوَ الْغَنِيُّ ﴾ [الحج: ٦٤] ، ﴿ لَهَايَ الْخَيَّوَانُ ﴾ [العنكبوت: ٦٤] ، أو كان مجرداً من الثلاثة نحو: ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ [القصص: ٦١] ، ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ ﴾ [البقرة: ٢٤٩] ، ﴿ فَنِعْمَتًا هِيَ ﴾ [البقرة: ٢٧١] ، ﴿ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ ﴾ [البقرة: ٦٨] ، وأيضاً وقف بهاء السكت على النون المشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات إذا وقعت النون بعد هاء الضمير، سواء اتصلت بفعل: نحو: ﴿ عَلَّمْتُهُنَّ ﴾ [المتحنة: ١٠] ، ﴿ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٢٧] ، ﴿ لَا تَخْرُجُوهُنَّ ﴾ [الطلاق: ١] أو حرف نحو: ﴿ لَهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ، ﴿ مِنْهُنَّ ﴾ [النساء: ٢٤] ، ﴿ عَلَيْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ، ﴿ إِلَيْهِنَّ ﴾ [يوسف: ٣١] ، ﴿ فِيهِنَّ ﴾ [البقرة: ١٩٧] أو اسم نحو ﴿ بَيُوتِهِنَّ ﴾ [الطلاق: ١] ، ﴿ أَبْصَرِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١] ، ﴿ حَمَلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤] ، ﴿ إِحْدَهُنَّ ﴾ [النساء: ٢٠] . فإذا وقعت النون بعد الكاف نحو: ﴿ مِنْكُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٠] ، ﴿ كَيْدَكُنَّ ﴾ [يوسف: ٢٨] ، أو بعد التاء نحو: ﴿ إِنْ كُنْتَنَّ ﴾ [الأحزاب: ٢٨] ، ﴿ لَسْتَنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢] ، ﴿ إِنْ أَتَقَيْتَنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢] امتنع إلحاق هاء السكت بها.

قال في النشر: وقد أطلقه بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما وقع بعد هاء كما نقلوا، ولم أجد أحداً مثلاً بغير ذلك فإن نَصَّ على غيره أحدٌ يُوثَّقُ به رجعنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا. انتهى.

ووقف يعقوب أيضاً بزيادة هاء السكت على ياء المتكلم المشددة المبنية سواء اتصلت باسم نحو: ﴿ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [ص: ٧٥] ، ﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ ﴾ [ق: ٢٩] ،

﴿ بِمُصْرِحٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، أو حرف نحو: ﴿ يُوحَىٰ إِلَىٰ ﴾ [الأنعام: ٥٠]، ﴿ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىٰ ﴾ [النمل: ٣١] . ولا خلاف عن يعقوب في حذف الياء وصلًا في جميع ما ذكر.

واعلم أن يعقوب يقف بهاء السكت قولًا واحدًا على « لِمَ وأخواتها »، وعلى (هُوَ، وَهِيَ)، وعلى « ضمير جمع المؤنث » وعلى « ياء المتكلم ».

وأما قول الناظم: (كَالْبَرِّ) فالمقصود به تشبيه وقف يعقوب على هذه الكلمات بالهاء بوقف البري عليها بالهاء بقطع النظر عن خلاف البري، ومن المقرر في علم البيان أن التشبيه لا يلزم فيه مساواة المشبه للمشبه به من كل وجه. على أن الناظم لم يذكر ليعقوب في كتاب « التحبير » الذي هو أصل « الدرة » إلا الوقف بالهاء.

وقوله: (وَذُو نُدْبَةٍ مَّعَ ثَمَّ طَبَّ) معناه أن المرموز له بالطاء وهو رويس وقف بهاء السكت على ثلاث كلمات ذات ندبة وهي: ﴿ يَتَوَلَّى ﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿ يَتَأَسَفُ ﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿ يَحْزَنُ ﴾ [الزمر: ٥٦]، ويلزم من زيادة هاء السكت وقفًا في هذه الكلمات إشباع المد في الألف قبلها؛ لاجتماع ساكنين في الكلمة: الألف والهاء.

ووقف رويس أيضًا بهاء السكت على ﴿ ثَمَّ ... ﴾ [١١١] بفتح التاء الظرفية في جميع مواضعها وهي: ﴿ فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ... ﴾ [١١٥] في البقرة، ﴿ وَأَزَلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ ﴾ [١١٦] في الشعراء، ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ... ﴾ [١٢٠] في الإنسان، ﴿ مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٌ ﴾ [١٢١] في التكوير. ولا خلاف عن رويس في حذف الهاء وصلًا في كلمات التثنية، وكلمة (ثَمَّ). وكذا لا خلاف عن يعقوب في حذف هاء السكت وصلًا في الكلمات التي يقف عليها بهاء السكت.

وقوله: (وَلَهَا اخِذْفَن ...) إلخ، معناه أن المشار إليه بالحاء، وهو يعقوب يحذف هاء السكت وصلًا - كحزمة في ثلاث كلمات وهي: ﴿ سُلْطَنِيَّةٌ ﴾ [١٢٦] في ﴿ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِي ﴾ [١٢٧] خذوه... و ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ [١٢٨] في ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ﴾ [١٢٩] هَلْكَ... وكلاهما في الحاقة. و ﴿ مَا هِيَ ... ﴾ [١٣٠] في ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ ﴾ [١٣١] نَار... في القارعة. وقلنا: (وصلًا) احتراز عن حال الوقف فهو يثبت الهاء فيه في الكلمات الثلاث. وقوله: (وَأَثْبِتْ فُرْ) معناه أن مرموز الفاء وهو خلف يثبت هاء السكت في الحالين في الكلمات الثلاث المذكورة فخالف في ذلك أصله.

قال العلامة النويري: ولا يشتهه بقوله: (مَالِي وَمَا هِيَ)، نحو: ﴿ مَالٍ لَا أَرَىٰ

أَلْهَدْهُدُ ﴿ [النمل: ٢٠] ﴾ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلنَّاسِ ﴿ [المذثر: ٣١] ﴾؛ لأن الحذف في هاء السكت أَشْهَرُ في الكلمات المذكورة دون غيرها، فإنه متفق على عدم إلحاق هاء السكت به في الحالين. فهو من جملة قوله: « وَإِنْ كَلِمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهُرَةُ اعْتَمِدُ » انتهى. وقوله: (كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَّةٌ ...) إلخ، معناه أن يعقوب يحذف هاء السكت وصلًا في أربع كلمات: وهي ﴿ كِتَابِيَّةٌ ﴾ ﴿ في موضعي الحاقة: ﴾ ﴿ أَفْرَعُوا كِتَابِيَّةٌ ﴾ ﴿ لَرَّ أَوْتِ كِتَابِيَّةٌ ﴾، و ﴿ حِسَابِيَّةٌ ﴾ ﴿ في موضعين فيها ﴾ ﴿ أَنْفِ مَلِكٍ حِسَابِيَّةٌ ﴾، ﴿ وَلَرَّ أَدِرَ مَا حِسَابِيَّةٌ ﴾، و ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهُ ... ﴾ ﴿ في البقرة، ﴾ ﴿ فِيْهَدْهُمْ أَقْتَدُهُ ... ﴾ ﴿ في الأنعام.

وقيّد بالوصل؛ لأنه يُنْبِتُ الهاء في الوقف في الكلمات المذكورة. قال النويري: ولا يُعَدُّ مَنْ حَذَفَ وصلًا مَا أُثْبِتَ رسمًا مخالفًا للرسم، كما أن من أَثْبِتَ وقفًا مَا حَذَفَ رسمًا لا يُعَدُّ مُخَالِفًا للرسم؛ لأن الرسم تارةً يَحْصِرُ جهات اللفظ فمخالفه مناقض، وتارةً يُوسِّمُ على إحدى الجهات فمخالفه موافق، فنحو ﴿ هُوَ ﴾ رسم على الوصل، ونحو ﴿ كِتَابِيَّةٌ ﴾ رسم على الوقف. انتهى.

مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَالْكِتَابِ

- | | |
|---|--|
| ٥٠. وَأَيَّا بَيَاتًا طَسَوَى وَبِمَا فِدَا | وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحَذَفُ لِسَاكِنِهِ حَلَا |
| ٥١. كَتْنُغِ النَّذْرُ مَنْ يُؤْتِ وَاكْسِرَ وَلَاَمَ مَا | لِ مَعَ وَيَكَاثَهُ وَيَكَاَنَّ كَذَا تَلَا |

البَيِّنَةُ: يعني: أن المرموز له بالطاء وهو رويس وقف على (أَيَّا) من ﴿ أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ... ﴾ ﴿ بالإسراء فخالف أصله.

وقوله: (وَبِمَا فِدَا) يعني أن مرموز الفاء وهو خلف يقف على (مَا) دون (أَيَّا) مخالفًا أصله، ويقف على (مَا) كذلك أبو جعفر وروح مُوَفِّقَيْنِ أصلهما، واستصوب في « النشر » جواز الوقف على كل من (أَيَّا) و (مَا) لجميع القراء اتباعًا للرسم لكونهما كلمتين منفصلتين وهو وقف اختباري - بالباء الموحدة - فإذا وقف على (أَيَّا) امتنع البدء بـ (مَا)، وإذا وقف على (مَا) امتنع البدء بـ ﴿ تَدْعُوا ﴾. فتعين البدء بـ (أَيَّا) على كل حال.

وقوله: (وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحَذَفُ ...) إلخ، معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب وقف

بإثبات الياء على الأصل فيما حذفت منه الياء رسمًا تبعًا لحذفها لفظًا لالتقاء الساكنين. وقد جمع العلماء الكلمات التي حذفت منها الياء لفظًا لالتقاء الساكنين، وحذفت في الرسم حملًا له على اللفظ وهي:

﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ... ﴾ ١٠٠ ﴿ بالبقرة لأنه بكسر التاء، وهو معنى قوله: (وَاكْسِرْ) .
﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ... ﴾ ١٠١ ﴿ بالنساء، ﴿ وَأَخْشَوْا يَوْمَ... ﴾ ١٠٢ ﴿ بالمائدة، ﴿ يَقْضِ الْحَقُّ... ﴾ ١٠٣ ﴿ بالأنعام، ﴿ تُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١٠٤ ﴿ بيونس، ﴿ وَلَئِنَّ اللَّهَ لَهُادِ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ ١٠٥ ﴿ بالحج.

﴿ الْوَادِ ﴾ في أربعة مواضع: ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ... ﴾ ١٠٦ ﴿ في طه، والنازعات [١٦] ،
﴿ وَادِ التَّمَلُّدِ... ﴾ ١٠٧ ﴿ في سورتها، ﴿ الْوَادِ الْآتَمِينَ... ﴾ ١٠٨ ﴿ بالقصص، ﴿ يَهْدِي الْعَنِي... ﴾ ١٠٩ ﴿ بالروم.

وأما ﴿ يَهْدِي... ﴾ ١١٠ ﴿ بالنمل فوقف عليه الجميع بالياء، ﴿ إِنْ يُرْدِنِ الرَّحْمَنُ... ﴾ ١١١ ﴿ في يس، ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ ١١٢ ﴿ بالصفات، ﴿ يُنَادِ... ﴾ ١١٣ ﴿ في ق، ﴿ فَمَا تُغْنِ التَّنْذِيرِ ﴾ ١١٤ ﴿ بالقمر، ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ... ﴾ ١١٥ ﴿ بالرحمن، ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ ١١٦ ﴿ بالتكوير.
وأما ﴿ قُلْ يَعْبادِ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ ١١٧ ﴿ أول الزمر فلا خلاف عن القراء العشرة في حذف يائه في الحاليين.

وأما ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ... ﴾ ١١٨ ﴿ بالزمر فسيأتي حكمه في ياءات الزوائد.

وأما ﴿ هَادِ ﴾ [الرعد: ٧] ، ﴿ وَالِ ﴾ [الرعد: ١١] ، ﴿ وَاقِ ﴾ [الرعد: ٣٤] ، ﴿ بَاقِ ﴾ [النحل: ٩٦] ، فيقف على الجميع بالحذف.

وقوله: (وَلَا مَ مَالِ) يعني أن يعقوب وقف على اللام في ﴿ فَاِلَ هُنُؤَلَا... ﴾ ١١٩ ﴿ بالنساء، ﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ... ﴾ ١٢٠ ﴿ بالكهف، ﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولِ... ﴾ ١٢١ ﴿ بالفرقان، ﴿ فَاِلَ الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴾ ١٢٢ ﴿ بالمعارج. فخالف بذلك أصله، وصوّب في « النشر » جواز الوقف اختصارًا - بالياء الموحدة - على كل من « ما » و « اللام » لجميع القراء. ولكن إذا وقف على « ما » امتنع البدء باللام وإذا وقف على « اللام » امتنع البدء بما بعدها، بل يتعين البدء بقوله: ﴿ فَمَا... ﴾ ١٢٣ ﴿ موضعي النساء والمعارج [٣٦] ، وبقوله ﴿ مَا... ﴾ ١٢٤ ﴿ في موضعي الكهف والفرقان [١٦] .

وقوله: (مَعَ وَيَكَاَنَّهُ وَيَكَاَنُ كَذَا تَلَا) معناه أن يعقوب وقف على الهاء في

﴿ وَيَكَّانَهُ... ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾ في ﴿ وَيَكَّانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿ ١٧٨ ﴾ بالقصص، وعلى النون في ﴿ وَيَكَّانَكَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ... ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ في القصص أيضاً فخالف في الموضعين أصله. ووقف أبو جعفر وخلف على الكلمتين كوقف يعقوب عليهما، عليم ذلك من الوفاق.



يَاءَاتُ الْإِضَافَةِ

قال الناطم:

مِنْ أَلِفِ الْمَعْبُودَةِ الْقَائِمَةِ الْغَائِبَةِ

٥٢. كَقَالُونَ أَذْلِي دِينَ سَكَنَ وَإِخْوَتِي وَرَبِّي افْتَحَ اضْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُسْماً
٥٣. سِوَى عِنْدَ لَامِ الْغُرْفِ إِلَّا اللَّذَا وَغَيْدَ مَرَمَحَيَّايَ مِنْ بَغْدِي اسْمُهُ وَاخْذِفْنِ وَلَا
٥٤. عِبَادِي لَا يَسْمُومُوا وَقَوْمِي افْتَحْنِ لَهُ وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشْنَا وَلَهُ وَلَا
٥٥. لَدَى لَامِ غُرْفِ نَحْوِ رَبِّي عِبَادَ لَا الذَّ نِدَا مَسْنِي آتَانِ أَهْلَكِنِي مُلَا

الشيخ: ياء الإضافة في اصطلاح القراء: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في: ﴿أَنْهَدَيْ...﴾ [النمل: ٤١]، ﴿وَلِنْ أَدْرَيْتَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]، ﴿سَئَاوَى﴾ [هود: ٤٣].

وخرج بقولنا: الدالة على المتكلم: الياء في جمع المذكر السالم نحو: ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

والياء في نحو: ﴿فَكُلِّي وَأَسْرِفِي﴾ [مريم: ٢٦] لدلالاتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم.

وتتصل ياء الإضافة بالاسم فتكون مجرورة المحل نحو: ﴿نَفْسِي﴾ [المائدة: ٢٥]، ﴿ذِكْرِي﴾ [طه: ١٢٤]، وبالفعل فتكون منصوبة المحل نحو: ﴿أَوْزَعِي﴾ [النمل: ١٩]، ﴿سَتَجِدُنِي﴾ [الكهف: ٦٩]، وبالحرف فتكون مجرورة المحل نحو: ﴿لِي﴾ [البقرة: ١٥٢]، ومنصوبته نحو: ﴿إِنِّي﴾ [البقرة: ٣٠]، وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف والهاء محلها.

فتقول في فطرني: فطرك وفطره، وفي ضيفي: ضيفك وضيفه، وفي إني: إنك، إنه، وفي لي: لك، وله.

وتسميتها ياء إضافة باعتبار الغالب وهو دخولها على الأسماء؛ لأنها في الأفعال والحروف ليست مضافاً إليها فليست ياء إضافة.

ومعنى قوله: (كَقَالُونَ أَذْ) أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ مثل قالون في

باءات الإضافة في أقسامها الستة المذكورة في « الحرز » ففتح أبو جعفر حيث فتح قالون، وأسكن حيث أسكن فخالف أصله باعتبار رواية ورش.

ثم استثنى الناظم لأبي جعفر من هذه القاعدة ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: ﴿ وَلِي دِينَ ۝ ﴾ في سورة الكافرون، فقرأ أبو جعفر بتسكين ياء إضافة ﴿ وَلِي ... ۝ ﴾ فخالف أصله من الروایتين.

الموضع الثاني: ﴿ وَبَيَّنْ إِخْوَفُتْ إِنَّ ... ۝ ﴾ في سورة يوسف قرأ بفتح الياء فيه فخالف فيها قالون.

الموضع الثالث: ﴿ وَلَكِنْ رُجِعْتُ ... ۝ ﴾ في فصلت قرأ بفتح الياء فيه فخالف فيه قالون؛ لأن له فيه وجهين: الفتح، والإسكان.

* * *

وقوله: (وَاسْكُنِ الْبَابَ حُمَلًا) يعني أن المرموز له بالحاء، وهو يعقوب قرأ بإسكان ياء الإضافة مطلقاً، سواء كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أو منفردة عنها، أو كان بعدها حرف آخر غير الهمزة. فخالف يعقوب صاحبه.

ثم استثنى له من هذه القاعدة فقال: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْغُرْفِ) يعني أن يعقوب يفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها لام التعريف نحو: ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ۝ ﴾ [البقرة : ١٢٤]، ﴿ رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ۝ ﴾ [البقرة : ٢٥٨]. فيوافق في هذا أصله. وإنما ذكره ليخرجه من عموم قوله: (وَاسْكُنِ الْبَابَ حُمَلًا).

وقوله: (إِلَّا النَّدَا) هو استثناء من الاستثناء فدخل في المستثنى منه يعني أن يعقوب يُسَكِّن ياء الإضافة التي بعدها لام تعريف إذا كانت هذه الياء في اسم منادى، وذلك في ﴿ يَعْبادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ... ۝ ﴾ في العنكبوت، ﴿ قُلْ يَعْبادِ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ... ۝ ﴾ في الزمر فهو على قاعدته في إسكان الياء في هذين الموضعين. وإنما ذكر هذا ليخرجه من عموم قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْغُرْفِ).

وقوله: (وَغَيْرَ مَحْيَايَ مِنْ بَغْدِي اسْمُهُ). معطوف على (سِوَى) فهو استثناء أيضاً من أصل القاعدة المذكورة في قوله: (وَاسْكُنِ الْبَابَ).

يعني أن يعقوب يفتح ياء الإضافة في ﴿ وَمَحْيَايَ ... ۝ ﴾ بالأنعام، ﴿ مِنْ بَغْدِي اسْمُهُ ۝ ﴾

أَحَدٌ... ﴿٦١﴾ في الصف.

فيوافق أصله أبا عمرو في فتح هاتين الياءين، وإنما ذكرهما ليخرجهما من عموم قوله: (وَاشْكِنِ الْبَابَ).

وقوله: (وَاحْذِفْ وَلَا عِبَادِي لَا يَسْمُو) معناه أن المرموز له بالياء، وهو روح قرأ بحذف الياء في: ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ...﴾ ﴿٦٢﴾ في الزخرف في الحالين، وقيد هذا الموضع بقوله: (لَا)؛ لتعيين هذا الموضع، وإخراج لفظ: ﴿يَعْبَادُ﴾ في سائر المواضع. وَأُخِذَ لروح الحذف في الحالين من الإطلاق فبقى رويس على إثباتها ساكنة في الحالين، عُلِمَ الإثبات له من الوفاق.

وَعُلِمَ الإسكان له منه أيضاً، ومن قوله: (وَاشْكِنِ الْبَابَ).

ومعنى قوله: (وَقَوْمِي افْتَحْنِ لَهُ) أن من عاد عليه الضمير (له) وهو روح قرأ بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا...﴾ ﴿٦٣﴾، وهو في هذا موافق أصله أبا عمرو.

وإنما ذكره لإخراجه من عموم قوله: (وَاشْكِنِ الْبَابَ)، فبقى رويس على أصل قاعدة يعقوب، وهي الإسكان.

ثم عطف على الفتح فقال: (وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْتُ فَشًا). يعني أن المشار إليهما بالطاء والفاء وهما رويس وخلف قرأ بفتح ياء الإضافة في ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ...﴾ ﴿٦٤﴾ إبراهيم.

وقد يُقَالُ: إن قراءة رويس بفتح الياء في هذا الموضع عُلِمَتْ من قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ) فلا حاجة لذكرها هنا.

وقد أجاب بَعْضُ شُرَاحِ النظم بأن المقصود من ذكر قراءة رويس بالفتح في هذا الموضع - التنبيه على أن روحاً يقرأ في هذا الموضع بالإسكان. انتهى.

وأقول: كان الأجدر أن يذكر الناظم هنا أن روحاً يقرأ بالإسكان في هذا الموضع؛ لأنه هو الذي خرج عن هذا الاستثناء، وهو قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ)، وأما رويس فكان ينبغي ألا يتعرض له؛ لأن قراءته بالفتح عُلِمَتْ من هذا الاستثناء.

وقوله: (وَلَهُ وَلَا لَدَى لَامِ عُرْفٍ...) إلخ، معناه أن المُكْتَبَى عنه بضمير (لَهُ) وهو خلف قرأ بفتح ياءات الإضافة التي بعدها لام تعريف.

وهي أربع عشرة ياء:

﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (١٧١)، ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي...﴾ (١٧٢) كلاهما في البقرة، ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ...﴾ (١٧٣)، ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ...﴾ (١٧٤) كلاهما بالأعراف. ﴿قُلْ لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ (١٧٥) بإبراهيم، ﴿آتَانِي الْكِتَابَ...﴾ (١٧٦) بمریم، ﴿مَسْنَى الضُّرِّ...﴾ (١٧٧)، ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ (١٧٨) كلاهما في الأنبياء، ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ (١٧٩) في العنكبوت، ﴿عِبَادِي الشَّاكُورُ﴾ (١٨٠) في سبأ، ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانُ...﴾ (١٨١) في ص، ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ...﴾ (١٨٢)، ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا...﴾ (١٨٣) كلاهما في الزمر، ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ...﴾ (١٨٤) في الملك.

وقد قرأ خلف بفتحها كلها إلا موضع العنكبوت ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ (١٨١)، والموضع الثاني في الزمر: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا...﴾ (١٨٣) فقرأهما بالإسكان. وهذا معنى قوله: (إِلَّا النَّدَا).

فيكون خلف قد خالف أصله في روايته عن حمزة في اثني عشر موضعاً ووافق أصله - روايته عن حمزة - في موضعين وهما: موضع العنكبوت، والموضع الثاني في الزمر.

فائدة:

اتفقوا على حذف ياء ﴿عِبَادٍ﴾ وصلًا، ووقفًا في قوله تعالى في سورة الزمر: ﴿قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ (١٧٩).

وقول الناظم: (وَلَا) في آخر البيت الثاني بكسر الواو مصدر وَلِيَ تَبَعَ. فَوَلَا متابعة. و (وَلَا) آخر البيت الثالث بفتح الواو بمعنى نُصْرَة^(١)، و (مُلَا) آخر البيت الرابع بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفة البيضاء، ويكنى بها عن الحُجَّة الواضحة.

وملخص القول في مذاهب الأئمة الثلاثة في ياءات الإضافة ما يلي:

• أما أبو جعفر: فقرأ (كَقَالُونَ) فيها مطلقاً سواء كان بعدها همزة قطع - مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة - أم همزة وصل، سواء كانت مقرونة بلام التعريف، أم مجردة منها، أو كان بعدها حرف آخر.

واستثنى له من ذلك ثلاث ياءات خالف قالون في قراءتها وهي: ﴿وَلِيَ دِينَ﴾ (١٨١) ﴿وَلِيَ دِينَ﴾ (١٨١) ﴿وَلِيَ دِينَ﴾ (١٨١) بالكافرون قرأها بالإسكان.

(١) نُصْرَة: من الموالاة.

وقرأ نافع من الروایتين بالفتح، ﴿وَإِخْوَتِي إِنَّ...﴾ ﴿٣٦﴾ بيوسف قرأها بالفتح. وقرأها قالون بالإسكان.

﴿إِلَى رَبِّي إِنَّ...﴾ ﴿٣٧﴾ بفُصِلَتْ، قرأها بالفتح، وقالون فيها الفتح والإسكان.

• وأما يعقوب فقرأ جميع الياءات بالإسكان سواء كان بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة، أو همزة وصل بنوعيهما، أو حرف آخر. واستثنى له الياءات الواقعة قبل لام التعريف فقرأها بالفتح إلا المصحوبة بالنداء منها فقرأها بالإسكان، واستثنى له أيضًا ياء ﴿وَحَيَايَ...﴾ ﴿٣٨﴾ بالأنعام، ﴿مِنْ بَعْدَى اسْمِهِ أَحْمَدُ...﴾ ﴿٣٩﴾ بالصف فقرأهما بالفتح، وياء ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ...﴾ ﴿٤٠﴾ بالزخرف فقرأها بالحذف في الحالين من رواية روح، وبالإثبات ساكنة في الحالين من رواية رويس، وياء ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا...﴾ ﴿٤١﴾ بالفرقان فقرأها بالفتح من رواية روح، وقرأها بالإسكان من رواية رويس، وياء ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ ﴿٤٢﴾ بإبراهيم فقرأها بالفتح من رواية رويس، وقرأها بالإسكان من رواية روح.

• وأما خلف فيوافق أصله - روايته عن حمزة - في ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة فيقرأها بالإسكان، وفي الياءات التي بعدها همزة وصل منفصلة عن لام التعريف فيقرأها أيضًا بالإسكان.

وفي الياءات التي ليس بعدها - [همزة] وهي ثلاثون ياء - فيوافق فيها أصله أيضًا، فيفتح ياء ﴿وَحَيَايَ...﴾ ﴿٣٨﴾ بالأنعام، ويحذف ياء ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ...﴾ ﴿٤٠﴾ بالزخرف في الحالين، ويسكنها فيما عدا ذلك من الثلاثين.

وأما الياءات التي بعدها همزة وصل مصحوبة بلام التعريف وهي أربع عشرة ياء فيوافق أصله في اثنتين منها. وهما ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ...﴾ ﴿٤٣﴾ في العنكبوت، ﴿قُلْ يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا...﴾ ﴿٤٤﴾ في الزمر فيقرأهما بالإسكان كأصله ويخالفه في البواقي فيقرأها بالفتح. والله تعالى أعلم.



الياءات الزوائد

قال الناظم:

مِنْ زَايَاتِ الْمَثَلِ إِذَا الْخَشْبُ

٥٦. وَتَثَبْتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو
سُفَّ حَزْزِ كَرْوَسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوَصَّلًا
٥٧. يُوَافِقُ مَا فِي الْحِزْرِ فِي الدَّاعِ وَأَتَّقُو
نِ تَسْأَلِنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنَ مَعَ وَلَا
٥٨. وَأَشْرَكْتُمُونَ الْبَادِ تُخْزَوْنَ قَدْ هَذَا
نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وَصَّلًا
٥٩. دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا
يُرِدْنَ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعْنَ أَلَا

الشيخ: الياءات الزوائد: عند علماء القراءة هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية. ولكونها زائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها سميت زوائد.

والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه:

الأول: أن الياء الزائدة تكون في الأسماء نحو: ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿الْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢]. وفي الأفعال نحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥]، ﴿وَأَتْلُ إِذَا يَسِرُّ﴾ [الفجر: ٤]. ولا تكون في الحروف بخلاف ياء الإضافة فإنها تكون في الأسماء، والأفعال، والحروف.

الثاني: أن الزائدة محذوفة من المصاحف وياء الإضافة ثابتة فيها.

الثالث: أن الخلاف في الياءات الزائدة بين القراء دائر بين الحذف، والإثبات.

بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح، والإسكان.

الرابع: أن الياءات الزائدة تكون أصلية وزائدة، فمثال الأصلية ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿الْمَنَادِ﴾ [ق: ٤١]، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥]، ﴿إِذَا يَسِرُّ﴾ [الفجر: ٤].

ومثال الزائدة: ﴿وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]، ﴿وَنُذِرِ﴾ [القمر: ٢١]، بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة.

واعلم أن أبا جعفر: يثبت ما أثبتته من هذه الياءات في حال الوصل فقط.

ويعقوب يثبت ما أثبتته منها في الحالين.

وأما خلف فيسقطها في الحالين.

وقد يخرج بعضهم عن أصله في بعض هذه الياءات، والياءات الزوائد بعضها في وسط الآي، وبعضها في رؤوسها.

وقوله: (وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ ...) إلخ.

ومعنى النظم: أن المشار إليه بالحاء، وهو يعقوب قرأ بإثبات جميع الياءات الزائدة المذكورة في باب ياءات الزوائد في « الشاطبية ». سواء أثبتها أهل « سما » جميعاً نحو ﴿ أَلَا تَتَذَكَّرُ ﴾ [طه: ٩٣]، أو أثبتها نافع، وأبو عمرو نحو: ﴿ وَمِنْ أَتْبَعِنَ ﴾ [آل عمران: ٢٠]، أو أثبتها بعض القراء، وبعض الرواة، نحو: ﴿ وَتَقَبَّلَ دُعَاءَ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]، أو انفراد بإثباتها أحد القراء نحو: ﴿ أَلَمْ تَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩]، أو بعض الرواة نحو: ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ [ق: ١٤]. وسواء كانت هذه الياءات في ثنايا الآيات كبعض الأمثلة المذكورة أم كانت في رؤوس الآي نحو: ﴿ أَكْرَمَ ﴾ [الفجر: ١٥]، ﴿ أَهْنَنِ ﴾ [الفجر: ١٦]. فيعقوب من الروايتين يثبت في الحالين جميع الياءات التي أوردها الإمام الشاطبي في « الحرز ».

واستثنى له من ذلك أربع كلمات:

الأولى: ﴿ إِنَّهُمْ مِنْ يَتَى وَيَصِرَ ... ﴾ ① في يوسف فقرأ بحذف يائها في الحالين. وذلك قوله: (لَا يَتَّقِي يَؤُسُفَ).

الثانية: ﴿ فَمَا آتَانِ اللَّهُ خَيْرٌ ... ﴾ ② في النمل، وقد ذكر حكمها في قوله الآتي: (وَآتَانِ نَمْلٌ ...) إلخ.

الثالثة: ﴿ يَرْزُقْ ... ﴾ ③ في يوسف فإنه يقرأها بسكون العين.

الرابعة: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ ④ بالزمر فإنه يحذف ياءها في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين، وإن سکن يثبتها في الوقف باعتبارها في رأس آية.

* * *

وقوله: (كَرُوسِ الْآيِ) معناه أن يعقوب يثبت ياءات الزوائد المذكورة في « الحرز »،

سواء وقعت في غضون الآي أم في رؤوسها، كما يُثْبِتُ الباءات الزائدة التي تكون في رؤوس الآي، سواء ذكرها الشاطبي في «الحرز»، أم سكت عنها.

وقد حصرها العلماء فيما يلي:

- في سورة البقرة ثلاث: ﴿فَآرَهُبُونَ﴾ ٢٤، ﴿فَأَتَقُونِ﴾ ١١، ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ ١٧٢.
- وفي آل عمران: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ٥١.
- وفي الأعراف: ﴿فَلَا تُنْظَرُونَ﴾ ١٥٥.
- وفي يونس: مثلها [﴿وَلَا تُنْظَرُونَ﴾ ٧١].
- وفي هود: ﴿ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ﴾ ٥٥.
- وفي يوسف ثلاث: ﴿فَآرَسِلُونَ﴾ ١٥، ﴿وَلَا نَقْرُبُونَ﴾ ١٢، ﴿أَنْ تُفَنِّدُونَ﴾ ١١.
- وفي الرعد أربعة: ﴿الْمَتَعَالِ﴾ ٩، ﴿وَالِيهِ مَتَابٍ﴾ ٢٢، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ ٢٣، ﴿وَالِيهِ مَتَابٍ﴾ ٢٦.
- وفي إبراهيم ثنتان: ﴿وَحَافٍ وَعَبِيدِ﴾ ١١، ﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءِ﴾ ١٤.
- وفي الحجر ثنتان: ﴿فَلَا نَقْضُحُونَ﴾ ٧٨، ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ ١٦.
- وفي النحل ثنتان: ﴿فَأَتَقُونِ﴾ ١، ﴿فَآرَهُبُونَ﴾ ٥١.
- وفي الأنبياء ثلاث: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ ٥٥، [٩٢] في موضعين، ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ٢٧.
- وفي الحج: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ ١١.
- وفي المؤمنين ستة: ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ ٦٦، [٣٩] في موضعين، ﴿فَأَتَقُونِ﴾ ٥١، ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ ٧٨، ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ ١١، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ ٧٨.
- وفي الشعراء ست عشرة: ﴿أَنْ يُكْذِبُونَ﴾ ١٧، ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ ١٤، ﴿سَيِّدِينَ﴾ ١٢، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ ٧٨، ﴿وَيَسْقِينِ﴾ ٧٨، ﴿وَيَشْفِينِ﴾ ٨١، ﴿ثُمَّ يُجِيبِينَ﴾ ٨١، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ٧٨، [١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] في ثمانية مواضع، ﴿إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ﴾ ١٧٧.
- وفي النحل: ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ ٦٦.
- وفي القصص ثنتان: ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ ٦٦، ﴿أَنْ يُكْذِبُونَ﴾ ٦٦.
- وفي العنكبوت: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ ٥٥.

- وفي سبأ: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ⑩ ﴾ .
- وفي فاطر: مثله [﴿ فَكَيْفَ كَانَتْ نَكِيرِ ⑪ ﴾] .
- وفي يس ثنتان: ﴿ وَلَا يُقْدُونَ ⑫ ﴾ ، ﴿ فَأَسْمَعُونَ ⑬ ﴾ .
- وفي الصافات ثنتان: ﴿ لَتَرْزِقُنَّ ⑭ ﴾ ، ﴿ سَيَهْدِين ⑮ ﴾ .
- وفي ص ثنتان: ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ⑯ ﴾ ، ﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ⑰ ﴾ .
- وفي الزمر: ﴿ فَأَنْقُورِ ⑱ ﴾ .
- وفي غافر ثلاث: ﴿ يَوْمَ الْآلَاقِ ⑲ ﴾ ، ﴿ يَوْمَ النَّادِ ⑳ ﴾ ، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ㉑ ﴾ .
- وفي الزخرف ثنتان: ﴿ سَيَهْدِين ㉒ ﴾ ، ﴿ وَأَطِيعُونَ ㉓ ﴾ .
- وفي الدخان ثنتان: ﴿ أَنْ تَرْمُوجَ ㉔ ﴾ ، ﴿ فَأَعْرَاجُونَ ㉕ ﴾ .
- وفي ق: ﴿ وَعِيدِ ㉖ ﴾ ، [٤٥] في الموضعين .
- وفي الذاريات ثلاث: ﴿ لِيَعْبُدُونَ ㉗ ﴾ ، ﴿ أَنْ يُطِيعُونَ ㉘ ﴾ ، ﴿ فَلَا تَسْتَغْجِلُونِ ㉙ ﴾ .
- وفي القمر: ﴿ وَنَذِرِ ㉚ ﴾ ، [١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩] في ستة مواضع .
- وفي الملك ثنتان: ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ㉛ ﴾ ، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ㉜ ﴾ .
- وفي نوح: ﴿ وَأَطِيعُونَ ㉝ ﴾ .
- وفي المرسلات: ﴿ فَيَكِيدُونَ ㉞ ﴾ .
- وفي الفجر أربعة: ﴿ إِذَا يَسِرَ ㉟ ﴾ ، ﴿ جَاءُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ ㊱ ﴾ ، ﴿ فَيَقُولُ رَيْتَ ㊲ ﴾ ، ﴿ أَكْرَمَ ㊳ ﴾ ، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ㊴ ﴾ .
- وفي الكافرون: ﴿ وَلِي دِينِ ㊵ ﴾ .

* * *

ثم ذكر أن أبا جعفر يوافق يعقوب في إثبات الياءات وصلًا التي يثبتها يعقوب تبعًا لأصله أبي عمرو المذكورة له في « الحرز » وهي: ﴿ أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ... ① ﴾ في البقرة، ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ... ② ﴾ بالقمر، ﴿ وَأَنْقُورِ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ ③ ﴾ بالبقرة، ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ... ④ ﴾ في هود، ﴿ حَتَّى تُؤْتُونِي مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ... ⑤ ﴾ بيوسف، ﴿ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا... ⑥ ﴾ في المائدة، وقيده بقوله: (مَعَ وَلَا) لإخراج ﴿ وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُؤْتُوا... ⑦ ﴾ في البقرة، فالياء فيه ثابتة في الحاليين لجميع القراء.

واخراج ﴿ وَأَخْشَوْاْ يَوْمَ... ﴾ ١٠٠ ﴿ بالمائدة فإن الياء فيه محذوفة في الحالتين لجميع القراء إلا يعقوب فأثبتها وقفًا. ﴿ يَمَّا أَشْرَكْتُمْ مِّن قَبْلُ... ﴾ ١٠١ ﴿ بإبراهيم. ﴿ وَالْبَادُ... ﴾ ١٠٢ ﴿ في ﴿ سَوَاءَ الْعَكْبِفُ فِيهِ وَالْبَادُ... ﴾ ١٠٣ ﴿ بالحج. و ﴿ تُخْرُونَ... ﴾ ١٠٤ ﴿ في ﴿ وَلَا تُخْرُونَ فِي ضَيْفِي... ﴾ ١٠٥ ﴿ في هود.

وأما ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُونَ ﴾ ١٠٦ ﴿ في الحجر فالياء محذوفة في الحاليين لجميع القراء إلا يعقوب فأثبتها فيهما، ﴿ وَقَدْ هَدْنِ... ﴾ ١٠٧ ﴿ بالأنعام وقيدته بِقَدْ للاحتراز عن ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي... ﴾ ١٠٨ ﴿ بالأنعام. ﴿ أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي... ﴾ ١٠٩ ﴿ بالزمر؛ فالياء فيهما ثابتة لكل القراء وصلًا ووقفًا. ﴿ وَأَتَّبِعُونَ... ﴾ ١١٠ ﴿ في ﴿ فَلَا تَمُوتْ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ... ﴾ ١١١ ﴿ بالزحرف. وأما ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ... ﴾ ١١٢ ﴿ في آل عمران فالياء ثابتة لجميع القراء، ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ... ﴾ ١١٣ ﴿ في الأعراف، و ﴿ دَعَانِ... ﴾ ١١٤ ﴿ في ﴿ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ... ﴾ ١١٥ ﴿ بالبقرة، ﴿ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ ١١٦ ﴿ بآل عمران. فأبو جعفر يتفق مع يعقوب في إثبات هذه الياءات، وإن كان أبو جعفر يثبتها وصلًا فقط، ويعقوب يثبتها في الحاليين.

وما عدا هذه الياءات فأبو جعفر يوافق فيها أصله وهي: ﴿ وَمَنْ أَتَّبَعْنِ... ﴾ ١١٧ ﴿ في آل عمران، ﴿ يَوْمَ يَأْتِ... ﴾ ١١٨ ﴿ في هود، ﴿ لَيْنَ آخَرَتَيْنِ... ﴾ ١١٩ ﴿ ﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِ... ﴾ ١٢٠ ﴿ كلاهما في الإسراء، ﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِ... ﴾ ١٢١ ﴿ ﴿ أَنْ يَهْدِيَنِي... ﴾ ١٢٢ ﴿ ﴿ إِنْ تَرَيْنِ... ﴾ ١٢٣ ﴿ ﴿ أَنْ يُؤَيِّنَ... ﴾ ١٢٤ ﴿ ﴿ مَا كُنَّا نَبْعُ... ﴾ ١٢٥ ﴿ ﴿ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي... ﴾ ١٢٦ ﴿، والسته في الكهف. ﴿ أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ... ﴾ ١٢٧ ﴿ بغافر، ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ... ﴾ ١٢٨ ﴿ في الشورى، ﴿ الْمُنَادِ... ﴾ ١٢٩ ﴿ في ﴿ يَوْمَ يَنَادِ الْمُنَادِ... ﴾ ١٣٠ ﴿ في ق، ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ... ﴾ ١٣١ ﴿ بالقمر.

وأما ﴿ دَعْوَةَ الدَّاعِ... ﴾ ١٣٢ ﴿ بالبقرة، ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ... ﴾ ١٣٣ ﴿ بالقمر فياؤهما من الياءات التي وافق فيها أبو جعفر يعقوب في إثباتها، وذكرها صراحة في « الدرة »، ﴿ وَالْأَيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴾ ١٣٤ ﴿ ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ ١٣٥ ﴿ ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴾ ١٣٦ ﴿ والثلاثة في الفجر.

وإنما ذَكَرْتُ ﴿ إِنْ تَرَيْنِ... ﴾ ١٣٧ ﴿ بالكهف، ﴿ أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ... ﴾ ١٣٨ ﴿ بغافر في جملة ما يُثَبَّت الياء فيه أبو جعفر؛ لأن قالون يثبت الياء فيهما، والقاعدة: أنه إذا اختلف راويان نافع في شيء من الياءات الزوائد، ولم ينص الناظم في « الدرة » على قراءة أبي جعفر في هذه الياءات فإن قراءته تكون مثل قراءة قالون فيها. فلذلك ذكرتهما.

والخلاصة:

أن أبا جعفر يثبت الياءات التي نصّ في « الدرة » على إثباتها له، كما يثبت الياءات التي يثبتها أصله نافع، وإذا اختلف راويا نافع أثبت ما أثبتته قالون، وحذف ما حذفه.

* * *

ثم ذكر الناظم ما زاد فيه أبو جعفر على يعقوب فقال: (وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرْدِنَ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعَنَّ أَلَا)، يعني أن أبا جعفر وهو المشار إليه بهمزة (أَلَا) قرأ ﴿ إِنَّ يُرْدِنَ الرَّحْمَنُ... ﴾ (٣٣) في يس، ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنَّ... ﴾ (٣٤) في طه، بإثبات الياء في الحالين مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف في الموضعين.

وأما يعقوب فحذف الياء وصلّا وأثبتها وقفًا في ﴿ يُرْدِنَ... ﴾ (٣٣) وأثبتها ساكنة وصلّا ووقفًا في ﴿ تَتَّبِعَنَّ... ﴾ (٣٤) فظهرت زيادة أبي جعفر على يعقوب في الموضعين.

وقوله: (وَتَتَّبِعَنَّ) أي: في حاله أيضًا، لكن حذف اكتفاءً بدلالة الأول عليه وحذف خلف الياء في الحالين في الموضعين.

من الزيادة المعتبرة في القرآن الكريم

- | | |
|---|---|
| ٦٠. تَلَّاقِ التَّنَادِي بَيْنَ عِبَادِي اتَّقُوا طُمَا | دُعَاءِ ائْتَلْ وَاحْذِفْ مَعَ مُتَدُونَنِي فُلَا |
| ٦١. وَأَتَانِ نَمْلِي يُسْشِرُ وَضَلٍ وَتَمَّتِ الـ | أُصُولُ بِعَوْنِ اللَّهِ دُرًّا مُفْصَّلًا |

البَيِّنَةُ : يعني أن المرموز له بالباء وهو ابن وردان أثبت الياء وصلّا في ﴿ لِيُنْذَرَ يَوْمَ النَّالِقِ ﴾ (٦٠)، ﴿ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ (٦١) كلاهما في غافر، وحذفها ابن جمار في الحالين في الموضعين وكذا خلف، وأثبتها يعقوب في الحالين في الموضعين؛ لأن كلاً منهما رأس آية.

وقوله: (عِبَادِي اتَّقُوا طُمَا) يعني أن المرموز له بالطاء، وهو رويس أثبت الياء في الحالين في لفظ: ﴿ عِبَادِ... ﴾ (٦١) في ﴿ يَعْجَادِ فَأَنْقُونَ ﴾ (٦٢) في الزمر، وقد غلِمَ الإثبات لابن وردان في ﴿ النَّالِقِ ﴾ (٦٠)، و ﴿ التَّنَادِ ﴾ (٦١)، ولرويس في ﴿ يَعْجَادِ... ﴾ (٦٢) من العطف على قوله: (وَقَدْ زَادَ)، وحذف ياء ﴿ عِبَادِ... ﴾ (٦١) في الحالين روح وأبو جعفر وخلف.

وقوله: (دُعَاءِ اَثْلُ) يعني أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر أثبت الياء وصلًا في ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ٥٥ ﴾ في إبراهيم. فخالف أصله باعتبار قالون.

وقوله: (وَاحْذِفْ مَعَ تُمِدُّونَنِي فُلَا) معناه أن المرموز له بالفاء، وهو خلف قرأ بحذف الياء في الحاليين في ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ٥٥ ﴾ بإبراهيم. ﴿ اَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ ... ٥٦ ﴾ بالنمل مخالفاً أصله في الياءين.

وقد سبق في باب الإدغام الكبير أن خلفاً يظهر النون في ﴿ اَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ ... ٥٦ ﴾. ثم عطف على الحذف فقال: (وَأَتَانِ نَمْلٍ يُسْئِرُ وَضَلِ) يعني أن المرموز له بالياء وهو روح حذف الياء وصلًا في ﴿ فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهَ ... ٥٦ ﴾ بالنمل، وأثبتها وقفًا على أصل قاعدة شيخه يعقوب.

وأما رويس فيثبت الياء في ﴿ فَمَا ءَاتَيْنَا ... ٥٦ ﴾ مفتوحة وصلًا كأصله أبي عمرو، وساكنة وقفًا على قاعدة شيخه يعقوب.

وأما أبو جعفر فيثبت الياء فيه مفتوحة وصلًا موافقًا أصله نافعا، ويحذفها وقفًا على أصل مذهبه هو. وأما خلف فيحذفها في الحاليين موافقًا أصله.

وقوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ ... ٥٧ ﴾ في الزمر فحذف الياء فيه وصلًا ووقفًا أبو جعفر وخلف، وحذف الياء وصلًا وأثبتها وقفًا يعقوب.

ويؤخذ من جميع ما سبق أن خلفاً يخالف أصله فيحذف الياء الزائدة وصلًا ووقفًا في جميع المواضع.

ومعنى قوله: (وَتَمَّتِ الْأُصُولُ بِعَوْنِ اللَّهِ ذُرًّا مَّقْصَلًا) - انتهى الكلام في بيان أصل كل قارئٍ فانظمت أصول الأئمة الثلاثة واضحة منظمة كالدر في صفائه وتنسقه، واللَّهُ تعالى أعلم.



باب فرش الحروف

الفرش: مصدر فرش إذا نشر وبسط. فالفرش معنا
التَّشْرِ والتَّسْط.

والحروف: جمع حرف.

والحرف: القراءة: يقال حرف أبي جعفر، حرف يعقوب
أي قراءته.

وسُمِّي الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف
المختلف فيها بين القراء فرشاً لانتشار هذه الحروف في
مواضعها من سور القرآن، فكأنها انفرشت فيها بخلاف
الأصول، فإنها: قواعد كلية عامة يندرج تحتها جزئيات كثيرة.

فرش سورة البقرة الحروف

قال الناظم:

مِنَ اللَّذَاتِ الْمُنَبَّهَةِ عَلَى الْخَفَاءِ

٦٢. حُرُوفُ التَّهَجِّي أَفْصَلُ بِسَكَبٍ كَمَا أَلْفُ أَلَا يَخْدَعُونَ أَعْلَمَ حِجِّي وَاشْمِمًا طِيلًا
٦٣. يَقِيلُ وَمَا مَعَهُ وَيُرْجِعُ كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمَّ حُلَّى حَلَا
٦٤. وَالْأَمْرُ أُنْثَى وَأَعْكُوسُ أَوَّلُ الْقَصِّ هُوَ وَهِيَ يُبْلِّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنَا أَدْ وَحُمَلَا
٦٥. فَحَرِّكَ وَأَيْنَ اضْمُم مَلَائِكَةَ اسْجُدُوا أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُؤَلَا

الشَّيْخُ : أمر بفصل حروف الهجاء التي في فواتح السور، بالسكت على كل حرف منها لأبي جعفر، سواء كانت على حرف واحد نحو: ﴿ قَ ﴾ [ق: ١] ﴿ صَ ﴾ [ص: ١]، أم كانت على أكثر نحو: ﴿ طه ﴾ [طه: ١] - ﴿ يس ﴾ [يس: ١]، ﴿ آله... ﴾ ①، - ﴿ المر ﴾ [الرعد: ١]، ﴿ كهيعص ﴾ [مريم: ١].

ويلزم من السكت إظهار الحرف المدغم منها نحو: ﴿ طسّر ﴾ [الشعراء: ١]، ﴿ يس ① ﴾ و﴿ ألقراءن ﴾ [يس: ١، ٢]، والحرف المخفى وهو ﴿ طسّر ① ﴾ [الشعراء: ١، ٢] وقطع همزة الوصل بعدها، وذلك في ﴿ المر ① ﴾ الله ﴿ أول آل عمران، وهذه القراءة تعضد الرأي الراجح من آراء العلماء في التفسير وهو أن هذه الحروف جاءت على نمط السور، والتعداد. والمقصود بالإتيان بها على هذا النحو تحذير العرب وإفحامهم بإشعارهم بأن القرآن مؤلف من المادة التي تُؤلفون منها كلامكم، وتُنظَّمون منها أشعاركم، ومع ذلك قد عجزتم عن محاكاته في أقصر سورة منه فكان عجزكم دليلاً قاطعاً على أنه من كلام الله تعالى.

وقوله: (يَخْدَعُونَ أَعْلَمَ حِجِّي) معناه أن أبا جعفر، ويعقوب قرأ ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ... ﴾ ① بفتح الياء والdal وسكون الخاء بينهما، ولم يُقَيَّد هذا الموضع بقوله كما قيده الإمام الشاطبي اعتماداً على ما اشتهر عند علماء القراءة أن خلاف القراءة إنما هو في الموضع الثاني دون الأول.

وقوله: (وَاشْمِمًا طِيلًا بَقِيلَ وَمَا مَعَهُ) : معناه أن رويشاً قرأ بإشمام الحرف المكسور

شيئًا من الضم في لفظ ﴿ قِيلَ ... ﴾ ١٧، والألفاظ التي ذكرها الشاطبي مع هذا اللفظ وهي: ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤]، ﴿ وَجَاءَ ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿ وَجِيلَ ﴾ [سبا: ٥٤]، ﴿ وَسِيقَ ﴾ [الزمر: ٧١]، و ﴿ سِئَاءَ ﴾ [هود: ٧٧]، و ﴿ سَيِّئَتَ ﴾ [الملك: ٢٧].

وقرأ كل من أبي جعفر وروح وخلف كأصله في الألفاظ المذكورة؛ فروح وخلف يقرآن بالكسرة الخالصة في هذه الألفاظ كلها، وأبو جعفر يقرأ بالكسرة الخالصة في ﴿ قِيلَ ... ﴾ ١٧، ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤]، ﴿ وَجَاءَ ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿ وَجِيلَ ﴾ [سبا: ٥٤]، ﴿ وَسِيقَ ﴾ [الزمر: ٧١]، وبالإشمام في: ﴿ سِئَاءَ ﴾ [هود: ٧٧]، و ﴿ سَيِّئَتَ ﴾ [الملك: ٢٧]. والإشمام لغة قيس وأسد، والكسر الخالص لغة غيرهما من قبائل العرب.

وقوله: (وَيُوجَعُ كَيْفَ جَا...) إلخ، معناه أن يعقوب قرأ لفظ ﴿ يُرْجَعُ ﴾ [هود: ١٢٣] بفتح حرف المضارع، وكسر الجيم على البناء للمعلوم الذي سُمِّيَ فاعله سواء كان هذا اللفظ مبدوءًا بئاء الخطاب نحو: ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ ١٧، أم بياء الغيبة نحو: ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ [هود: ١٢٣] وسواء كان مسندًا إلى اسم ظاهر كما ذكر، أم لضمير نحو: ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ١٧، ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [النور: ٦٤]، بشرط أن يكون من الرجوع إلى الله تعالى في الآخرة كما في هذه الأمثلة، وذلك قوله: (إِذَا كَانَ لِلْآخِرَى).

فإذا لم يكن كذلك فلا خلاف بين القراء في قراءته بالبناء للفاعل نحو: ﴿ وَحَكَّرْهُمْ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [يس: ٣١]، ﴿ ضَمُّ بَكُمْ عَنِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ ١٧.

وقوله: (وَالْأَمْرُ أَثُلُ) معناه أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ ... ١٧ في هود بفتح الياء وكسر الجيم على الإسناد للفاعل كقراءة يعقوب.

وقوله: (وَاعْكِسَ أَوَّلَ الْقَصِّ) - أي القصص - يعني أن أبا جعفر المرموز بهمزة (أد) قرأ: ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾ ١٧ وهو الموضع الأول من سورة القصص بعكس قراءته في موضع هود يعني بضم الياء وفتح الجيم فيكون مخالفًا لأصله في الموضعين معًا، وما عدا هذين الموضعين فهو موافق لأصله وسكت عن خلف فيكون موافقًا لأصله في جميع المواضع.

وقوله: (هُوَ وَهِي) إلخ، يعني أن أبا جعفر أسكن هاء لفظ ضمير المفرد المذكر، والمفرد المؤنث، سواء سبق كل منهما بالواو نحو: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ٣]، ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ [هود: ٤٢]، أو بالفاء نحو ﴿ فَهُمْ وَلِيُّهُمْ ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ... ﴾ ١٧،

أو باللام نحو: ﴿لَهُوَ الْعَنِيُّ﴾ [الحج: ٦٤]، ﴿لَهُنَّ الْحَيَاةُ﴾ [العنكبوت: ٦٤].
وقرأ بإسكان الهاء أيضاً في ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ...﴾ [البقرة: ١٥٨]، ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ...﴾ [١٦١].
بالقصص.

وقوله: (وَحُمَلًا فَحَرَّكَ) معناه أن يعقوب المرموز له بالحاء قرأ بتحريك الهاء بالضم في ضمير المذكر، والكسر في ضمير المؤنث فيكون كل من أبي جعفر، ويعقوب مخالفاً لأصله فيما ذكر، ولم يقيد الناظم التحريك بالضم في ﴿هُوَ﴾ والتحريك بالكسر في ﴿هِيَ﴾ اعتماداً على الشهرة.

وقوله: (وَأَيْنَ اضْمُمَ مَلَأَيْكَةً اسْجُدُوا) يعني أن أبا جعفر المرموز له بهمزة أين قرأ بضم تاء التانيث في لفظ: ﴿لِلْمَلَأَيْكَةِ...﴾ [٢٦] الواقع قبل ﴿اسْجُدُوا...﴾ [٢٦] حيث نزل، وهو في خمسة مواضع: في البقرة، والأعراف، والإسراء، والكهف، وطه.

ووجه هذه القراءة: اتباع حركة التاء في ﴿لِلْمَلَأَيْكَةِ...﴾ [٢٦] حركة الجيم في ﴿اسْجُدُوا...﴾ [٢٦] وقد تواترت هذه القراءة، فلا مجال للطعن فيها بمخالفتها قواعد اللغة العربية؛ إذ القرآن حجة على اللغة، وليست اللغة حجة على القرآن.

وقوله: (أَزَلَّ فَسَا) معناه أن خلفاً قرأ ﴿فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا...﴾ [٢٦]، بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد اللام. فخالف في ذلك أصله.

وقوله: (لَا خَوْفٌ بِالْفَتْحِ حَوَلًا) معناه أن المرموز له بالحاء، وهو يعقوب قرأ: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ...﴾ [٢٦] حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين.

من الآية الممتنعة للقراءة العجينة

٦٦. وَعَدْنَا اٰثِلَ بَارِئٍ بَابٍ يَأْمُرُ اٰتَمَ حُمٍ اُسَارَى فِدَا خِفَ الْاَمَانِي مُسَجَلَا

٦٧. اَلَا يَعْْبُدُوْا خَاطِبَ فَسَا يَعْمَلُوْنَ قُلْ حَوَى قَبْلَهُ اَصْلٌ وَبِالْقَيْبِ فُقِ حَلَا

الشَّيْخُ : يعني قرأ المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...﴾ [٢٦] هنا، ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً...﴾ [٢٦] بالأعراف، ﴿وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْآثِمْنَ...﴾ [٢٦] في طه بحذف الألف بعد الواو كما لفظ به، ويعقوب على أصله بحذف الألف، وخلف على أصله بإثباتها، وموضع اختلاف القراء في هذه المواضع الثلاثة.
وأما قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا...﴾ [٢٦] في القصص.

وقوله تعالى: ﴿ أَوْ نُزِيلْنَاكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ ... ﴾ ٢٢ في الزخرف فقد اتفق القراء العشرة على حذف الألف فيهما، ولم يقيد الناظم المواضع الثلاثة اعتمادًا على ما اشتهر عند القراء أن محل اختلاف القراء هي هذه المواضع دون غيرها.

وقوله: (بَارِئُ بَابِ يَأْمُرُ أَمْ حُسم) يعني أن يعقوب قرأ بإتمام حركة الهمزة في لفظ ﴿ بَارِئِكُمْ ... ﴾ ٢٣ في الموضعين هنا، وبإتمام حركة الراء في ﴿ يَأْمُرُكُمْ ... ﴾ ٢٤، ﴿ يَأْمُرُهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و ﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾ [الطور: ٣٢]، ﴿ وَيَنْصُرُكُمْ ﴾ [التوبة: ١٤]، و ﴿ يَشْعِرُكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٠٩] وهذا معنى قوله: (بَابِ يَأْمُرُ)، وهي الألفاظ التي ذكرها الإمام الشاطبي في الحرز نحو: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨]، ﴿ أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٠]، ﴿ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَعُهُمْ هَذَا ﴾ [الطور: ٣٢]، ﴿ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، ﴿ هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ ﴾ [الملك: ٢٠]، ﴿ وَمَا يَشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٩].

وقوله: (أُسَارَى فِدَا) يعني أن خلفًا قرأ ﴿ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسْرَى ... ﴾ ٨٢ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها مخالفًا في ذلك روايته عن حمزة.

وقوله: (خِفُّ الْأَمَانِيِّ مُسَجَّلًا أَلَا) معناه أن أبا جعفر قرأ بتخفيف الياء من لفظ ﴿ الْأَمَانِيُّ ﴾ [الحديد: ١٤] وما جاء منه حيث وقع في القرآن الكريم، سواء كانت الياء مفتوحة، أم مضمومة، أم مكسورة.

وقد وقعت مفتوحة في موضعين: ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ... ﴾ ٧٨ هنا، ﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ... ﴾ ٨٠ في الحج.

ووقعت مضمومة في موضعين: ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ... ﴾ ٨١ هنا، ﴿ وَغَرَّقَكُمْ الْأَمَانِيُّ ... ﴾ ٨٢ في الحديد.

ووقعت مكسورة في موضعين: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ... ﴾ ٨٣ كلاهما بالنساء.

وإذا خُفِّتْ المفتوحة أُبْقِيَتْ على حالها من الفتح، وإذا خُفِّتْ المضمومة والمكسورة سكنت وكُسِرَتْ الهاء بعدها في ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ... ﴾ ٨٣ لوقوعها بعد ياء ساكنة.

وقوله: (يَعْْبُدُوا خَاطِبَ فُسَا) معناه أن خلفًا قرأ: ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ... ﴾ ٨٦ بتاء الخطاب.

وقوله: (يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى) عطف على الخطاب يعني أن يعقوب قرأ لفظ ﴿ يعملون ﴾ الذي بعده ﴿ قل... ﴾ بقاء الخطاب وهو ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾، ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ ... ﴾ فقوله: (قُلْ) تقييد للكلمة وليست رمزاً وقوله: (قَبْلَهُ أَصْلٌ) معناه أن أبا جعفر قرأ لفظ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ الذي وقع في التلاوة قبل اللفظ المذكور بقاء الخطاب وهو ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾، ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا... ﴾.

وقوله: (وَبِالْغَيْبِ قُلْ حَلَا) معناه أن خلفاً، ويعقوب قرأ هذا اللفظ بقاء الغيب فيكون كل من الأئمة الثلاثة مخالفاً أصله في هذا الموضع.

مِثَالُ لَذَّةِ الْمُنَى لِلْقِرَاءَةِ إِذَا الْخَشِينِ

٦٨. وَقُلْ حَسَنًا مَعَهُ تُفَادُو وَنُسِهَا وَتَسْأَلُ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا

البيِّنَج : يعني قرأ المرموز له بحاء (حَوَى) وهو يعقوب ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ... ﴾ بفتح الحاء والسين، وقرأ: ﴿ تُفَادُوهُمْ... ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها. وقرأ أيضاً: ﴿ أَوْ نُسِهَا... ﴾ بضم النون الأولى وكسر السين وترك الهمز، وكذلك قرأ ﴿ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ بفتح التاء وجزم اللام. وأخذت قراءة يعقوب في الكلمات الأربع من اللفظ فاستغنى به عن التقييد. وقوله: (وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا) معناه أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَا تَسْأَلُ... ﴾ بضم التاء ورفع اللام. فيكون كلٌّ من أبي جعفر ويعقوب مخالفاً أصله في ﴿ وَلَا تَسْأَلُ... ﴾.

مِثَالُ لَذَّةِ الْمُنَى لِلْقِرَاءَةِ إِذَا الْخَشِينِ

٦٩. وَكَسَّرَ اتَّخَذَ أَذْ سَكَّنَ إِذَا وَأَزَنَ حُزْ حَطَابَ يَقُولُوا طِبَّ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا

٧٠. وَقَبْلَ يَعْنِي إِذْ غَبَ فَتَى وَيَرَى أَثْلَ خَا طِبًا حُزْ وَأَنْ أَكْسِرَ مَعًا حَاثِرَ الْغَلَا

البيِّنَج : يعني أن أبا جعفر قرأ: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِرِ الْإِبْرَهَمَ مِصْلًا ... ﴾ بكسر الخاء، وأن يعقوب قرأ لفظي ﴿ أَرْنَا... ﴾، و ﴿ أَرِنِي... ﴾ حيث وقعا بإسكان الراء نحو: ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ... ﴾، ﴿ أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ [النساء: ١٥٣]، ﴿ أَرْنَا الَّذِينَ

أَصْلَانَا ﴿ [فصلت: ٢٩] ، ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ... ﴾ ﴿١١٦﴾ ، ﴿ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف: ١٤٣] .

وقوله: (خِطَابَ يَقُولُوا طِيبٌ) معناه أن رويساً قرأ: ﴿ أَمْرٌ نَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ... ﴾ ﴿١١٦﴾ بقاء الخطاب مخالفاً لأصله، فيكون كلٌّ من أبي جعفر وروح وخلف موافقاً لأصله؛ فأبو جعفر وروح بالياء، وخلف بالتاء.

وقوله: (وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا) يعني أن يعقوب قرأ لفظ: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١١٦﴾ الواقع قبل قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ... ﴾ ﴿١١٦﴾ بقاء الخطاب مخالفاً لأصله.

وقوله: (وَقَبْلَ يَسْعَى إِذْ غِبْتُ فَتَى) يعني أن روحاً وأبا جعفر قرأ لفظ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١١٦﴾ المذكور، وهو الذي بعده: ﴿ وَلَكِنْ أَتَيْتَ ... ﴾ ﴿١١٦﴾ بقاء الخطاب مخالفاً لأصليهما.

وقوله: (غِبْتُ فَتَى) معناه أن خلفاً يقرأ هذا اللفظ بالغيب مخالفاً لأصله فتكون قراءة رويس في هذا اللفظ بياء الغيب على الأصل.

وقوله: (وَيَرَى أَثْلُ) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ... ﴾ ﴿١١٦﴾ بياء الغيب كما لفظ به.

وقوله: (وَأَنَّ اكْسِرَ مَعَا حَايِرَ الْغَلَا) معناه أن أبا جعفر، ويعقوب قرأ بكسر الهمزة في ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ ﴿١١٦﴾ ، ولم يكسر الهمزة في هذين الموضعين من القراء العشرة إلا أبو جعفر، ويعقوب.

مِنَ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ

- | | |
|--|---|
| وَمَيِّتَهُ وَمَيِّتًا أَدْ وَالْأَنْعَامُ حُلَلًا | ٧١. وَأَوَّلُ يَطْرُقُ حَلَا الْمَيِّتَةُ اشْدَدْنَ |
| وَلِ السَّاكِنِينَ اضْمُمْ فَتَى وَيَقُلْ حَلَا | ٧٢. وَفِي حُجْرَاتٍ طُلُ فِي الْمَيِّتِ حَزَزَاوُ |
| | ٧٣. بِكُسْرِ وَطَاءِ اضْطُرَّ فَاكْسِرُهُ آمِنًا |

البَيِّنَاتُ: قرأ يعقوب: ﴿ وَمَنْ يَطْرُقُ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿١١٦﴾ وهو الموضع الأول بياء الغيب وتشديد الطاء وجزم العين على أنه فعل مضارع مجزوم بمن الشرطية، وأصله يتطوع فادْغَمَتِ التاء في الطاء.

وقرأ خلف كذلك من الوفاق، وأبو جعفر على أصله، وهم على أصولهم في الموضع الثاني وهو ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ... ﴾ ﴿١١٦﴾ فخلف بالغيب، والتشديد، والجزم،

وأبو جعفر ويعقوب ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ...﴾ ③ على الماضي.

فيتلخص مما ذكر أن أبا جعفر قرأ بالفعل الماضي في الموضعين ووافقه يعقوب في الثاني. وأن خلفاً قرأ بالمضارع في الموضعين، ووافقه يعقوب في الأول.

وقوله: (الْمَيْتَةُ اشْدُدْنَ وَمَيْتَةً وَمَيْتًا أَدْ): معناه أن أبا جعفر قرأ لفظ ﴿الْمَيْتَةُ...﴾ ④ معرّفًا حيث وقع بتشديد الياء، وكسرهما. وأطلق هذا اللفظ فاندرج فيه الموضع الأربعة. هنا، والمائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويس [٣٣]، فوافق أصله في يصس وانفرد في غيرها. وكذلك شدد الياء [أ] من لفظ: ﴿مَيْتًا...﴾ ⑤، مُنْكَرًا حيث وقع ذلك في موضعي الأنعام: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩]، ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٤٥]، ولم يشاركه أحد في تشديد ياء هذا اللفظ، وكذلك شدد لفظ: ﴿مَيْتًا﴾ [الأنعام: ١٢٢] حيث وقع.

وذلك في الأنعام [١٢٢]، والفرقان [٤٩]، والزخرف [١١]، والحجرات [١٢]، وق [١١]، ووافقه يعقوب في موضع الأنعام، وهو معني قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُلُلًا)، والمراد بموضع الأنعام ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا...﴾ ⑥، والدليل على هذا المراد: عطف الأنعام على لفظ ﴿مَيْتًا...﴾ ⑦ فلا يرد حينئذ لفظ: ﴿مَيْتَةً﴾ في: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً﴾، ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾ إذ التشديد في هذا اللفظ في موضعيه من انفراد أبي جعفر. ولا يتوهم من قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُلُلًا) أن التشديد في لفظ: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا...﴾ ⑧ بالأنعام خاص بيعقوب؛ لأن هذا اللفظ داخل تحت قوله: (وَمَيْتًا أَدْ)، فهو مندرج في قاعدة أبي جعفر. فمعنى قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُلُلًا)، أن يعقوب يوافق أبا جعفر في موضع الأنعام كما يوافق رويس أبا جعفر في موضع الحجرات. وهذا معنى قوله: (وَفِي حُجْرَاتٍ طُلُ).

وقوله: (وَفِي الْمَيْتِ حُزْرُ) معناه أن يعقوب قرأ بتشديد الياء في لفظ: ﴿الْمَيْتِ﴾ آل عمران [٢٧]، الأنعام [٩٥]، يونس [٣١]، الروم [١٩] المعروف سواء كان مجرورًا، أم منصوبًا نحو: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [الروم: ٩٥].

وأما المنكر وهو في ﴿لِكَلِّهِ مَيْتٍ...﴾ ⑨ بالأعراف، و ﴿إِلَّا بَلَدٍ مَيْتٍ...﴾ ⑩ بفاطر فهو فيه موافق لأصله في التخفيف.

وخلاصة القول:

● أن أبا جعفر يقرأ بتشديد الياء من لفظ ﴿الْمَيِّتَةُ...﴾ ﴿١٧٦﴾ المعروف في البقرة، والمائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويس [٣٣]، ومن لفظ: ﴿مَيِّتَةٌ﴾ [الأنعام: ١٣٩] المنكر في موضعي الأنعام.

ويقرأ بتشديد الياء من لفظ: ﴿مَيِّتًا...﴾ ﴿١٧٦﴾ في الأنعام [١٢٢]، والفرقان [٤٩]، والزخرف [١١]، والحجرات [١٢]، وق [١١]، وهو موافق أصله في لفظ: ﴿الْمَيِّتَةُ...﴾ ﴿١٧٦﴾ في يس، ولفظ: ﴿مَيِّتًا﴾ بالأنعام، والحجرات [١٢]، ومنفرد بالتشديد فيما عدا هذين اللفظين مما ذكر.

وأما لفظ: ﴿الْمَيِّتِ﴾ المعروف، سواء كان مجرورًا أو منصوبًا، ولفظ: ﴿مَيِّتٍ﴾ المنكر يقرأ فيهما بالتشديد موافقة لأصله.

ولذلك سكت في النظم عن هذين اللفظين.

● وأما يعقوب فيقرأ بالتخفيف في لفظ: ﴿الْمَيِّتَةُ﴾ في سورة الأربع، وفي لفظ: ﴿مَيِّتَةٌ﴾ في موضعيه.

وفي لفظ ﴿مَيِّتًا...﴾ ﴿١٧٦﴾ بالفرقان، والزخرف، وق، ويقرأ بالتشديد من زوايته في هذا اللفظ ﴿مَيِّتًا...﴾ ﴿١٧٦﴾ في موضع الأنعام.

ومن رواية رويس في موضع الحجرات. كذلك يقرأ بالتشديد في لفظ: ﴿الْمَيِّتِ﴾ المعروف سواء كان مجرورًا أم منصوبًا مخالفًا أصله.

وأما المنكر ﴿مَيِّتٍ﴾ فيقرؤه بالتخفيف موافقة لأصله.

● وأما خلف فيوافق أصله في جميع المواضع تخفيفًا وتشديدًا، واتفق الأئمة على القراءة بتشديد الياء في كل ما لم يمت نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧]، ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

والتشديد والتخفيف في مواطن الخلاف لغتان للعرب.

* * *

وقوله: (وَأَوَّلَ السَّائِكِينَ اضْمُمْ فَتَى وَيُقْلَ حَلَا بِكَسْرِ): معناه أن خلفًا قرأ بضم أول الساكنين نحو: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ...﴾ ﴿١٧٦﴾، ﴿وَلَقَدْ أَسْهَزَيْ﴾ [الأنعام: ١٠]، ﴿قُلِ

أَدْعُوا اللَّهَ ﴿ [الإسراء: ١١٠] ﴾، ﴿ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ [الإسراء: ١١٠]، وأن يعقوب قرأ بكسر أول الساكنين إذا كان الساكن الأول اللام من كلمة ﴿ قُلْ ... ﴾ ﴿ ويوافق أصله في غير ﴿ قُلْ ﴾ فيضم في ﴿ أَوْ ﴾ ويكسر في غيره.

ثم أفاد الناظم أن أبا جعفر يقرأ: ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ... ﴾ ﴿ حيث وقع بكسر الطاء.

مثال الآية المعتبرة في القرآن الكريم

٧٣.....	وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ فَسُوزَ وَثَقَلَا
٧٤. وَلَكِنْ وَبَعْدَ انْصَبَ أَلَا اشْدُدْ لَتَكْمَلُوا	كَمْوَصِ جِئِي وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثَقَلَا
٧٥. وَالْأَذُنْ وَسُحْقًا الْأَكْلُ إِذْ أَكَلَهَا الرُّعْبُ	وَحُطُوتٍ سَحَبَ شَغَلِ رُحْمًا حَوَى الْعَلَا
٧٦. وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسُلْنَا خَشِبَ سُبُلَنَا	جِئِي عُذْرًا أَوْ يَا قُوزَةً سَكَنَ الْمَلَا

الشَّرْحُ : قرأ خلف ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ ... ﴾ ﴿ برفع الراء، وكذلك أبو جعفر، ويعقوب من الوافق.

وقوله: (وَثَقَلَا وَلَكِنْ وَبَعْدَ انْصَبَ أَلَا) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِّنْ ءَامَنَ ... ﴾ ﴿، ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِّنْ أَتَقَىٰ ... ﴾ ﴿ بتشديد النون، ونصب ﴿ الْبِرِّ ﴾ ﴿ فيهما.

وقوله: (اشْدُدْ لَتَكْمَلُوا كَمْوَصِ جِئِي) معناه أن يعقوب قرأ ﴿ وَلَتَكْمَلُوا آلِهَةً ... ﴾ ﴿ بتشديد الميم، ويلزمه فتح الكاف.

وقرأ أيضًا: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مَّوَصَّ ... ﴾ ﴿ بتشديد الصاد، ويلزمه فتح الواو.

وقوله: (وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثَقَلَا وَالْأَذُنْ وَسُحْقًا الْأَكْلُ إِذْ) معناه أن أبا جعفر قرأ بتحريك سين ﴿ الْعُسْرُ ... ﴾ ﴿، و ﴿ الْيُسْرُ ... ﴾ ﴿ بالضم، وعبر عنه بالثقل؛ لأن الحركة فيها من الثقل ما ليس في السكون، وأثقل الحركات الضم.

والناظم لم يبين نوع الحركة اعتمادًا على ما اشتهر عند أئمة الأداء أن الخلاف في هذه الكلمات دائر بين « الإسكان، والضم »، ويريد من ﴿ الْعُسْرُ ... ﴾ ﴿، ﴿ وَالْيُسْرُ ... ﴾ ﴿ جميع ما جاء من اللفظين، وما تصرف منهما، وذلك في ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ... ﴾ ﴿ هنا، ﴿ وَإِنْ كَانَتْ دُوْ عُسْرَةٍ ... ﴾ ﴿ هنا أيضًا، ﴿ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ... ﴾ ﴿ في التوبة، ﴿ مِنْ آتَرَىٰ عُسْرًا ... ﴾ ﴿، ﴿ مِنْ أَمْرِنَا

يُسْرًا ﴿٣٨﴾، ﴿فَالْجَزَيْنَتِ يُسْرًا﴾ ﴿٣٩﴾ في الذاريات، ﴿مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ ﴿٤٠﴾، ﴿بَعْدَ عُسْرِ يُسْرًا﴾ ﴿٤١﴾ الثلاثة في الطلاق، ﴿وَيُسْرَكَ لِيُيسِرَ﴾ ﴿٤٢﴾ في الأعلى، ﴿لِيُيسِرَ﴾ ﴿٤٣﴾، ﴿لِلْعُسْرَى﴾ ﴿٤٤﴾ في الليل، ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ﴿٤٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٤٦﴾ الأربعة في الانشراح.

وقرأ كذلك بضم ذال ﴿الْأَذْنَ﴾ حيث وقع، وكيف جاء نحو: ﴿وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿قُلْ أَذْنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ [التوبة: ٦١]، ﴿كَانَ فِيْ أَذْنَيْهِ﴾ [لقمان: ٧]، ﴿وَعَيْنَا أَذْنٌ﴾ [الحاقة: ١٢].

وقرأ أيضًا بضم حاء ﴿فَسُحْقًا﴾ ﴿٤٧﴾ بالملك، وبضم كاف ﴿الْأَكْلُ﴾ [الرعد: ٤] إذا لم يكن مضافًا لضمير مؤنث عليم ذلك من لفظه، ومن ذكر ﴿أَكْلَهَا ...﴾ ﴿٤٨﴾ بعد ذلك له، وليعقوب، وأطلق هذا اللفظ فشمّل ﴿أَكَلَهُ﴾، و﴿الْأَكْلُ﴾ [الرعد: ٤]، و﴿أَكُلْ حَمَطٌ﴾ [سبا: ١٦].

وقوله: (أَكْلَهَا الرُّعْبَ وَخُطَوَاتٍ سُحَّتِ شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى الْعَلَا) يعني أن أبا جعفر، ويعقوب قرأ بضم الكاف في ﴿أَكْلَهَا ...﴾ ﴿٤٩﴾ المضاف إلى ضمير المؤنث نحو: ﴿فَنَآتٍ أَكْلَهَا ...﴾ ﴿٥٠﴾، ﴿تَوَقَّ أَكْلَهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥]، ﴿أَكْلَهَا دَائِبٌ﴾ [الرعد: ٣٥]، وقرأ أيضًا بضم العين في لفظ: ﴿الرُّعْبَ﴾ [الأنفال: ١٢] حيث وقع، وكيف جاء، سواء كان معرفًا أم منكرًا، وهو في خمسة مواضع: ﴿سَتَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ...﴾ ﴿٥١﴾ بآل عمران، والأنفال، ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ...﴾ ﴿٥٢﴾ في الأحزاب، والحشر، ﴿وَلَمَلَيْنَتْ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ ﴿٥٣﴾ بالكهف، وقرأ أيضًا بضم الطاء في لفظ ﴿خُطَوَاتٍ ...﴾ ﴿٥٤﴾ حيث ورد، وبضم الحاء في لفظ: ﴿الشُّحَّتْ ...﴾ ﴿٥٥﴾ في مواضعه الثلاثة في المائدة، وبضم الغين في لفظ: ﴿شُغْلٍ ...﴾ ﴿٥٦﴾ في يس، وبضم الحاء في لفظ ﴿رُحْمًا﴾ ﴿٥٧﴾ بالكهف.

ولم يقيد الناظم لفظ: ﴿الرُّعْبَ﴾ [الأحزاب: ٢٦]، ﴿خُطَوَاتٍ ...﴾ ﴿٥٨﴾ بأداة إلغوم اعتمادًا على الشهرة.

وقوله: (وَنُذْرًا وَتُكْرًا رُسُلْنَا تُحْشَبُ شُبُلَنَا حِمَى) معناه أن يعقوب قرأ بضم الذال في ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ ﴿٥٩﴾ في الرسائل، وبضم الكاف في لفظ: ﴿تُكْرًا﴾ ﴿٦٠﴾ في الكهف، والطلاق [٨]، وبضم السين في لفظ: ﴿رُسُلٌ﴾ [آل عمران: ١٨٣] إذا كان مضافًا لنون العظمة نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [المائدة: ٣٢]، ﴿إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمَكَّرُونَ﴾ [يونس: ٢١]، أو مضافًا لكاف الخطاب نحو: ﴿رُسُلُكُمْ﴾ [غافر: ٥٠]، أو

لهاء الضمير نحو: ﴿رُسُلُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٠١]، وبضم الشين في ﴿حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ...﴾ ① في المنافقون، وبضم الباء في لفظ ﴿سُبُلَنَا...﴾ ② في إبراهيم والعنكبوت [٦٩].
وقوله: (عُذْرًا أَوْ يَسَا) معناه أن روحاً قرأ بضم الذال منفرداً في ﴿عُذْرًا أَوْ...﴾ ③ بالمرسلات، وقيده بـ ﴿أو﴾ للاحتراز عن ﴿مِنْ لَدُنِّيْ عَذْرًا﴾ ④ بالكهف، فقد اتفق القراء العشرة على إسكان ذاله.

وقوله: (قُرْبَةً سَكَنَ الْمَلَا) معناه أن أبا جعفر قرأ بإسكان الراء في ﴿الْآيَاتِهَا قُرْبَةً لَّهُمْ...﴾ ⑤ بالتوبة، وكل من لم يذكر في هذه التراجم فهو على أصله.

من القرآن الكريم: البقرة: ٧٧

٧٧. يُبَيِّنُ أَصْمُمًا وَازْفَعْرَقَتْ وَفُسُوقَ مَعْ جِدَالٍ وَخَفُضَ فِي الْمَلَائِكَةِ انْقِلَا

البيِّنُج: قرأ أبو جعفر الرموز له بهمزة (انْقِلَا) بضم باء ﴿يُبَيِّنُ﴾ [النور: ٣٦] حيث وقع، وكيف أتى نحو: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ...﴾ ①، ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٢٧]، ﴿فِي بُيُوتٍ أِذْنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ﴾ [النور: ٣٦].
وقرأ ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالٍ...﴾ ② برفع التاء، والقاف، واللام مع التنوين في الثلاثة.

ويعقوب على أصله من رفع ﴿رَفَتْ﴾، ﴿فُسُوقَ﴾ وتنوينهما، فيكون أبو جعفر منفرداً برفع لام ﴿جِدَالٍ﴾ وتنوينه.

وقرأ أبو جعفر أيضاً: ﴿مِنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ...﴾ ③ بخفض التاء.

من القرآن الكريم: البقرة: ٧٨، ٧٩، ٨٠

٧٨. لِيُحْكَمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَإِنَّ صَبِ اغْلَمَ كَثِيرُ الْبَافِدَا وَأَنْصَبُوا حَلَى
٧٩. قُلِ الْعَفْوَ وَأَصْمُمُ أَنْ يَخَافَا حَلَى أَبِ وَفَتَحَ فَتَى وَأَقْرَأَ تُصَارَ كَذَا وَلَا
٨٠. يُضَارَ بِخَفٍ مَعِ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ فَحَرَكُ إِذَا وَازْفَعُ وَصِيَّةُ حُطِّ فَلَا

البيِّنُج: قرأ أبو جعفر المشار إليه بهمزة (اغْلَمَ) ﴿لِيُحْكَمَ...﴾ ④ هنا، وفي آل عمران [٢٣]، وفي النور [٤٨] في موضعين بضم الياء، وفتح الكاف على البناء للمجهول، وقرأ أيضاً: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ...﴾ ⑤ بنصب لام ﴿يَقُولُ﴾، وقرأ

خلف: ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِنْكُمْ كَثِيرٌ ... ﴾ ﴿ ١٠٠ ﴾ بالباء الموحدة.
 وقرأ يعقوب ﴿ قُلْ أَلَمْفَوْ ... ﴾ ﴿ ١٠١ ﴾ بنصب الواو، وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافَا ... ﴾ ﴿ ١٠٢ ﴾ بضم الياء مُخَالَفَيْنِ أصلهما، وقرأ خلف بفتحها مخالفاً أصله.
 وقرأ أبو جعفر ﴿ لَا تُضَاوِرْ وَلَدَهُ ... ﴾ ﴿ ١٠٣ ﴾، ﴿ وَلَا يُضَاوِرْ كَاتِبٌ ... ﴾ ﴿ ١٠٤ ﴾ بتخفيف الراء ساكنة فيهما مع إشباع المد، وفيه جمع بين الساكنين إلا أن مد الألف يقوم مقام الحركة.
 وقرأ أبو جعفر أيضاً ﴿ عَلَى التَّوْسِيعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ ... ﴾ ﴿ ١٠٥ ﴾ بتحريك الدال بالفتح في الموضعين.
 وقرأ يعقوب، وخلف ﴿ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ... ﴾ ﴿ ١٠٦ ﴾ برفع التاء. وكذا أبو جعفر من الموافقة.

مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ

٨١. يُضَاعِفُهُ أَنْصَبَ حُزْرًا وَشَدَّدَهُ كَيْفَ جَاءَ إِذَا حُمِّ وَتَبْطِطُ بَصْطَةً الْخَلْقِ يُغْتَلَى

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ فَيُضَوِّفُهُ ... ﴾ ﴿ ١٠٧ ﴾ هنا وفي الحديد بنصب الفاء، وأبو جعفر برفعها في الفعلين من الوفاق، وقرأ هو، وأبو جعفر بحذف الألف، وتشديد العين من ﴿ فَيُضَوِّفُهُ ... ﴾ ﴿ ١٠٨ ﴾ في الموضعين المذكورين، ومن سائر ما جاء من بابهما من الصيغ المشتقة من (المضاعفة)، وقد وقع ذلك في عشرة مواضع: ﴿ فَيُضَوِّفُهُ لَمْ ... ﴾ ﴿ ١٠٩ ﴾، ﴿ وَاللَّهُ يُضَوِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ ... ﴾ ﴿ ١١٠ ﴾ كلاهما في البقرة.

﴿ مُضَوِّفَةٌ ... ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ بآل عمران، ﴿ يُضَاعِفُهَا ... ﴾ ﴿ ١١٢ ﴾ بالنساء، ﴿ يُضَوِّفُ لَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ في هود، ﴿ يُضَوِّفُ لَهُ ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بالفرقان، ﴿ يُضَوِّفُ لَهَا ... ﴾ ﴿ ١١٥ ﴾ بالأحزاب، ﴿ فَيُضَوِّفُهُ لَمْ ... ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾، ﴿ يُضَوِّفُ لَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ كلاهما في الحديد و ﴿ يُضَوِّفُهُ لَكُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾ بالتغابن.

وقرأ روح ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْطِطُ ... ﴾ ﴿ ١١٩ ﴾ هنا، ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ... ﴾ ﴿ ١٢٠ ﴾ في الأعراف بالصاد فيهما، وقيد (بَصْطَةُ الْخَلْقِ) للاحتراز عن ﴿ وَزَادُوا بَسْطَةً فِي أَلْسِنِهِمْ وَالْجِسْمِ ... ﴾ ﴿ ١٢١ ﴾ فقد اتفق العشرة على قراءته بالسين. وكل من أبي جعفر، ورويس، وخلف على أصله في ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْطِطُ ... ﴾ ﴿ ١٢٢ ﴾ هنا، ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ... ﴾ ﴿ ١٢٣ ﴾ في الأعراف.

مِثْلُ الْإِذَةِ الْمُتَعَبِّةِ الْفَرَّادِ الْغَشَّابِ

٨٢. عَسَيْتُ افْتَحِ اِذْ غَرْفَةً يُضْمُّ دِفَاعٌ حُزْ وَأَعْلَمُ فُزْ وَاكْسِرُ فَضْرُهُنَّ طَبَّ أَلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿عَسَيْتُمْ...﴾ ﴿١١١﴾ هنا، وفي القتال بفتح السين، وحذف الميم من (عَسَيْتُ) لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب ﴿غَرْفَةً يِدُهُ...﴾ ﴿١١٢﴾ بضم الغين، وقرأ أيضًا ﴿ولولا دِفَاعُ اللَّهِ...﴾ ﴿١١٣﴾ بكسر الدال، وفتح الفاء، وإثبات ألف بعدها كما لفظ به، وأبو جعفر كذلك من الموافقة، وأطلق لفظ ﴿دِفَاعٌ...﴾ ﴿١١٤﴾ فشمّل ما هنا، وما في الحج.

وقرأ خلف: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١١٥﴾ بقطع الهمزة مفتوحة، ورفع الميم كما لفظ به على أنه فعل مضارع.

وقرأ رويس، وأبو جعفر ﴿فَضْرُهُنَّ...﴾ ﴿١١٦﴾ بكسر الصاد. وخلف كذلك من الموافقة فتكون قراءة روح بضمها موافقة لأصله.

مِثْلُ الْإِذَةِ الْمُتَعَبِّةِ الْفَرَّادِ الْغَشَّابِ

٨٣. نِعَمًا حُزَ اسْكِنِ أَذْ وَمَيْسَرَةٍ افْتَحَا كَيْحَسَبُ أَذْ وَاكْسِرُهُ فُحْقُ فَأَذْنُوا وَلَا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿فَنِعَمًا هِيَ...﴾ ﴿١١٧﴾ هنا، ﴿نِعَمًا يَعْظُمُ بَيْءٌ...﴾ ﴿١١٨﴾ في النساء بكسر العين كسرًا كاملاً علِمَ ذلك من عطفه على الترجمة السابقة، ومن ذكره لمخالفة أصله، وقرأ أبو جعفر بإسكان العين في الموضعين، ولا بد من تشديد الميم فيهما. وقرأ أبو جعفر إلى ﴿مَيْسَرَةٍ...﴾ ﴿١١٩﴾ بفتح السين، وقرأ بفتح السين أيضًا في ﴿يَحْسَبُ﴾ [الهمزة: ٣] الفعل المضارع، سواء تجرد من الضمائر نحو: ﴿يَحْسَبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدُهُ﴾ [الهمزة: ٣] أم اقترن بها نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ...﴾ ﴿١٢٠﴾، وسواء بُدئَ بياء الغيب كما ذُكِرَ أم بقاء الخطاب نحو: ﴿وَيَحْسَبُهُمْ أَفْكَاطًا﴾ [الكهف: ١٨]، ﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ [الفرقان: ٤٤].

وقرأ خلف هذا اللفظ بكسر السين حيث وقع، وكيف أتى، فالضمير في (وَاكْسِرُهُ) يعود على لفظ: ﴿يَحْسَبُ﴾ [الهمزة: ٣]، ويعقوب بالكسر من الوفاق، وقرأ خلف ﴿فَأَذْنُوا يَحْرِبُ...﴾ ﴿١٢١﴾ بسكون الهمزة، وفتح الدال.

مِثَالُ الرَّاءِ الْمُنْصَبِّ فِي الْكَلِمَةِ الْغَلَا

٨٤. وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذَكِّرَ بِنَصْبِ فَصَاحَةٍ رِهَانٌ حِمَى يَغْفِرُ يُعَذِّبُ حِمَى الْغَلَا

٨٥. بَرَفِعَ يُفَرِّقُ يَاءٌ نَرْفَعُ مَنْ نَشَأَ ءَ يُوسُفَ نَسْلُكُهُ نُعَلِّمُهُ حَلَا

البيِّنُجْ : قرأ خلف ﴿ أَنْ تَصِلَ ... ﴾ بفتح الهمزة، وقرأ كذلك ﴿ فَتَذَكَّرَ ... ﴾ بنصب الراء، ويعقوب على أصله بالتخفيف، ونصب الراء، وأبو جعفر كنافع، ولَفَظَ بِهِ الناظم بالتخفيف وحذف الفاء وسكون الراء لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب ﴿ فَرِهَانٌ ... ﴾ بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها كما لفظ به. وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ... ﴾ برفع الفعلين، وخلف على أصله بجزمهما.

وقرأ يعقوب ﴿ لَا يُفَرِّقُ ... ﴾ هنا، ﴿ يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ يَشَاءُ ... ﴾ بيوسف، ﴿ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ في الجن ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ ... ﴾ بآل عمران بالياء التحتية في الأفعال الخمسة.



فرش سورة آل عمران الحروف

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ زَلَّةٍ أَلَّامَةٍ الْفَاسِقِينَ

٨٦. يَرَوْنَ خِطَابًا خُزٍّ وَفَزَّ يَقْتُلُوْهُ تَقِيْدَ
 ٨٧. يُبَشِّرُ كُلًّا فِىْ قُلِّ الطَّائِرِ اَتْلُ طَا
 يَةً مَعَ وَضَعَتْ حُمٍّ وَإِنْ افْتَحَا فُلًّا
 يُرَا خُزُّ نُوْفِيَّ الْيَا طُوْى افْتَحَ لِمَا فُلًّا

البَيْتِج : قرأ يعقوب ﴿ تَرَوْنَهُمْ مِّنْأَيْهِمْ ... ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ بقاء الخطاب، وأبو جعفر كذلك من الوفاق.

وقرأ خلف ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ بفتح الياء، وسكون القاف من غير ألف وضم التاء.

وقرأ يعقوب ﴿ مِنْهُمْ ثَقَلَةٌ ۖ ﴾ ... ﴿ ۱۷ ﴾ بفتح التاء وكسر القاف وياء مفتوحة مشددة بعد القاف به بوزن « هَدَايَةٌ » .

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ بِمَا وَضَعْتَ ... ﴾ (٢٦) ﴿ يَأْسَكَانَ الْعَيْنِ، وَضَمَّ التَّاءَ.

وقرأ خلف ﴿ يُصَلِّي فِي الْمَحَرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَيِّحَى ... ﴾ (٢٧) ﴿ بفتح همزة « إِنَّ » وقد قرأ

خلف أيضًا ﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾ في الموضعين هنا، ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ ... ﴾ (٢٨) ﴿ في التوبة، ﴿ إِنَّا

نُبَشِّرُكَ ... ﴾ (٢٩) ﴿ في الحجر، ومريم [٧]، ﴿ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ (٣٠) ﴿ بالإسراء، والكهف،

﴿ لَتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ ... ﴾ (٣١) ﴿ في مريم، ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ... ﴾ (٣٢) ﴿ في

الشورى، قرأ خلف ذلك كله بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ... ﴾ (٣٣) ﴿ هنا، والمائدة بألف بعد الطاء، وهمزة

مكسورة بينها وبين الراء كما لفظ به أيضًا.

وقرأ يعقوب ﴿فَيَكُونُ طَائِرًا﴾ هنا، وفي المائدة بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بينها وبين الراء، وأبو جعفر كذلك من الوفاق، وقرأ رويس ﴿فَيُؤَفِّقُهُمْ...﴾ (٥٧) بالياء مع ضم الهاء على أصل مذهبه.

وقرأ أبو جعفر، وروح، وخلف بالنون في ﴿فَيُؤَيِّهِمْ...﴾ موافقةً لأصولهم.

وقرأ خلف ﴿لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ...﴾ ﴿٨٨﴾ بفتح اللام.

مِنَ اللَّذِّى لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهُ يُصْرِكُهُمْ

٨٨. وَيَأْمُرُكُمْ فَانصِبْ وَقُلْ يَرْجِعُونَ حُمْرَ وَحُجٍّ اكْسِرْنَ وَاقرَأْ يَصْرُكُمْ أَلَا

النَّبِيَّ: ﴿قَرَأَ يَعْقُوبُ﴾ ﴿٨٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ... ﴿٩٠﴾ بَنَصَبِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ ﴿وَالَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٩١﴾
بِإِاءِ الْغَيْبِ كَمَا نَطَقَ بِهِ، وَهُوَ عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي فَتْحِ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الْجِيمِ.
وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجٌّ أَلْبَيْتٍ...﴾ ﴿٩٢﴾ بِكَسْرِ الْحَاءِ.
وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿لَا يَصْرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا...﴾ ﴿٩٣﴾ بِضَمِّ الضَّادِ وَرَفْعِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً كَمَا
لَفْظَ بِهِ، وَكُلٌّ مِنْ لَمْ يَذْكَرَ فِي هَذِهِ التَّرَاجِمِ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِأَصْلِهِ.

مِنَ اللَّذِّى لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهُ يُصْرِكُهُمْ

٨٩. وَقَاتِلْ مِثْلَ اضْمُمْ جَمِيعًا أَلَا يُغْلُ لَ جَهْلٍ حَمَى وَالْغَيْبُ يَحْسَبُ فَضْلًا

٩٠. بِكُفْرٍ وَبُخْلِ الْآخِرِ اَعْكُسْ بِفَتْحِ بَا كَذِي فَرَحٍ وَاشْدُدْ يَمِيزَ مَعًا حَلَا

النَّبِيَّ: ﴿قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ﴾ ﴿قَتَلَ مَعَهُ...﴾ ﴿٩٤﴾ بِفَتْحِ الْقَافِ، وَأَلْفٌ بَعْدَهَا مَعَ فَتْحِ التَّاءِ
كَلْفُظِهِ وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿مُتَّمَّ...﴾ ﴿٩٥﴾، وَ﴿مُتَّنًا﴾ [المؤمنون: ٨٢]، وَ﴿مُتَّ﴾ [مریم: ٢٣]
حَيْثُ وَقَعَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ بِضَمِّ الْمِيمِ.
وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَنْ يُغْلَّ...﴾ ﴿٩٦﴾ بِالتَّجْهِيلِ أَيْ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الْغَيْنِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ،
وَخَلْفٌ كَذَلِكَ مِنَ الْمَوَافَقَةِ.

وَقَرَأَ خَلْفٌ ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ ﴿٩٧﴾، ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ...﴾ ﴿٩٨﴾
بِإِاءِ الْغَيْبِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: (بِكُفْرٍ وَبُخْلِ).

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ بِالْعَكْسِ أَيْ بِالخُطَابِ مَعَ فَتْحِ الْبَاءِ وَهُوَ ﴿فَلَا
تَحْسِبَنَّاهُمْ...﴾ ﴿٩٩﴾ وَقَوْلُهُ: (كَذِي فَرَحٍ) يَعْنِي أَنَّ يَعْقُوبَ يَقْرَأُ بِالخُطَابِ أَيْضًا ﴿لَا
تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ...﴾ ﴿١٠٠﴾.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ أَيْضًا ﴿حَتَّى يُمَيِّزَ...﴾ ﴿١٠١﴾ هُنَا، وَ﴿لِيُمَيِّزَ...﴾ ﴿١٠٢﴾ بِالْأَنْفَالِ بِضَمِّ
الْيَاءِ الْأُولَى، وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَكَسْرِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ مُشَدَّدَةً.
وَقَرَأَ خَلْفٌ كَذَلِكَ مِنَ الْمَوَافَقَةِ.

مِنَ اللَّذِّى الْمَقْتُولَ لِلَّهِ الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ

٩١. وَيَحْزُنُ فَافْتَحْ ضُمَّ كَلَّا سَوَى الَّذِي لَدَى الْأَنْبِيَاءِ فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَخْفَلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر لفظ ﴿يَحْزَنُ﴾ [الأحزاب: ٥١] حيث ورد، وكيف أتى بفتح الياء وضم الزاي نحو ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ...﴾، ﴿إِنِّي لَيَحْزَنُنِي﴾ [يوسف: ١٣] واستثنى له موضع الأنبياء فقرأ بضم الياء وكسر الزاي وهو ﴿لَا يُحْزِنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] فقراءته عكس قراءة نافع في جميع المواضع.

مِنَ اللَّذِّى الْمَقْتُولَ لِلَّهِ الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ

٩٢. سَنَكْتُبُ مَعَ مَا بَعْدَ كَا لْبَصْرِ فَرْبِي سِيْنُ يَكْتُمُو حَا طَبَ حَنَا حَقَفُوا طَلَى

٩٣. يَغْرُنْكَ يَحْطِمُ نَذْهَبَ أَوْ نُرَيْنَكَ يَسْ تَخِفُّنَ وَشَدَّدَ لَكِنْ الذَّ مَعَا أَلَا

الشيخ: قرأ خلف ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ...﴾ بالنون المفتوحة وضم التاء على البناء للفاعل، ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ بنصب اللام، ﴿وَقَوْلُ﴾ بالنون كالبصري ومن معه.

وقرأ يعقوب ﴿لَبَيِّنُهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ...﴾ بتاء الخطاب في الفعلين. وقرأ رويس ﴿لَا يَغْرُنْكَ...﴾ هنا، ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ...﴾ في النمل ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ... أَوْ نُرِيَنَّكَ...﴾ كلاهما في الزحرف ﴿وَلَا يَسْتَخَفُّنَكَ...﴾ في الروم بتخفيف النون ساكنة في الجميع.

وإذا وقف على ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ [الزحرف: ٤١] وقف بالألف على الأصل في نون التوكيد الخفيفة.

وقرأ أبو جعفر ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا...﴾ هنا، وفي الزمر بتشديد النون مفتوحة، وَأَخِذْ هُنَا لِلشَّهْرَةِ.

وقوله: (الذَّ) يعني «الذين»، وأتى به كذلك لضرورة النظم.



فرش سورة النساء الحروف

قال الناظم رحمه الله:

منزلة الآية المكية في القرآن

٩٤. وَالْأَرْحَامَ فَإَنْصَبْ أَمْ كُلًّا كَحَفْصٍ فُسُقْ فَوَاحِدَةً مَعَهُ قِيَامًا وَجُهِلًا
٩٥. أَحَلَّ وَنَصَبَ اللَّهُ وَاللَاتِ أَدْ يُكُنْ فَأَنْتَ وَأَشْمِمُ بَابَ أَصْدَقُ طِيبٌ وَلَا

البَيْتُجْ : قرأ خلف ﴿ وَالْأَرْحَامَ ... ﴾ [آل عمران: ٦] بنصب الميم، وقرأ أيضًا ﴿ فَلَاؤُهُ ... ﴾ [١١] معًا هنا، ﴿ فِي أُمِّهَا رَسُولًا ... ﴾ [القصص، ١٥] وَإِنَّهُ فِي أُرِّ الْكِتَابِ ... ﴾ [١٦] بالزخرف، ﴿ أُمَّهَاتُكُمْ ... ﴾ [١٧] في النحل، والنور [٦١]، والزمر [٦]، والنجم [٣٢] بضم الهمزة في الجميع وفتح الميم من ﴿ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ في المواضع الأربعة كحفص.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ ... ﴾ [٢] برفع التاء كما لفظ به، وقرأ أيضًا: ﴿ أَلَنِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ... ﴾ [٣] بآلف بعد الياء كما نطق به. وكذلك قرأ ﴿ وَأَحَلَّ لَكُمْ ... ﴾ [٤] بضم الهمزة، وكسر الحاء مَبْنِيًّا للمجهول، وأيضًا قرأ ﴿ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّيْ ... ﴾ [٥] بنصب الهاء من لفظ الجلالة على أَنَّ « ما » مصدرية أي بِحِفْظِهِنَّ أمر الله.

وقرأ رويس ﴿ كَانَ لَمْ تَكُنْ ... ﴾ [٦] بتاء التانيث.

وقرأ باب ﴿ أَصْدَقْ ... ﴾ [٧] - وهو كل صاد ساكنة بعدها دال بالإشمام وهو في اثني عشر موضعًا.

﴿ وَمَنْ أَصْدَقْ ... ﴾ [٨] في الموضعين هنا، ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدُقُونَ ﴾ [٩]، ﴿ سَجَزَى الَّذِينَ يَصْدُقُونَ ... ﴾ [١٠]، ﴿ بِمَا كَانُوا يَصْدُقُونَ ﴾ [١١] الثلاثة بالأنعام، ﴿ وَتَصْدِيغُهُ ... ﴾ [١٢] بالأنفال، ﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقٌ ... ﴾ [١٣] بيونس، ويوسف [١١١]، ﴿ فَأَصْدَغَ ... ﴾ [١٤] بالحجر، ﴿ فَصَدُّ السَّكِيلِ ... ﴾ [١٥] بالنحل، ﴿ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ... ﴾ [١٦] بالقصص، ﴿ يُصْدِرُ النَّاسُ ... ﴾ [١٧] بالزلزلة.

مِثَالُ الْإِثْمَةِ لِلْإِثْمَةِ وَالْإِثْمَةِ

٩٦. وَلَا يُظَلِّمُوا أَذْيَا وَخَزْ حَصِرَتْ فَتَوُ وِنْ أَنْصَبَ وَأُخْرَى مُؤْمِنًا فَتَحَهُ بَلَا

الْبَيْتُ : قرأ أبو جعفر، وروح ﴿ وَلَا يُظَلِّمُونَ فَتِيلًا ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به. وقرأ يعقوب ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ... ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ بنصب تاء التأنيث منونة، ويقف عليها بالهاء. وقرأ ابن وردان ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنًا ... ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ بفتح الميم الثانية، واحترز بالأخرى عن الأولى وهي ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا ... ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ فقد اتفقوا على كسر ميمه.

مِثَالُ الْإِثْمَةِ لِلْإِثْمَةِ وَالْإِثْمَةِ

٩٧. وَغَيْرُ أَنْصَبًا فُرْ نُونٌ يُؤْتِيهِ حُطٌّ وَيَذْ خُلُوسٌ طَبَّ جَهْلٌ كَطُولٍ وَكَافَ الْآ

٩٨. وَفَاطِرٌ مَعَ نَزْلٍ وَتَلَوْنِي سَمَّ حُمَ وَتَلَوْا فِدَا تَعْدُوا ائِلْ سَكْنٌ مُثَقَّلًا

الْبَيْتُ : قرأ خلف ﴿ غَيْرَ أُولَى الصَّرْرِ ... ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ بنصب راء ﴿ غَيْرَ ﴾. وقرأ يعقوب ﴿ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ ... ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ بالنون، والمراد به ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ الذي بعده ﴿ وَمَنْ يُسَاقِ الرَّسُولَ ... ﴾ ﴿ ٩٨ ﴾، وترك الناظم تقييده اعتمادًا على الشهرة. وقرأ رويس ﴿ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... ﴾ ﴿ ٩٨ ﴾ هنا بفتح الياء، وضم الخاء على تسمية الفاعل، وقيدنا بهنًا؛ لأنه ينص على باقي المواضع. ويُعلم من سكوته عن روح أنه يقرأ في هذا الموضع بضم الياء، وفتح الخاء على البناء للمجهول موافقةً لأصله.

ويريد بقوله: (جَهْلٌ كَطُولٍ وَكَافَ الْآ) تشبيه موضع النساء بموضع مريم، والطُول في البناء للمجهول يعني أن أبا جعفر قرأ في هذا الموضع، وموضع مريم. والموضع الأول من الطول بالبناء للمجهول.

وأما الموضع الثاني من الطول فينص على حكمه في سورتها، ويُفهم من سكوته عن يعقوب أنه يقرأ في موضع مريم، والموضع الأول من غافر بالبناء للمجهول موافقةً لأصله. والخلاصة:

• أن موضع هذه السورة « النساء » يقرؤه بالتجهيل أبو جعفر، وروح وبالتسمية

- وأما موضع مريم، والموضع الأول من الطول فيقرؤهما بالبناء للمجهول أبو جعفر، ويعقوب.
- وأما الموضع الثاني من الطول فيقرؤه أبو جعفر، ورويس بالبناء للمجهول، ويطرؤه روح بالبناء للمعلوم.

* * *

وقرأ يعقوب ﴿يَدْخُلُونَهَا...﴾ ﴿١٣٧﴾ في فاطر بفتح الياء، وضم الخاء على البناء للمعلوم مخالفاً أصله، وقرأ أيضاً ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ...﴾ ﴿١٣٨﴾، ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ...﴾ ﴿١٣٩﴾ بفتح النون والزاي من ﴿نَزَّلَ﴾ في الأول والثالث، وفتح الهمزة والزاي من ﴿أَنْزَلَ...﴾ ﴿١٤٠﴾ في الثاني على تسمية الفاعل في الثلاثة.

وقرأ خلف ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ...﴾ ﴿١٤١﴾ بإسكان اللام، وبعدها واوا؛ الأولى مضمومة، والثانية ساكنة.

وقرأ أبو جعفر ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ...﴾ ﴿١٤٢﴾ بإسكان العين مع تثقيل الدال.



فرش
سورة المائدة
الحروف

قال الناظم:

مِنَ الرَّذَّةِ الْمُنْمَنَةِ لِلَّهِ إِذَا الْخَشْيَةُ

٩٩. وَشَتَانُ سَكَنٍ أَوْفٍ إِنْ صَدَّ فَاَفْتَحَا وَأَزْجَلُكُمْ فَانْصَبْ حَلَا الْخَفْضُ أَعْمَلَا
١٠٠. مِنْ أَجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ أَذْ وَقَاسِيَةً عَبْدَ وَطَاغُوتَ وَلِيَحْكُمْ كَشُعْبَةٍ فُضِّلَا

البَيْتُ: قرأ أبو جعفر ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ ...﴾ في الموضعين بتسكين النون.
وقرأ يعقوب ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ ...﴾ بفتح الهمزة، ﴿وَأَزْجَلُكُمْ ...﴾ بنصب اللام.

وقرأ أبو جعفر بخفضها، وكذا خلف من الوفاق.

وقرأ أبو جعفر ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ...﴾ بكسر الهمزة، ونقل حركتها إلى النون قبلها مع حذفها، فينطق بنون مكسورة فحيم ساكنة كما لفظ به في البيت.
وقرأ خلف ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ...﴾ بألف بعد القاف مع تخفيف الياء، وقرأ أيضًا ﴿وَعَبَدَ الظَّالِمُونَ ...﴾ بفتح الباء، ونصب التاء، وقرأ كذلك ﴿وَلِيَحْكُمْ ...﴾ بسكون اللام، وجزم الميم، فتكون قراءته مثل قراءة شعبة في كل ما ذكر.

مِنَ الرَّذَّةِ الْمُنْمَنَةِ لِلَّهِ إِذَا الْخَشْيَةُ

١٠١. وَرَفَعَ الْجُرُوحَ اِغْلَمْ وَبِالنَّصِبِ مَعَ جَزَا ءُ نَوْنٌ وَمِثْلُ اِزْفَعَ رِسَالَاتٍ حَوْلَا
١٠٢. مَعَ الْأَوَّلِينَ اِضْمُمْ غُيُوبَ غُيُوبٍ مَعَ جُيُوبٍ شُيُوحًا فِذْ وَيَوْمَ اِزْفَعَ الْمَلَا

البَيْتُ: قرأ أبو جعفر ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ ...﴾ برفع الحاء.

وقرأ يعقوب بنصبها، وقرأ يعقوب أيضًا ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ ...﴾ بتنوين الهمزة، ورفع اللام، وكذلك قرأ ﴿فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَاتِهِ ...﴾ بألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع.

وأيضاً قرأ ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام: ٢٥] بتشديد الواو، وكسر اللام، وفتح النون، وكذا خلف موافقة لأصله. وقرأ خلف ﴿الْغُيُوبِ﴾ ﴿وَعُيُونِ﴾ [الحجر: ٤٥]، ﴿الْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤] حيث ذكرت هذه الألفاظ، و ﴿جُيُوبِنَ ...﴾ [النور، و ﴿شُيُوحًا ...﴾ [بغافر بضم أوائل هذه الكلمات خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ ...﴾ [برفع الميم.



فرش سورة الأنعام الحروف

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ

١٠٣. وَيُضَرْفُ فَسَمِيَ نَحْشُرُ يَا نَقُولُ مَعَ
سَبَأَ لَمْ يَكُنْ وَانْصَبْ نَكْذِبْ وَالْوَلَا
١٠٤. حَسَوَى أَزْفَعُ يَكُنْ أَنْتَ فِدَا يَعْقِلُوا وَتَحْ
سُ خَاطِبُ كَيَاسِينَ الْقَصَصُ يُوسُفُ حُصَلَا

الشرح: قرأ يعقوب ﴿مَنْ يَضَرْفُ عَنْهُ...﴾ ﴿١٠٣﴾ بفتح الباء، وكسر الراء على تسمية الفاعل، وكذا خلف وفاقاً، وقرأ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ...﴾ ﴿١٠٤﴾ هنا، وفي سبأ بالياء في الأفعال الأربعة، وقرأ ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ...﴾ ﴿١٠٤﴾ بالياء في ﴿تَكُنْ﴾ كما لفظ به، ومن العطف على ما قرئ قبله بالياء مع نصب التاء في ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾، وقرأ ﴿وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٠٥﴾ بنصب ﴿نَكْذِبُ﴾، ﴿وَنَكُونُ﴾، وأخذ له النصب في الفعلين من العطف مع حذف العاطف أي وانصب فتنتهم ونكذب والولا. وقرأ خلف برفع الفعلين ﴿نَكْذِبُ...﴾ ﴿١٠٥﴾، ﴿وَنَكُونُ﴾ وبتأنيث ﴿يَكُنْ...﴾ ﴿١٠٣﴾ فيكون مفعول ارفع محذوفاً للعلم به، والتقدير ارفع الفعلين لخلف اللذين أمرت بنصبهما ليعقوب.

وخلف على أصله في نصب التاء من ﴿فِتْنَتُهُمْ...﴾ ﴿١٠٤﴾، وأبو جعفر كنافع في كل ما ذكر. وقرأ يعقوب بتاء الخطاب في ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [س: ٦٨] هنا، وفي السورة التي تحتها وهي الأعراف وفي يوسف، والقصاص، ويس.

مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ

١٠٥. فَتَحْنَا وَتَحْتَ أَشْدَدُ أَلَا طِبُّ وَالْأَنْبِيَا
مَعَ اقْتَرَبَتْ حُزْزٌ إِذْ وَيُكْذِبُ أَصْلَا

الشرح: قرأ أبو جعفر، ورويس ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ...﴾ ﴿١٠٥﴾ هنا، و﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ...﴾ ﴿١٠٥﴾ بالأعراف بتشديد التاء.

وقرأ يعقوب، وأبو جعفر ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ... ﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿ فِي الْأَنْبِيَاءِ ﴾ ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ ... ﴾ ﴿٦٧﴾ بالقمر بتشديد التاء فيهما.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ... ﴾ ﴿٦٨﴾ بتشديد الذال، ويلزمه فتح الكاف، وأخذ له التشديد من العطف على الكلمات المأمور بتشديدها.

مِنَ اللَّذَاتِ الْمُنَبَّهَاتِ عَلَى أَنَّ الْجُشْنَ

١٠٦. وَحُزِرَ فَتَحَ إِنَّهُ مَعَ فَإِنَّهُ وَقَاسِرٌ تَوَفَّقَهُ وَأَسْتَهْوَتْهُ يُنْجِي فَتَقْلًا

١٠٧. بِثَانِ آتَى وَالْخِيفَ فِي الْكُلِّ حُزِرَ وَتَحَ سَتَ صَادَ يُرَى وَالرُّفْعَ أَرَزَ حُصْلًا

الشيخ : قرأ يعقوب ﴿ إِنَّهُ مَنَ عَمِلَ ... فَإِنَّهُ غَفُورٌ ... ﴾ ﴿٦٦﴾ بفتح الهمزة فيهما، وقرأ خلف ﴿ تَوَفَّقَهُ رُسُلُنَا ... ﴾ ﴿٦٧﴾، ﴿ أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ... ﴾ ﴿٦٨﴾ بالتأنيث فيهما كلفظه، وقرأ أبو جعفر ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ ... ﴾ ﴿٦٩﴾ بتشديد الجيم، ويلزمه فتح النون، وهو المراد بالموضع الثاني، وما عدا هذا الموضع فهو فيه موافق لأصله.

وقرأ يعقوب بالتخفيف في كل ما اشتق من التَّجْيِية وهو منحصر في ﴿ قُلِ مَن يُنْجِيكُمْ ... ﴾ ﴿٧٠﴾، ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ ... ﴾ ﴿٧١﴾ في هذه السورة. ﴿ فَأَلْوَمَ تُنْجِيكَ ... ﴾ ﴿٧٢﴾، ﴿ تُعَرِّ تُنْجِي رُسُلُنَا ... ﴾ ﴿٧٣﴾، ﴿ تُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٧٤﴾ الثلاثة في يونس، ﴿ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿٧٥﴾ في الحجر، ﴿ ثُمَّ تُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا ... ﴾ ﴿٧٦﴾ في مريم ﴿ لَتُنْجِيَنَّهُ ... ﴾ ﴿٧٧﴾، ﴿ إِنَّا مُنْجُوكَ ... ﴾ ﴿٧٨﴾ كلاهما في العنكبوت، ﴿ وَيُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا ... ﴾ ﴿٧٩﴾ في الزمر، ﴿ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ ﴿٨٠﴾ في الصف.

قرأ يعقوب بالتخفيف في ذلك كله ما عدا موضع الزمر فخففه روح، وشدده رويس، وهذا معنى قوله: (وَتَحَتَّ صَادَ يُرَى) يعني أن روحاً خفف في الموضع الذي تحت صاد وهو الزمر، فبقي رويس على أصله من التشديد، وقرأ يعقوب ﴿ لِأَيِّهِ أَرَزَ ... ﴾ ﴿٨١﴾ برفع الراء.

مِنَ اللَّذَاتِ الْمُنَبَّهَاتِ عَلَى أَنَّ الْجُشْنَ

١٠٨. هُنَا دَرَجَاتِ الثُّونُ يَجْعَلُ وَبَعْدَ خَا طَبًا دَرَسَتْ وَأَضْمُمُ عُدُوًّا حُلَّى حَلَا

١٠٩. وَطَبٌ مُّسْتَقَرٌّ افْتَحَ وَكَسَرَانَهَا وَيُؤْ مَنُوا فِئْدَ وَحَبْرَ سَمَ حُرَمَ فَصْلًا

الشيخ : قرأ يعقوب ﴿ تَرَفُّعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ شَاءَ ... ﴾ ﴿٨٢﴾ في هذه السورة بتنوين

﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ ، وقد عَبَّرَ الناظم عن التنوين بالنون واحترز بقوله: (هُنَا) عن موضع يوسف فإنه قرأه بحذف التنوين موافقةً لأصله.

وقرأ كذلك ﴿ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ... ﴾ ﴿ ١١٠ ﴾ بتاء الخطاب في الأفعال الثلاثة، وقرأ أيضًا ﴿ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ... ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ بحذف الألف، وفتح السين، وسكون التاء، وقرأ كذلك ﴿ فَيَسْئَلُوا اللَّهَ عَذَابًا ... ﴾ ﴿ ١١٢ ﴾ بضم العين والدال، وتشديد الواو كما لفظ به، وقرأ رويس ﴿ فَمَسْتَفَرَّ ... ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ بفتح القاف، فتكون قراءة روح بكسرها موافقةً لأصله.

وقرأ خلف ﴿ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بكسر همزة ﴿ أَنهَآ ﴾ ، وقرأ أيضًا: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ ١١٥ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به، في هذه السورة فحسب، وأما موضع الجائية فقرأه بالخطاب موافقةً لأصله ولم يقيده بهذه السورة اعتمادًا على الشهرة.

وأقول: كان على الناظم أن يقيد قراءة خلف بياء الغيب بهذه السورة ليفهم من التقييد أنه على أصله في الجائية (بالخطاب) كما فعل في ﴿ دَرَجَاتٍ ... ﴾ ﴿ ١١٠ ﴾ بالنسبة ليعقوب. وقرأ يعقوب ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾ ببناء الفعلين للفاعل أي بفتح الفاء، والصاد في ﴿ فَصَّلَ ﴾ ، وفتح الحاء، والراء في ﴿ حَرَّمَ ﴾ ، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة، وقرأ خلف ﴿ فَصَّلَ ﴾ بالبناء للفاعل ﴿ وَحَرَّمَ ﴾ بالبناء للمفعول وفاقًا لأصله.

مِنَ الرَّأْيِ الْمُنْتَبِهَةِ إِلَى أَنَّ الْخَطَابَ

يَكُونُ يَكُنْ أَنْتَ وَمَيْتَةً فَعَجَلَى	١١٠. وَحَزْ كَلِمَتِ وَالْيَاءِ نَحْشُرُهُمْ يَدَ
وَحِيفٌ وَأَنْ حِفْظٌ وَقُلْ فَرَقُوا فَلَا	١١١. يَرْفَعِ مَعَا عَنْهُ وَذَكَّرْ يَكُونُ فُزْ

الشيخ : قرأ يعقوب ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ... ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ بحذف الألف بعد الميم على الإفراد كما لفظ به في هذه السورة، وأما في سورة يونس في الموضعين، وفي سورة غافر فهو على أصله في المواضع الثلاثة بالإفراد أيضًا، والناظم لم يقيد بهذه السورة اعتمادًا على الشهرة. ويحتمل - في نظري - أن يُراد من قوله: (كَلِمَتِ) العموم، يعني أنه يقرأ بالإفراد في جميع المواضع، ونَصَّ عليه هنا باعتبار أنه يخالف أصله في هذه السورة. وقرأ روح ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾ الذي يلي. ﴿ لَهُمْ دَارُ أَسْأَلِكُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٩ ﴾ ، وهو الموضع الثاني في السورة بالياء فتكون قراءة رويس بالنون من الموافقة، وكذا قراءة

أبي جعفر، وخلف بالنون من الموافقة أيضاً، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً ... ﴾ (١٢٤)، ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةً ... ﴾ (١٢٥) بقاء التانيث في ﴿ يَكُنْ ﴾، و ﴿ يَكُونُ ﴾ ورفع تاء مَيِّتَةً ﴿ في الموضعين، وقرأ خلف ﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ﴾ بقاء التذكير.

وقرأ يعقوب ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي ... ﴾ (١٢٦) بتخفيف نون ﴿ وَأَنْ ﴾ مع سكونها.

وقرأ خلف ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَزَعُوا دِيْنَهُمْ ... ﴾ (١٢٧) هنا، ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَزَعُوا دِيْنَهُمْ ... ﴾ (١٢٨) في الروم بحذف الألف بعد الفاء مع تشديد الراء في الموضعين، ولم يأت الناظم بما يدل على شمول الحكم للسورتين اعتماداً على الشهرة.

مِثْرَاتُ الْمِثْرَةِ لِلْفَرْعِ وَالْجُزْءِ

١١٢. وَعَشْرُ فَنُونٍ وَازْفَعِ امْتَالِهَا حُلًى كَذَا الضَّعْفُ وَانْصِبْ قَبْلَهُ نَوْنًا طُلًى

البَيِّنَاتُ : قرأ يعقوب ﴿ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا ... ﴾ (١٢٩) بتنوين راء ﴿ عَشْرُ ﴾، ورفع لام ﴿ امْتَالِهَا ﴾، وقرأ رويس ﴿ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفُ ... ﴾ (١٣٠) في سورة سبأ برفع ﴿ الضَّعْفُ ... ﴾ (١٣١) وتنوين ﴿ جَزَاءُ ... ﴾ (١٣٢) قبله مع نصبه.



فرش سورة الأعراف والأنفال الحروف

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ الدَّارِ الْمَقْبُولَةِ إِلَى الدَّارِ الْمَنْجُوزَةِ

١١٣. هُنَا تُخْرِجُو سَمَى حِمَى نَضَبُ خَالِصَه
أَتَى تُفْتَحُ اشْدُدْ مَعَ أُبْلَغُكُمْ حَمَلَا
١١٤. يُغَشِّي لَهُ أَنْ لَعْنَةُ أَثَلِ كَحَمْزَةٍ
وَلَا يُخْرِجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَلْفُ بُسْجَلَا

الْبَيْتُ : قرأ يعقوب ﴿ وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ في هذه السورة بفتح التاء، وضم الراء على تسمية الفاعل، واحترز بقوله هنا عن الموضع الأول في الروم، وموضع الزخرف، وموضع الجاثية فقرأها كلها بضم التاء، وفتح الراء على البناء للمجهول وفاقاً لأصله. واتفق القراء العشرة على قراءة الموضع الثاني في الروم، وموضع الحشر، وموضع المعارج بالبناء للفاعل.

وقرأ أبو جعفر ﴿ خَالِصَةً ... ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ بنصب التاء، وقرأ يعقوب ﴿ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ بتشديد التاء، ويلزمه فتح الفاء، وقرأ أيضاً ﴿ أُبْلَغُكُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ في الموضعين هنا، وموضع الأحقاف بتشديد اللام، ويلزم منه فتح الباء، وكان على الناظم أن يأتي بما يفيد شمول الحكم للمواضع الثلاثة.

وقرأ يعقوب أيضاً ﴿ يُغَشِّي ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ هنا، وفي الرعد بتشديد الشين مع فتح الغين، وعلم التشديد له من العطف على المشدد ليعقوب؛ فالضمير في (لَهُ) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بتشديد همزة ﴿ أَنْ ﴾، ونصب تاء ﴿ لَعْنَةُ ﴾ كقراءة حمزة.

وقرأ ابن وردان عن أبي جعفر بخلف عنه ﴿ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْرِجُ ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بضم الياء، وكسر الراء، وهو مما انفرد به الشطوي عن ابن وردان، ولم يذكر الناظم هذا الوجه في الطيبة.

مِنْ أَلِفِ الْيَمِّ إِلَى أَلِفِ الْخَاءِ

١١٥. وَخَفِضُ إِلَهَ غَيْرُهُ نَكِدًا أَلَا أَفْ سَتَحَنُ يَقْتُلُو مَعَ يَتَّبِعُ اشْدُدْ وَقُلْ عَلَى
١١٦. لَهُ وَرِسَالَتْ يَحْلُ وَاضْمُمْ حُلِّي فِئْد وَحَزْ حَلِيهِمْ تُغْفَرُ خَطِيئَاتُ حَمَلًا
١١٧. كَوْرَشُ يَقُولُوا خَاطِبُنْ حُمُ وَيَلْخُدْ وَاضْد سُمِ اكْسِرْ كَخَا فِئْدُ ضُمَّ طَا يَنْبَطِشُ اسْجَلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِهِ ... ﴾ ١١٥، هنا، وفي هود وفي المؤمنين بخفض الراء، وقرأ أيضًا ﴿ إِلَّا نَكِدًا ... ﴾ ١١٥، بفتح الكاف، وقرأ أيضًا ﴿ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ ... ﴾ ١١٦، ﴿ لَا يَتَّبِعُكُمْ ... ﴾ ١١٧، هنا ﴿ يَتَّبِعُهُمُ الْفَاوَنَ ﴾ ١١٧، في الشعراء بتشديد التاء مع فتح القاف، وضم الياء في ﴿ يَقْتُلُونَ ﴾ وتشديد التاء مع كسر الباء الموحدة في ﴿ يَتَّبِعُكُمْ ﴾، و ﴿ يَتَّبِعُهُمُ ﴾.

وقرأ أيضًا ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ... ﴾ ١١٦، بالألف كقراءة حفص، وغيره فالضمير في (لَهُ) يعود على أبي جعفر.

وقرأ روح ﴿ بِرِسَالَتِي ... ﴾ ١١٦، بحذف الألف بعد اللام على الأفراد كما نطق به، وكذا أبو جعفر من الوفاق، ورويس، وخلف بإثبات الألف على الجمع من الموافقة. وقرأ خلف ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ... ﴾ ١١٦، بضم الحاء، وكسر اللام، وتشديد الياء كابن عامر. وقرأ يعقوب ﴿ حَلِيهِمْ ﴾ بفح الحاء، وسكون اللام، وتخفيف الياء كما نطق به، وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ تُغْفَرُ لَكُمْ خَطِيئَاتُكُمْ ... ﴾ ١١٦، بتاء التأنيث المضمومة مع فتح الفاء، و ﴿ خَطِيئَاتُكُمْ ﴾ بالجمع مع رفع التاء كورش، وكذا أبو جعفر من الوفاق.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ أَنْ تَقُولُوا ... ﴾ ١١٧، ﴿ أَوْ تَقُولُوا ... ﴾ ١١٧، بتاء الخطاب فيها. وقرأ خلف ﴿ يَلْجُدُونَ ... ﴾ ١١٧، هنا، وفي فصلت المعبر عنها بقوله: (كَخَا) أي مثل ما في سورة ﴿ حَمْدٌ ﴾ ١١٧، فصلت، بضم الياء وكسر الحاء، وسكت عن موضع النحل فهو فيه بفتح الياء، والحاء على أصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَنْبَطِشُونَ ... ﴾ ١١٧، بها هنا، ﴿ أَنْ يَنْبَطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا ... ﴾ ١١٧، بالقصص، ﴿ يَوْمَ يَنْبَطِشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى ... ﴾ ١١٧، بالدخان - بضم الطاء في الجميع، وأخذ هذا العموم من قوله: (اسْجَلَا) أي أطلق في جميع المواضع والألف فيه رمز أبي جعفر، وفيه إشعار بالعموم.

مِثَالُ الدَّلَالَةِ لِلْمَعْنَى فِي الْقُرْآنِ

١١٨. وَقَصْرَ أَنَا مَعَ كَسْرِ اَعْلَمَ. وَمُرْدَفِي أَفْ تَحَا مُوهِنٌ وَأَقْرَأُ يُعْشِي أَنْصِبِ الْوَلَا
١١٩. حَلَا يَعْمَلُو خَاطِبٌ طَرَى حَيَّ أَظْهَرُنْ فَتَى حَزْ وَيَحْسَبُ أَذْ وَخَاطَبَ فَاغْتَلَى

الْبَيِّنَاتُ : قرأ أبو جعفر بحذف ألف ﴿ ١١٨ ... أَنَا ... ﴾ في الوصل إذا وقع بعدها همزة مكسورة، وقد ورد ذلك في ثلاثة مواضع: هنا، وفي الشعراء [١١٥]، والأحقاف [٩].

[سورة الأنفال]:

وقرأ يعقوب ﴿ مِّنَ الْمَلَكِ مَزْدَفِينَ ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾ في الأنفال بفتح الدال، وكذلك أبو جعفر من الوفاق، وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾ بتخفيف الهاء مع التنوين كما لفظ به، ونصب دال ﴿ كَيْدَ ﴾ كقراءة حمزة، ومن معه، وقرأ كذلك ﴿ يُعْشِيَكُمْ النَّعَاسَ ... ﴾ ﴿ ١١٩ ﴾ بضم الياء وفتح الغين، وتشديد الشين كما نطق به، ونصب ﴿ النَّعَاسَ ﴾.

وقوله: (انصب الولَا) راجع لكل من ﴿ موهن ... ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾، ﴿ ويعشيكم ﴾ يعني انصب اللفظ الذي يلي كلاً منهما فالذي يلي ﴿ مُوهِنٌ ... ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾، ﴿ كَيْدَ ... ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾ والذي يلي ﴿ يُعْشِيَكُمْ ... ﴾ ﴿ ١١٩ ﴾، ﴿ النَّعَاسَ ... ﴾ ﴿ ١١٩ ﴾، وقرأ رويس ﴿ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ ١١٩ ﴾ بقاء الخطاب، وقرأ خلف، ويعقوب ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنَ حَيٍّ ... ﴾ ﴿ ١٢٠ ﴾ بالإظهار، أي بياعين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مخففتين، وكذا قرأ أبو جعفر من الوفاق، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ ﴿ ١٢٠ ﴾ بياء الغيب كلفظه، ومذهبه فتح السين كما هو معلوم، وقرأ خلف في هذا اللفظ بقاء الخطاب، وكذلك يعقوب من الوفاق، وإسكان باء ﴿ يَحْسَبُ ﴾ لضرورة النظم.

مِثَالُ الدَّلَالَةِ لِلْمَعْنَى فِي الْقُرْآنِ

١٢٠. وَفِي تَرْهَبُوا اشْدُذْ طَبْ وَضَعْفًا فَحَرَكَ اَمْ دُدِ اِهْمَزْ بِلَا نُونٍ اُسَارَى مَعَا اَلَا
١٢١. يَكُونُ فَاَنْتُ اِذْ وِلَايَةِ ذِي افْتَحَنْ فِنَا وَاَقْرَأُ الْاَسْرَى حَمِيدًا مُحْصَلًا

الْبَيِّنَاتُ : قرأ رويس ﴿ تَرْهَبُونَ ... ﴾ ﴿ ١٢٠ ﴾ بفتح الراء، وتشديد الهاء. وقرأ أبو جعفر ﴿ ضَعْفًا ... ﴾ ﴿ ١٢٠ ﴾ بضم الضاد، وفتح العين، ومد الفاء، وبعدها همزة مفتوحة غير منونة

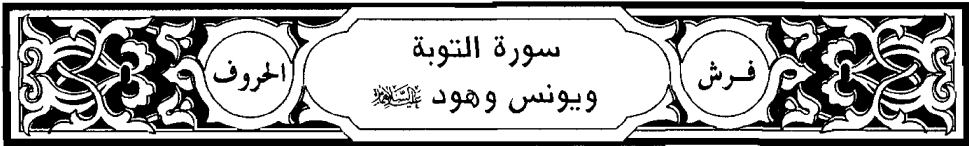
فقلوه: (فَحَرِّكْ) أي العين بالفتح، و (ائِدِدْ) أي الفاء، (اهِمِزْ) يعني إيت بهمزة مفتوحة بلا نون أي بلا تنوين، ولم يتعرض الناظم لضم الضاد؛ لأنه يُؤخَذ من الوفاق، وقرأ أبو جعفر أيضًا ﴿ مَا كَانَتْ لِيَنِّي أَنْ تَكُونَ ... ﴾ ٦٧ ﴿ بَاءُ التَّائِيْثِ، ﴿ لَهُ أُسَارَى ... ﴾ ٦٨ ﴿ بضم الهمزة، وفتح السين، وألف بعدها على الجمع، ﴿ قُلْ لِّمَنْ فِيْ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِي ... ﴾ ٦٩ ﴿ بضم الهمز، وفتح السين، وألف بعدها على الجمع أيضًا.

وقرأ خلف ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ ... ﴾ ٧٠ ﴿ بفتح الواو.

وقوله: (ذِي) أي في هذه السورة واحترز به عن ﴿ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ ... ﴾ ٧١ ﴿ في الكهف فإنه يقرؤه بكسر الواو وفاقًا لأصله.

وقرأ يعقوب ﴿ قُلْ لِّمَنْ فِيْ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ... ﴾ ٧٢ ﴿ بفتح الهمزة، وسكون السين، خلافًا لأصله.





قال الناظم رحمه الله:

منزلة الآية الميمية للفرش العجزي

١٢٢. وَقُلْ عَمْرَهُ مَعَهَا سُقَاةَ الْخِلَافِ بْنِ عَزِيزٍ فَتَوْنُ حُزْ وَعَيْنَ عَشْرَ آلَا
١٢٣. فَسَكُنْ جَمِيعًا وَامْدِدْ اثْنَا يَضِلُّ حُطْ بِضَمٍّ وَخِفَّ اسْكُنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلَا

البيِّنُج : قرأ ابن وردان بخلف عنه ﴿ سُقَاةَ الْخِلَافِ ... ﴾ ١٢٢ بضم السين من غير ياء، ﴿ وَعَمْرَهُ ﴾ بفتح العين من غير ألف بعد الميم. ولم يذكُر هذه القراءة في الطيبة لكونها انفرادة، وقرأ يعقوب ﴿ عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ ... ﴾ ١٢٣ بتنوين ﴿ عَزِيزٌ ﴾، وقرأ أبو جعفر ﴿ اثْنَا عَشَرَ ... ﴾ ١٢٣، و ﴿ أَحَدَ عَشَرَ ﴾ [يوسف: ٤]، و ﴿ تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [المدثر: ٣٠] بإسكان العين في الثلاثة مع مد ﴿ اثْنَا ﴾ مدًا مشبعًا للساكنين، وقرأ يعقوب ﴿ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ ١٢٣ بضم الياء مع كسر الضاد، وعلم له كسر الضاد من الموافقة لأصله، وقرأ أيضًا ﴿ أَوْ مَدْخَلَا ... ﴾ ١٢٣ بفتح الميم، وتخفيف الدال ساكنة.

منزلة الآية الميمية للفرش العجزي

١٢٤. وَكَلِمَةً فَانْصَبْ ثَانِيًا ضَمِّ مِيمٍ يَدْ جِزْ الْكُلَّ حُزْ وَالرَّفْعُ فِي رَحْمَةٍ فَلَا

البيِّنُج : قرأ يعقوب ﴿ وَكَلِمَةً اللَّهُ هِيَ أَلْمِيكَا ... ﴾ ١٢٤ وهو الموضع الثاني بنصب تاء ﴿ وَكَلِمَةً ﴾، واحترز بقوله: (ثَانِيًا) عن الموضع الأول، وهو ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةً الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ... ﴾ ١٢٤ فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب التاء، وقرأ أيضًا ﴿ يَلْمُزَكَ فِي الصَّدَقَاتِ ... ﴾ ١٢٤، ﴿ الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ... ﴾ ١٢٤، ﴿ وَلَا تَلْمُزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [الحجرات: ١١] بضم الميم في الكل، وقرأ خلف ﴿ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ... ﴾ ١٢٤ برفع التاء.

مِثَالُ الدَّلَالَةِ الْمَقْبُولَةِ لِلْعَشِيرَةِ

١٢٥. وَفِي الْمُعْذِرُونَ الْخِفِّ وَالسَّوِّ فَاَفْتَحَا
وَالْأَنْصَارِ فَارْفَعَ حُزْرَ وَأَسَّسَ وَالْوَلَا
١٢٦. فَسَمَّ أَنْصِبَ أَثْلُ أَفْتَحَ تُقَطِّعَ إِذْ حُمَّى
وَبِالضَّمِّ فُزْرَ إِلَّا أَنْ الْخِفِّ قُلْ إِلَى
١٢٧. يَرْوْنَ خِطَابًا حُزْرَ وَبِالْغَيْبِ فِدْ يَزِيدُ
خُ أَنْتَ فَشَا. أَفْتَحَ إِنَّهُ يَبْدُوَ الْخَلَّى

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ ... ﴾ ﴿ ١٢٥ ﴾ بسكون العين، وتخفيف الذال، وقرأ ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ ... ﴾ ﴿ ١٢٥ ﴾ هنا، وفي الموضع الثاني من سورة الفتح بفتح السين في الموضعين، وقرأ أيضًا ﴿ وَالسَّيْفُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهِجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ﴾ ﴿ ١٢٥ ﴾ برفع راء ﴿ وَالْأَنْصَارِ ﴾ فالواو في ﴿ وَالْأَنْصَارِ ﴾ من التلاوة، وأما ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهِجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ﴾ ﴿ ١٢٧ ﴾ فلا خلاف بين القراء في خفض راء ﴿ وَالْأَنْصَارِ ﴾ في هذا الموضع. وترك الناظم التقيد بالموضع الأول اعتمادًا على الشهرة، وقرأ أبو جعفر ﴿ أَفَمَنْ أَتَسَسَ بُيُوتَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٢٦ ﴾، ﴿ أَمْ مَنْ أَتَسَسَ بُيُوتَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٢٦ ﴾ بفتح الهمزة، والسين الأولى في الموضعين على التسمية أي البناء للفاعل، ونصب نون ﴿ بُيُوتَهُمْ ﴾ في الموضعين. وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ تُقَطِّعَ ... ﴾ ﴿ ١٢٦ ﴾ بفتح التاء، وقرأ خلف بضمها، وقرأ يعقوب ﴿ إِلَّا أَنْ تُقَطِّعَ ... ﴾ ﴿ ١٢٦ ﴾ بتخفيف اللام على أنها حرف جر، وقرأ كذلك ﴿ أَوْ لَا تَرْوْنَ ... ﴾ ﴿ ١٢٧ ﴾ بتاء الخطاب، وقرأ خلف ﴿ يَرْوْنَ ... ﴾ ﴿ ١٢٧ ﴾ بياء الغيب، وقرأ خلف أيضًا ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَرْيَغُ ... ﴾ ﴿ ١٢٧ ﴾ بتاء التأنيث، وإلى هنا تم بيان مذاهب الثلاثة في سورة التوبة.

[سورة يونس]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَنَّهُ يَبْدُوَ الْخَلْقَ ... ﴾ ﴿ ١٢٨ ﴾ في سورة يونس بفتح الهمزة.

مِثَالُ الدَّلَالَةِ الْمَقْبُولَةِ لِلْعَشِيرَةِ

١٢٨. وَقُلْ لَقَضَى كَالشَّامِ حُمِّ يَمْكُرُوا يَدُ
وَيَنْشُرْكُمْ أَدْ قِطْعًا اسْكِنْ حُلَّى خَلَا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٢٨ ﴾ بفتح القاف، والضاد وألف بعدها في اللفظ، ونصب لام ﴿ أَجَلَهُمْ ﴾ كقراءة الشامي، وقرأ روح ﴿ يَكْتُبُونَ مَا يَمْكُرُونَ ﴾ ﴿ ١٢٨ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به، وقرأ أبو جعفر ﴿ هُوَ الَّذِي يَنْشُرْكُمْ ﴾ بفتح الياء،

وبعدها نون ساكنة، وبعدها شين مضمومة كما نطق به كقراءة ابن عامر.
وقرأ يعقوب ﴿كَأَنَّمَا أَغَشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قُطْعًا ... ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿بِسُكُونِ الطَّاءِ﴾.

مِنَ اللَّامِ الْمَبْدُوءَةِ وَالْعَشِيرَةِ

١٢٩. يَهْدِي سُكُونُ الْهَاءِ إِذْ كَسَرَهَا حَوَى	وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبٌ طِلًّا يَجْمَعُو طَلِي
١٣٠. إِذَا أَصْغَرَ أَزْفَعَ حَقَّ مَعَ شُرَكَاءِ كُمْ	كَأَكْبَرُ وَوَضِلْ فَاجْمَعُوا افْتَحْ طَسْوَى اسْأَلَا
١٣١. ءَالَسَحَرُ أَمْ أَخْبِرْ حُلَى. وَافْتَحِ اثْلُ فَا	قَ إِي لَكُمْ إِبْدَالُ بَادِي حُمَلَا

الشيخ : قرأ أبو جعفر ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي ... ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿بِسُكُونِ الْهَاءِ﴾ وهو يوافق أصله في فتح الياء، وتشديد الدال، وقرأ يعقوب بفتح الياء وكسر الهاء كحفص، وقرأ رويس ﴿فِيذَلِكَ فَتَنُفَرَحُوا ... ﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿بِئَاءِ الْخَطَابِ﴾، وقرأ رويس، وأبو جعفر ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿بِئَاءِ الْخَطَابِ﴾، وقرأ يعقوب ﴿وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ ... ﴾ ﴿٨٠﴾ برفع الراء في ﴿أَصْغَرُ﴾، ﴿وَأَكْبَرُ﴾، وكذا خلف وفاقاً لأصله.
وقرأ أيضاً ﴿وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ ... ﴾ ﴿٨١﴾ برفع الهمزة، وقرأ رويس ﴿فَاجْمَعُوا﴾ بوصل الهمزة أي إسقاطها مع فتح الميم، وهذا معنى قوله: (افْتَحْ) أي الميم، وهذا ما أفاده النظم، والصحيح عن رويس أنه يقرأ بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة من طريق الدرة.

وقرأ أبو جعفر ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ ءَالَسَحَرُ ... ﴾ ﴿٨٢﴾ بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل، وهذا معنى قوله: (اسْأَلَا) أي استفهم يعني إيت بهمزة استفهام، وعلى قراءته يجوز له في همزة الوصل تسهيلها بين يين، وإبدالها حرف مد مشبعا للساكنين مثل: ﴿الذَّكَرَيْنِ﴾.

وقرأ يعقوب ﴿ءَالَسَحَرُ﴾ بحذف همزة الاستفهام على سبيل الإخبار، وهذا معنى قوله: (أَخْبِرْ حُلَى).

[سورة هود]:

قرأ أبو جعفر، وخلف ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿٨٣﴾ بفتح همزة ﴿إِنِّي﴾، ويعقوب كذلك من الوفاق، وقرأ يعقوب ﴿بَادِي الرَّأْيِ ... ﴾ ﴿٨٤﴾ بياء مفتوحة كحفص.

مِثْلُ اللَّامِ الْمِيمُ وَالْمِيمُ اللَّامُ وَالْعَشْرُونَ

١٣٢. عَمِلَ غَيْرَ حَبِيرٍ كَالْكِسَائِي وَتَوْنُوا تَمُودَ فِدَاً وَاتْرَكَ جِمَى سِلْمَ فَا نَقْلَا
١٣٣. سَلَامٌ وَيَعْقُوبُ اِزْفَعَنْ فُزْ وَنَضَبُ حَا فِظِ امْرَأَتُكَ اِنْ كَلَّا اَثْلُ مُنْقَلَا

البَيِّنَةُ: قرأ يعقوب ﴿ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ... ﴾ ① بكسر الميم، وفتح اللام في ﴿ عَمِلٌ ﴾ ونصب راء ﴿ غَيْرٌ ﴾ كقراءة الكسائي.

وقرأ خلف ﴿ تَمُودَا ﴾ هنا، وفي الفرقان [٣٨]، والعنكبوت [٣٨]، والنجم [٥١] بالتنوين، ويقف بالألف، وقرأ يعقوب بترك التنوين في المواضع المذكورة، ويقف بحذف الألف، وقرأ خلف ﴿ قَالَ سِلْمٌ ... ﴾ ② هنا، والذاريات بفتح السين، واللام، وألف بعدها في السورتين.

وقرأ خلف ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ ③ برفع الباء، وكذا أبو جعفر، ويعقوب وفاقاً. وقرأ يعقوب ﴿ إِلَّا امْرَأَتُكَ ... ﴾ ④ بنصب التاء. وقرأ أبو جعفر المرموز له بهمزة (اِثْلُ) (وَإِنْ كَلَّا) بتشديد النون.

مِثْلُ اللَّامِ الْمِيمُ وَالْمِيمُ اللَّامُ وَالْعَشْرُونَ

١٣٤. وَلَمَّا مَعَ الطَّارِقِ أَتَى رَبِّيَا وَرَزَخَ رُفٍ جَدٌ وَخِفُ الْكُلُّ فُقُ زُلْفَا أَلَا
١٣٥. بِضَمٍّ وَخَفَفٌ وَاكْسِرَنَّ بَقِيَّةَ جَسَى وَمَا يَعْمَلُوا خَا طِبَ مَعَ التَّمْلِ حُفْلَا

البَيِّنَةُ: هذا عطف على المتقل يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ لَمَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ ... ﴾ ① هنا، ﴿ اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ② بالطارق بتشديد الميم في ﴿ لَمَّا ﴾.

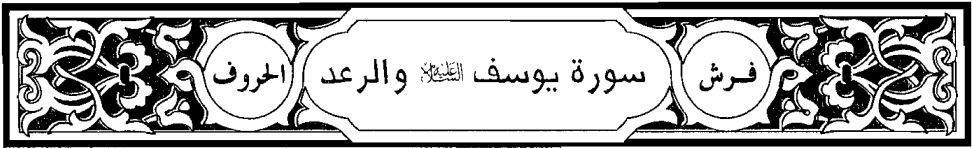
وقرأ ابن جمار ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ ③ بياسين، وهو المراد بقوله: (رَبِّيَا)، ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ... ﴾ ④ بالزخرف بتشديد ﴿ لَمَّا ﴾ في الموضوعين، فبقي ابن وردان على التخفيف في الموضوعين وفاقاً لأصله.

وقرأ خلف ﴿ لَمَّا ﴾ بتخفيف الميم في المواضع الأربعة، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَزُلْفَا مِّنْ أَلِيلٍ ... ﴾ ⑤ بضم اللام.

وقرأ ابن جمار ﴿ أَوَّلُوا بِقِيَّةٍ ... ﴾ ⑥ بكسر الباء، وإسكان القاف، وتخفيف الياء، وأُخِذَ له إسكان القاف من اللفظ. أما الكسر، والتخفيف فمن قوله: (وَخَفَفٌ وَاكْسِرَنَّ).

وقرأ يعقوب ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١١٣﴾ آخر هذه السورة، وآخر سورة النمل
بتاء الخطاب، والله تعالى أعلم.





قال الناظم رحمه الله:

مِنَ اللَّزَّةِ الْمُنْتَهَلَةِ وَالْعَشَّةِ

١٣٦. وَيَا أَبْتَ افْتَحْ أَذْ وَنَزْعُ وَسَعْدِيَا وَحَاشَا بِحَذْفٍ وَافْتَحِ السَّجْنَ أَوْلَا
١٣٧. حِمَى كَذَبُوا اتُّلُ الحِفُّ نُجَى حَامِدٌ. وَيُسْقَى مَعَ الكُفَّارِ صَدَّ اضْمَنَّ حَمَلَا

النَّبِيَّ: قرأ أبو جعفر ﴿يَا أَبْتَ ...﴾ في هذه السورة، وفي مريم [٤٢ - ٤٥]،
والقصص [٢٦]، والصفات [١٠٢] بفتح التاء، ويقف بالهاء كما قُدِّم في المرسوم.
وقرأ يعقوب ﴿يَزْعُ وَيَلْعَبُ ...﴾ بالياء في الفعلين، وقرأ أيضاً ﴿حَشَّ لِلَّهِ ...﴾
بحذف الألف وصلًا ووفقًا في الموضعين.

وكذلك قرأ ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ ...﴾ وهو الموضع الأول بفتح السين، واحترز
بقوله: (أَوْلَا) عن باقي المواضع في السورة وهي: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ ...﴾،
﴿يَصْحَجِي السَّجْنَ ...﴾ في الموضعين، ﴿فَلَيْتَ فِي السَّجْنَ يَضَعُ سِرِينَ﴾ فقد
اتفق القراء العشرة على كسر السين في هذه المواضع.

وقرأ أبو جعفر ﴿وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ...﴾ بتخفيف الدال.
وقرأ يعقوب ﴿فَنُجَى ...﴾ بحذف النون الثانية، وتشديد الجيم، وفتح الياء كما
نطق به.

[سورة الرعد]:

وقرأ كذلك ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِدٍ ...﴾ بياء التذكير، ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ ...﴾
بالجمع ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ...﴾ بضم الصاد، وكذلك ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ ...﴾
في غافر بضم الصاد، وعُلِّم تناول اللفظ للموضعين من الشهرة.



فرش
ومن سورة إبراهيم
إلى سورة الكهف
الحروف

قال النازم:

مِثْلُ اللَّامِ الْمَقْبُولِ الْيَاءُ الْغَشِيْبُ

١٣٨. وَطَبَّ رَفَعَ اللَّهُ ابْتِدَاءً كَذَا اكْسَرَنَ نَ أَنَا صَبَبْنَا وَاخْفَضَ افْتَحَهُ مُوَصَّلًا
١٣٩. يَضِلُّ اضْمَمْنِ لَقَمَانِ حَزْ غَيْرَهَا يَدٌ وَفَزْ مُصْرَخِي افْتَحَ. عَلَيَّ كَذَا حَلَا

الشيخ: قرأ رويس ﴿الله الذي...﴾ ﴿١﴾ برفع الهاء من لفظ الجلالة حال الابتداء به، فإن وصله بما قبله خفض الهاء وكذلك قرأ ﴿إِنَّا صَبَبْنَا...﴾ ﴿٢﴾ في سورة عبس بكسر الهمزة حين الابتداء (أنا)، فإن وصلها بما قبلها فتح همزتها فقول النازم: (واخفض) راجع لفظ الجلالة، وقوله: (افتحه) راجع للفظ ب ﴿إنا﴾ وقوله: (موصلاً) حال، أي اخفض هاء لفظ الجلالة حال كونك واصلاً له بما قبله، وافتح همزة ﴿إنا﴾ حال كونك واصلاً لها بما قبلها.

وقرأ يعقوب ﴿يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ ﴿٣﴾ في لقمان بضم الياء، وقرأ روح بضم الياء في لقمان أيضاً يعني في هذه السورة ﴿يُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ...﴾ ﴿٤﴾ ، وفي سورة الحج ﴿يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ ﴿٥﴾ وفي سورة الزمر ﴿يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ...﴾ ﴿٦﴾ فرويس يقرأ بفتح الياء في إبراهيم، والحج، والزمر. علم له ذلك من الوفاق.

والخلاصة:

- أن روحاً يقرأ بضم الياء في لقمان، وإبراهيم، والحج، والزمر.
- ورويساً يقرأ بضم الياء في لقمان، ويفتحها في السور الثلاث.
- وقرأ خلف ﴿بِمُصْرَخٍ...﴾ ﴿٧﴾ بفتح الياء المشددة.

[سورة الحجر]:

وقرأ يعقوب ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿٨﴾ في سورة الحجر بكسر اللام، ورفع الياء وتشديدها وتوينها كما لفظ به.

مِثَالُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخَشْفَ

١٤٠. وَيَقْنُطُ كَسْرُ النُّونِ فُزْ وَتَبَشِّرُو نِ فَافْتَحْ أَبَا. يُنْزِلُ وَمَا بَعْدُ يَجْتَلِي
١٤١. كَمَا الْقَدَرِ شَقُّ افْتَحْ تُشَاقِقُونَ نُونُهُ اذْ لُ يَدْعُونَ حِفْظُ مُفْرَطُونَ اَشْدُّ الْعَلَا

البَيِّنَةُ: قرأ خلف ﴿ وَمَنْ يَقْنُطُ ... ﴾ (١٤١) في هذه السورة، و ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنُطُونَ ﴾ (١٤٠) بالروم، و ﴿ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ... ﴾ (١٤١) بالزمر بكسر النون في السور الثلاث، ويعقوب كذلك من الوفاق.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَبِمَ تُبْسِرُونَ ﴾ (١٤١) بفتح النون.

[سورة النحل]:

وقرأ روح ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُكُ ﴾ بالتاء مفتوحة، وفتح النون والزاي وتشديدها، و ﴿ الْمَلَكُكُ ﴾ برفع التاء مثل ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُكُ وَالرُّوحُ فِيهَا ... ﴾ (١٤١)، في سورة القدر، ورويس على أصله في التخفيف.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ ... ﴾ (١٤١) بفتح الشين.

وقرأ كذلك ﴿ تُشَقُّونَ فِيهِمْ ... ﴾ (١٤١) بفتح النون.

وقرأ يعقوب ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... ﴾ (١٤١) بياء الغيب كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ (١٤١) بتشديد الراء، وكسرها، ويلزم من تشديد الراء فتح الفاء، وأخذ له كسر الراء من الموافقة لأصله.

مِثَالُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخَشْفَ

١٤٢. وَنُسْقِيكُمْ افْتَحْ حُمَ وَأَنْتَ إِذَا وَيَجْ حُدُونَ فَخَاطَبَ طَبْ كَذَاكَ يَزُوا حَلَى
١٤٣. وَيُنْزِلُ عَنْهُ اَشْدُّ لِيَجْزِي نُونَ اذْ

البَيِّنَةُ: قرأ يعقوب ﴿ نُسْقِيكُمْ ... ﴾ (١٤٢) هنا، وفي المؤمنون بفتح النون. وقرأ أبو جعفر بتاء التانيث وفتحها بدلاً من النون في الموضعين، وأخذ له الفتح من الموافقة.

وقرأ رويس ﴿ أَفَبِعَمَةٍ اللَّهِ تَجْحَدُونَ ﴾ (١٤٢) بتاء الخطاب.

وقرأ يعقوب ﴿ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ ... ﴾ ﴿ ٣٥ ﴾ بقاء الخطاب، وكذا خلف، وقرأ أيضًا ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُرْسَلُ ... ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ بتشديد الزاي، ويلزمه فتح النون؛ فالضمير في (عَنْهُ) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا ... ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ بالنون، ويعقوب وخلف على أصلها بالياء. ولم يقيد الناظم هذا الموضع اعتمادًا على الشهرة.

مِثَالُ الدَّالِّ الْمُتَعَمِّدَةِ لِلْهَاءِ فِي الْخَشِينِ

وَيَتَّخِذُوا خَاطِبَ حَلَا نُخْرِجْ أَنْجَلَى	١٤٣.....
وَحَزْ مَدَّ آمَرْنَا يُلْقَاهُ أَوْصَلَا	١٤٤. حَوَى الْيَا وَضُمَّ افْتَحْ أَلَا افْتَحْ وَضُمَّ حُطَّ

البَيِّنَةُ : [سورة الإسراء]:

قرأ يعقوب ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾ ﴿ ٣٨ ﴾ بقاء الخطاب.

وقوله: (نُخْرِجْ أَنْجَلَى حَوَى الْيَا) أفاد أن أبا جعفر، ويعقوب يقرآن ﴿ وَيُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ بالياء بدلًا من النون.

وقوله: (وَضُمَّ افْتَحْ أَلَا)، معناه أن أبا جعفر يقرأ بضم الحرف الأول، وهو الياء، وفتح الحرف الثالث، وهو الراء.

وقوله: (افْتَحْ وَضُمَّ حُطَّ) معناه أن يعقوب يقرأ بفتح الحرف الأول وهو الياء، وضم الحرف الثالث وهو الراء، واتفق القراء العشرة على نصب ﴿ كَتَبْنَا ... ﴾ ﴿ ٤٠ ﴾.

وقرأ يعقوب ﴿ آمَرْنَا مُتَرَفِّهَا ... ﴾ ﴿ ٤١ ﴾ بمد الهمزة، وقرأ أبو جعفر ﴿ يُلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾ بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف كما لفظ به.

مِثَالُ الدَّالِّ الْمُتَعَمِّدَةِ لِلْهَاءِ فِي الْخَشِينِ

وَنَخْسِفُ نُعَيْدَ الْيَا وَنُرْسِلَ حُمَلَا	١٤٥. وَأَفَّ افْتَحَنَ حَقًّا وَقُلَّ خَطًّا أَتَى
دِدِ الْخَلْفَ بِنَ وَالرَّيْحَ بِالْجَمْعِ أَصَلَا	١٤٦. وَنُغْرِقَ يَمَّ أَنْثِ ائِلَّ طُصَى وَشَدَّ
خِلَافَكَ مَعَ تَفْجُزَ لَنَا الْخِفُّ حُمَلَا	١٤٧. كَصَادَ سَبًّا وَالْأَنْبِيَا نَاءَ أَذْ مَعَا

البَيِّنَةُ : وقرأ يعقوب لفظ ﴿ أَفَّ ... ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾ حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين وهو في هذه السورة وفي الأنبياء [٦٧]، والأحقاف [١٧].

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنَّ قَلَمَهُ كَانَ خَطًّا كَبِيرًا ﴾ ﴿١٦﴾ بفتح الحاء، والطاء كما لفظ به.
 وقرأ يعقوب ﴿ أَنْ يَخْسِفَ ... ﴾ ﴿١٧﴾، ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ... ﴾ ﴿١٨﴾، ﴿ أَنْ يُعِيدَكُمْ ... ﴾ ﴿١٩﴾،
 ﴿ فَيُرْسِلَ ... ﴾ ﴿٢٠﴾ بالياء في الأفعال الأربعة.

وقرأ روح ﴿ فَيَغْرِقْكُمْ ... ﴾ ﴿٢١﴾ بالياء عطفاً على ما قبله.

وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ فَتَغْرِقْكُمْ ﴾ بتاء التانيث.

وقرأ ابن وردان بخلف عنه بتشديد الراء مع فتح الغين، وهو على مذهب شيخه في تاء التانيث ووجه التشديد لم يذكره في الطيبة لكونه انفراداً.

وقرأ أبو جعفر ﴿ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ... ﴾ ﴿٢٢﴾ هنا، ﴿ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ ... ﴾ ﴿٢٣﴾ في ص
 ﴿ وَلَسَلِمِينَ الرِّيحَ ... ﴾ ﴿٢٤﴾ في الأنبياء وسبأ بالجمع.

وقرأ أبو جعفر أيضاً ﴿ وَتَأَىٰ بِجَانِبِهِ ... ﴾ ﴿٢٥﴾ هنا، وفي فصلت [٥١] بتقديم المد على الهمز كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿٢٦﴾ بكسر الحاء، وفتح اللام،
 وألف بعدها.

وقرأ أيضاً ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا ... ﴾ ﴿٢٧﴾ بفتح التاء، وسكون الفاء، وضم الجيم مخففة
 كما نطق به، وقيد (تَفْجُرُ) بقوله: (لَنَا) احترازاً من ﴿ فَتَفْجُرَ الْأَنْهَارَ ... ﴾ ﴿٢٨﴾ فقد
 اتفق العشرة على قراءته بالتشديد.



سورة الكهف فرش الحروف

قال الناظم:

مِنْهَا آيَاتٌ لِلْمُتَذَكِّرِينَ

١٤٨. وَتَزَوُّرٌ حَزْوَكَسِرٌ يَزَوُّرُ كَثْمَرِهِ بِضَمِّي طُوًى فَتَحَاثُلُ يَأْتُمُرُ إِذَا خَلَا
١٤٩. وَمَدَّكَ لَكِنَّا أَلَا طَبَّ نُسَيِّرُ أَلْ جِبَالُ كَحَفْصِ الْحَقِّ بِالْخَفْضِ حُلَلًا

الشرح: قرأ يعقوب ﴿ تَزَوُّرٌ عَنْ كَهْفِهِمْ ... ﴾ ﴿ ١٤٨ ﴾ بسكون الزاي، وحذف الألف، وتشديد الراء كما لفظ به، وقرأ رويس ﴿ يَزَوُّرُكُمْ ﴾ ﴿ ١٤٨ ﴾ بكسر الراء، وروح، وخلف بإسكانها من الوفاق، وقرأ رويس أيضًا ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بضم الثاء، والميم. قال العلامة التويري: ويريد بقوله: (كَثْمَرِهِ) تشبيه ﴿ يَزَوُّرُكُمْ ﴾، ﴿ بِثَمَرِهِ ﴾ في أنهما لرويس لتتصل الترجمتان بذلك الراوي صراحة؛ ولذلك لم يقل ﴿ بِثَمَرِهِ ﴾ كالتلاوة لثلاث يوهم تعلق ﴿ يَزَوُّرُكُمْ ﴾ بـ ﴿ تَزَوُّرٌ ﴾ في أن كلا منهما ليعقوب واستئناف ﴿ بِثَمَرِهِ ﴾ لرويس. انتهى.

وقرأ أبو جعفر، وروح ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بفتح الثاء، والميم، وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ وَكَانَ لَمْ تَمُرْ ﴾ ﴿ ١٤٨ ﴾ بفتح الثاء والميم، وقرأ خلف بضم الثاء، والميم في ﴿ وَكَانَ لَمْ تَمُرْ ﴾، ﴿ بِثَمَرِهِ ﴾ وفاقًا لأصله، وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بإثبات ألف ﴿ لَكِنَّا ﴾ وصلًا، واتفق القراء على إثباتها وقفًا.

وقرأ يعقوب ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بالنون، وكسر الياء، ونصب لام ﴿ الْجِبَالَ ﴾ كحفص، وقرأ ﴿ أَلَوْلِيَّةُ لِلَّهِ الْخَقِّ ﴾ ﴿ ١٤٩ ﴾ بخفض القاف.

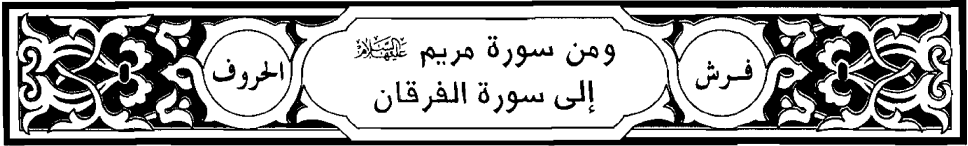
مِثَالُ الْوَعْدِ الْمَقْبُولِ فِي الْقُرْآنِ

١٥٠. وَكُنْتُ أَفْتَحُ أَشْهَدُنَا وَحَامِيَّةً وَضَم	مَتْنِي قُبْلًا أَذْيَا نَقُولُ فَكَمَلًا
١٥١. زَكَاةً يَسْمُومُوا كُلُّ يَبْدَلِ خِفِّ حُطِّ	جَزَاءً كَحَفْصِ ضَمِّ سَدَّيْنِ حَوْلًا
١٥٢. كَسَدًا هُنَا آتُونِ بِالْمَدِّ فَآخِرُ	وَعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَاَقْبَلَا

الْبَيِّنَاتُ: قرأ أبو جعفر ﴿ وَمَا كُنْتُ ... ﴾ ﴿١٥٠﴾ بفتح التاء، وقرأ ﴿ مَا أَشْهَدُنَاهُمْ ﴾ بنون العظمة، وقرأ ﴿ حَامِيَّةً ﴾ بمد الحاء، وبالياء بدلاً من الهمزة، وقرأ ﴿ قُبْلًا ﴾ ﴿١٥١﴾ بضم القاف، وبالباء، وقرأ خلف ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا ... ﴾ ﴿١٥٢﴾ بـالياء، وقرأ روح ﴿ نَفْسًا زَكَاةً ... ﴾ ﴿١٥١﴾ بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد الياء، وقرأ يعقوب ﴿ أَنْ يُبْدِلَهُمَا ... ﴾ ﴿١٥٢﴾ هنا، ﴿ أَنْ يُبْدِلَهُ أَرْوَجًا ... ﴾ ﴿١٥٠﴾ بالتحريم، ﴿ أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا ... ﴾ ﴿١٥١﴾ بالقلم بالتخفيف، وقرأ أيضًا ﴿ فَلَمْ جَزَاءً الْحُسْنَى ... ﴾ ﴿١٥٢﴾ بفتح الهمزة وتنوينها كحفص، وقرأ ﴿ السُّدَّيْنِ ﴾، ﴿ وَسُدًّا ﴾، في هذه السورة بضم السين، وأما الموضعان في سورة يس فهو فيهما على أصله بالضم أيضًا، وقرأ خلف ﴿ ءَاتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ ﴿١٥١﴾ بهمزة مفتوحة ممدودة في حالي الوصل، والبدء.

وقرأ أيضًا ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا ... ﴾ ﴿١٥٢﴾ بتخفيف الطاء، فالضمير في عنه يعود على المرموز له بالفاء، وهو خلف.





قال الناظم رحمه الله:

مِنَ اللَّزَّةِ الْمَمِيَّةِ إِلَى الزَّالِزَةِ

١٥٣. يَرِثُ رَفَعُ حُزٍ وَاضْمٌ عِتِيًّا وَبَابُهُ خَلَقْتُكَ فِدٌ وَالْهَمْزُ فِي لَأَهَبَ أَلَا
١٥٤. وَنَشِيًّا بِكْسِرٍ فُزٌ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ اخْ فِصَا يَعْزِلُ تَسَاقُطٌ فَذَكْرٌ حُلَى حَلَا
١٥٥. وَشَدَّدَ فَتَى قَوْلُ انْصِبَا حُزٌ وَأَنْ فَاكْ سِيرُنْ يَحُلُ نُورُثُ شُدَّ طَبٌ يَذْكُرُ اعْتَلَى

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ يَرِثِي وَيَرِثُ ... ﴾ ١ برفع التاء فيهما. وقرأ خلف ﴿ عِتِيًّا ﴾ ٨، ﴿ وَيَكِيًّا ﴾ ٩، و ﴿ صُلِيًّا ﴾ ١٠، ﴿ جُنِيًّا ﴾ ١١ بضم الحرف الأول من كل منها، وقرأ ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ... ﴾ ١٢ بالافراد، وقرأ أبو جعفر ﴿ لَأَهَبَ لَكَ ... ﴾ ١٣ بالهمز في مكان الياء، وقرأ خلف ﴿ وَكُنْتُ نَشِيًّا ... ﴾ ١٤ بكسر النون، وقرأ روح ﴿ فَتَادِبَهَا مِنْ تَحِيًّا ... ﴾ ١٥ بكسر ميم ﴿ مِنْ ﴾ وخفض تاء ﴿ تَحِيًّا ﴾، وقرأ يعقوب ﴿ يَسَاقُطُ عَلَيْكَ ... ﴾ ١٦ بياء التذكير في موضع تاء التانيث، وهو موافق أصله في فتح الحرف الأول، وهو الياء عند يعقوب، وفتح القاف، وتشديد السين، وقرأ خلف بتشديد السين وهو على أصله في فتح التاء والقاف، وقرأ يعقوب ﴿ قَوْلِكَ الْحَقِّ ... ﴾ ١٧ بنصب اللام، وقرأ روح ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي ... ﴾ ١٨ بكسر الهمزة، وقرأ رويس ﴿ نِلَكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ ... ﴾ ١٩ بتشديد الراء، ويلزمه فتح الواو، وقرأ أبو جعفر ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ ... ﴾ ٢٠ بفتح الدال، والكاف، وتشديدهما، وعلم التشديد له من العطف على المشدد قبله.

مِنَ اللَّزَّةِ الْمَمِيَّةِ إِلَى الزَّالِزَةِ

١٥٦. وَفُزٌ وَلَدًا لَا نُوحَ فَافْتَحْ يَكَادُ أَنْ نِثْ. أَنِّي أَنَا افْتَحَ آدَ وَالْكَسْرُ حُطٌ وَلَا
١٥٧. أَنَا اخْتَرْتُ فِدٌ سَكُنٌ لِيُصْنَعَ وَاجْزِ مَنْ كَنُخْلِفُهُ أَسْنَى اضْمُمْ سَوَى حُمٍ وَطُولَا
١٥٨. فَيَسْحَتْ ضُمُّ اكْسِرْ وَيَالْقَطْعَ أَجْمِعُوا وَهَذَا نِ حُزٌ أَنْتَ يُخَيَّلُ يُجْتَلَى

الشيخ: قرأ خلف ﴿ مَا لَا وَوَلَدًا ﴾ ٢١، ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ ٢٢، ﴿ أَنْ دَعَا

لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿١١﴾ ، ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ ﴿١٢﴾ الأربعة في هذه السورة ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ... ﴾ ﴿١٣﴾ بالزخرف قرأ هذه المواضع الخمسة بفتح الواو، واللام. وأما موضع نوح ﴿ وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوُلْدَهُ ﴾ [نوح: ٢١] فقرأه بضم الواو وسكون اللام وفاقاً لأصله، ولهذا استثناه بقوله: (لَا نُوحِ) ، وقوله: (فَأَفْتَحْ) أي الواو واللام، وقرأ أبو جعفر ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ ... ﴾ ﴿١٤﴾ هنا، وفي الشورى بتاء التأنيث. [سورة طه]:

وقرأ أيضاً ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ... ﴾ ﴿١٥﴾ بفتح همزة ﴿ إِنِّي ﴾ ، وقرأ يعقوب ﴿ إِنِّي أَنَا ﴾ المذكور بكسر الهمزة، وقرأ خلف ﴿ وَأَنَا أَخَذْتُكَ ... ﴾ ﴿١٦﴾ كحفص كما لفظ به. وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلْتَضَعْ ... ﴾ ﴿١٧﴾ بسكون اللام، وجزم العين، وقرأ أيضاً ﴿ لَا نُخْلِفُهُ ... ﴾ ﴿١٨﴾ بجزم الفاء، واستفيد ذلك من تشبيه ﴿ وَلْتَضَعْ ﴾ بـ ﴿ نُخْلِفُهُ ﴾ ، ويلزم على هذه القراءة اختلاس ضمة الهاء، وقرأ يعقوب ﴿ مَكَانًا سَوًى ﴾ ﴿١٩﴾ بضم السين، وقرأ رويس ﴿ فَيُسْحِكْكُمْ ... ﴾ ﴿٢٠﴾ بضم الياء وكسر الحاء، وقرأ يعقوب ﴿ فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ... ﴾ ﴿٢١﴾ بقطع الهمزة وكسر الميم، وقرأ أيضاً ﴿ إِنَّ هَٰذَانِ ... ﴾ ﴿٢٢﴾ بالالف كما لفظ به، وقرأ روح ﴿ تُخِيلُ إِلَيْهِ ... ﴾ ﴿٢٣﴾ بتاء التأنيث.

من القرآن الكريم

١٥٩. وَفُرْ لَا تَخَافُ اذْفَعُ وَإِثْرِي اِكْسِرْ اِسْكِنْ	كَذَا اَضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اَشْدُدْ طَمَا وَلَا
١٦٠. لَتُحْرِقَ سَكَنٌ خَفَّفِ اَعْلَمُهُ وَاَفْتَحَا	وَضُمَّ بَدَا نَنْفُخُ بِنَا حُلْ مُجْهَلَا
١٦١. وَيَقْضَىٰ بَنُو سَمٍ وَانْصَبْ كَوْخِيهِ	لِيَعْقُبُوهُمْ وَاَفْتَحْ وَإِنَّكَ لَا اُجْلَىٰ

البَيِّنَةُ : قرأ خلف ﴿ لَا تَخَفْ دَرَكًا ... ﴾ ﴿٢٤﴾ بالالف بعد الحاء مع رفع الفاء، وقرأ رويس ﴿ عَلَيَّ أَثْرِي ... ﴾ ﴿٢٥﴾ بكسر الهمزة، وإسكان الثاء، وقرأ أيضاً ﴿ حَمَلْنَا أَوْزَارًا ... ﴾ ﴿٢٦﴾ بضم الحاء، وكسر الميم وتشديدها.

وقرأ أبو جعفر ﴿ لَتُحْرِقَهُ ... ﴾ ﴿٢٧﴾ بإسكان الحاء، وتخفيف الراء، واختلف راوياه بعد ذلك فابن وردان قرأ بفتح النون وضم الراء، وهذا معنى قوله: (وَأَفْتَحَا) أي للنون، (وَضُمَّ) أي للراء، وقرأ ابن جمار بضم النون، وكسر الراء عَلِمَ ذلك من الوفاق؛ لأنه ذكر الإسكان، والتخفيف لأبي جعفر من الروایتين، ثم خص ابن وردان بالفتح، والضم، ولم يتعرض

لابن جمار بشيء من الحركات فَعْلِمَ أنه يوافق أصله فيها، وهي ضم النون، وكسر الراء وقرأ يعقوب ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ... ﴿١٦٢﴾ بياء مضمومة، وفاء مفتوحة مبنياً للمجهول.
وقرأ أيضاً ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقْضِيَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ ... ﴿١٦٣﴾ بنون مفتوحة في مكان الياء المضمومة، وكسر الضاد، وبعدها ياء منصوبة على تسمية الفاعل، وقرأ ﴿وَحْيَهُ﴾ بنصب الياء.

وقوله: (وَأَنْصَبَ كَوْحِيَهُ) معناه انصب ياء « نَقْضِي » ليعقوب كما تنصب له ياء (وَحْيَهُ) ففيه تشبيه ياء ﴿نَقْضِي﴾ بياء ﴿وَحْيَهُ﴾ في النصب، وقرأ أبو جعفر ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَرُ فِيهَا ... ﴿١٦٤﴾ بفتح همزة ﴿وَأَنَّكَ﴾.

منزلة الآية العشرة

١٦٢. وَزَهْرَةٌ فَتُخَالِفُهَا حُلًى يَأْتِيهِمْ بَدَاً.	وَطَبَ نُورٌ يُحْصِنُ أُنثَاً أَدْ وَجْهَلَا
١٦٣. مَعَ الْيَاءِ نَقْدَرُ حَزْراً فَشَا وَأَنْ	نِشْنُ جَهْلًا نَطْوِي السَّمَاءَ أَرْفَعُ الْغَلَا
١٦٤. وَبَا رَبُّ ضَمُّ أَهْمِزٍ مَعَا. رَبَّاتٌ أَتَى	لِيَقْطَعَ لِيَقْضُوا أَسْكُنُوا اللَّامَ يَا أُولَا

البَيِّنَج : قرأ يعقوب ﴿زَهْرَةَ أَلْمِيَّةِ الدُّنْيَا ... ﴿١٦٢﴾ بفتح الهاء، وقرأ ابن وردان ﴿أَوَّلَمْ يَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ ... ﴿١٦٣﴾ بياء التذكير كما لفظ به.

[سورة الأنبياء]:

وقرأ رويس ﴿لِنُحْصِنُكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ... ﴿١٦٤﴾ بالنون، وقرأه أبو جعفر بتاء التانيث وقرأ يعقوب ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ ... ﴿١٦٣﴾ بالياء المضمومة، والبدال المفتوحة مبنياً للمجهول، وقرأ خلف ﴿وَحَكْرُمٌ عَلَى قَرْبَةٍ ... ﴿١٦٢﴾ بفتح الحاء والراء، وألف بعدها كما نطق به.
وقرأ أبو جعفر ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ ... ﴿١٦٣﴾ بتاء التانيث المضمومة في مكان النون المفتوحة، وفتح الواو، وألف بعدها في اللفظ على البناء للمجهول، ورفع همزة ﴿السَّمَاءَ﴾ على أنه نائب عن الفاعل.

وقرأ أبو جعفر ﴿رَبُّ أَحْكَمُ بِالْحَقِّ ... ﴿١٦٤﴾ بضم باء ﴿رَبُّ﴾.

[سورة الحج]:

وقرأ أيضاً ﴿أَهْتَزَّتْ وَرَبَّاتٌ ... ﴿١٦٤﴾ في هذه السورة، وفي فصلت بزيادة همزة مفتوحة بين الباء، والتاء.

وقرأ روح وأبو جعفر ﴿ثُمَّ لَيَقَطَّ...﴾ ﴿١٦٥﴾، ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا...﴾ ﴿١٦٦﴾ بإسكان اللام فيهما.

من الآية المكية الآية العنصرية

١٦٥. وَلَوْلُو أَنْصَبَ ذِي وَأَنْتَ يَنَالُ فِيهِ هِمَا وَمُعَاجِزِينَ بِالْمَدِّ حُلَلًا
١٦٦. وَيَذْعُونَ الْآخَرَى. فَتَحُ سِينَا حِمَى وَتُنْدُ سِتْ أَفْتَحُ بِضَمٍّ يَخْلُ هَيْهَاتَ أَذْ كَلَا
١٦٧. فَلَلَّتَا اكْسِرْنَ وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ تَهْجُرُو نَ تَنْوِينُ تَتْرَا أَهْلٌ وَحُلَى بِلَا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿وَلَوْلُو...﴾ ﴿١٦٥﴾ في هذه السورة بالنصب، واحترز بقوله (ذِي) وهو اسم إشارة عائد على سورة الحج عن ﴿وَلَوْلُو...﴾ ﴿١٦٦﴾ في فاطر، فإنه قرأه بالجر وفاقاً لأصله، وقرأ ﴿لَنْ تَنَالَ اللَّهَ... وَلَكِنْ تَنَالُهُ...﴾ ﴿١٦٧﴾ بتاء التانيث في الفعلين، وقرأ أيضاً ﴿مُعَاجِزِينَ...﴾ ﴿١٦٨﴾ هنا، وفي الموضعين في سبأ بألف بعد العين، وتخفيف الجيم كما نطق به، وكذلك قرأ « إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » بياء الغيب كما لفظ به، وقيده « بالآخرى » أي الكلمة الأخرى احترازاً من الكلمة الأولى في السورة وهي ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ...﴾ ﴿١٦٩﴾ فيعقوب يقرأها بالياء عُلِمَ ذلك من الموافقة. [سورة المؤمنون]

وقرأ كذلك ﴿ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ... ﴾ ﴿١٧٠﴾ بفتح السين.

وقرأ روح ﴿ تَنْبُتُ بِالذِّهْنِ... ﴾ ﴿١٧١﴾ بفتح التاء، وضم الباء، فرويس على أصله من الضم والكسر، وقرأ أبو جعفر ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ... ﴾ ﴿١٧٢﴾ بكسر التاء فيهما، وقرأ أيضاً ﴿ سَمِراً تَهْجُرُونَ ﴾ ﴿١٧٣﴾ بفتح التاء، وضم الجيم، وكذلك قرأ ﴿ تَتْرَا... ﴾ ﴿١٧٤﴾ بالتنوين، وإذا وقف أبدله ألفاً، وقرأ يعقوب ﴿ تَتْرَا ﴾ من غير تنوين.

من الآية المكية الآية العنصرية

١٦٨. وَإِنَّهُمْ أَفْتَحُ فِدْ وَقَالَ مَعَا فَتَى. وَخَفَّفَ فَرَضَنَا أَنْ مَعَا وَازْفَعَ الْوَلَا
١٦٩. حَلَا أَشْدُّهُمَا بَعْدَ أَنْصَبْنَ غَضِبَ أَفْتَحْنَ سَنَ صَادًا وَبَعْدَ الْحَفْضِ فِي اللَّهِ أَوْصِلًا

الشيخ: قرأ خلف ﴿ أَنَّهُمْ هُمْ الْفَارُونَ ﴾ ﴿١٧٥﴾ بفتح الهمزة، وقرأ أيضاً ﴿ قَلَّ كَمْ لَيْتُمْ... ﴾ ﴿١٧٦﴾، ﴿ قَلَّ إِنْ لَيْتُمْ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ بصيغة الماضي في الفعلين كما لفظ به.

[سورة النور]

وقرأ يعقوب ﴿ وَفَضَّنَهَا ... ﴾ ① بتخفيف الراء، وقرأ أيضًا بتخفيف نون ﴿ أَنْ ﴾ معًا، أي في الموضعين ﴿ أَنْ لَعَنْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ ... ﴾ ⑦، ﴿ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ... ﴾ ⑧، وأخذ التخفيف له في « أَنْ » معًا من العطف على (فَضَّنَا) بحذف العاطف، وقوله (وَازْفَعِ الْوَلَا) معناه ارفع الاسم الذي يلي ﴿ أَنْ ﴾ في الموضعين والاسم الذي يلي ﴿ أَنْ ﴾ في الموضع الأول ﴿ لَعَنْتُ ﴾ وفي الموضع الثاني ﴿ غَضِبَ ﴾ فيقرأ ﴿ أَنْ لَعَنْتُ ﴾ بتخفيف النون مع سكونها، ورفع تاء ﴿ لَعَنْتُ ﴾، ويقرأ: ﴿ أَنْ غَضِبَ ﴾ بتخفيف النون ساكنة، ورفع باء ﴿ غَضِبَ ﴾ مع فتح الضاد المأخوذ له من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بتشديد ﴿ أَنْ ﴾ في الموضعين مع نصب التاء في ﴿ لَعَنْتُ ﴾، والباء في ﴿ غَضِبَ ﴾، وهذا معنى قوله: (بَعْدُ انْصَبَ) أي انصب الاسم الذي بعد ﴿ أَنْ ﴾، وهو ﴿ لَعَنْتُ ﴾ بعد « أَنْ » الأولى و ﴿ غَضِبَ ﴾ بعد « أَنْ » الثانية، ومع فتح ضاد ﴿ غَضِبَ ﴾، وخفض هاء لفظ الجلالة وذلك قوله: (غَضِبَ افْتَحَنَ ضَاذًا وَبَعْدُ الْخَفْضُ فِي اللَّهِ أَوْصِلًا) فتكون قراءة أبي جعفر في الموضعين كقراءة حفص فيهما ^(١).

مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ

- | | |
|--|---|
| وَلَا يَتَّأَلَّاعِلَمَ وَكِبْرَهُ ضَمَّ حُطَّ | وَعَبَرِ انْصَبُ اذْ دُرِّي اضمُّم مُثَقَّلًا |
| حِمْيَ فِدْ تَوَقَّدْ يَذْهَبُ اضمُّم بِكْسِرْ اذْ | وَيَحْسِبُ خَاطِبُ فُقْ وَحَقُّ لِيْبِدِلَا |

الشيخ : قرأ أبو جعفر (وَلَا يَتَّأَلَّ) بتاء مفتوحة بعد الياء، وهمزة مفتوحة بعدها فلام مفتوحة مشددة كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ كَبْرَهُ مِنْهُمْ ... ﴾ ③ بضم الكاف.
وقرأ أبو جعفر ﴿ عَبَرِ أُولَى الْإِرْبَةِ ... ﴾ ④ بنصب راء ﴿ عَبَرِ ﴾.
وقرأ يعقوب، وخلف (دُرِّي) بالضم والتشديد كقراءة حفص.

(١) والحاصل أن قراءات الأئمة الثلاث في الموضعين هكذا:

أ - أَنْ لَعَنْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ: ليعقوب.

أَنْ لَعَنْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ: لأبي جعفر، وخلف.

ب - أَنْ غَضِبَ اللَّهَ عَلَيْهَا: ليعقوب.

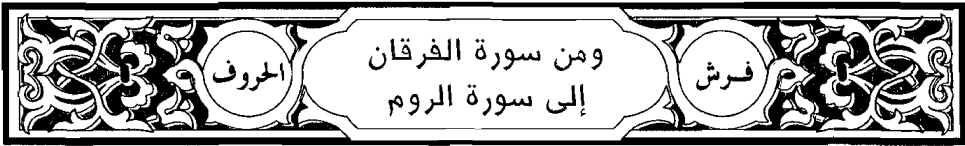
أَنْ غَضِبَ اللَّهَ عَلَيْهَا: لأبي جعفر، وخلف.

وقرأ أبو جعفر (تَوَقَّدَ) كقراءة ابن كثير، وغيره، وقرأ أيضًا ﴿ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَرِ ۝ ﴾ بضم الياء، وكسر الهاء.

وقرأ خلف ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ۝ ﴾ ببناء الخطاب.

وقرأ يعقوب ﴿ وَلَيَبْدِلَنَّهُمْ ... ۝ ﴾ بتخفيف الدال، ويلزمه سكون الباء كما لفظ به كذلك.





قال الناظم:

مِنَ اللَّزَّةِ الْمَمَتَّةِ إِلَى الْغَمَّةِ

١٧٢. وَنَحْشُرُ يَا حُزْ إِذْ وَجْهَلْ نَتَّخِذْ
 ١٧٣. وَيَأْمُرُ خَاطِبٌ فِيدُ. يَضِيقُ وَعَظْفُهُ ائْ
 ١٧٤. نَزَلَ شُدَّ بَعْدَ اُنْصَبَ. وَنَوْنٌ سَبَأُ شَهَا
 أَلَا أَشْدُّ تَشَقُّقُ جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ حَلَا
 صَبَنَّ وَأَتْبَاعُكَ حَلَا خَلَقَ أَوْصَلَا
 بِ حُزْمُكَ أَفْتَحْ يَا وَلَا أَثْلُ طَبْ أَلَا

الشَّيْخُ : قرأ يعقوب، وأبو جعفر ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٧٢ ﴾ بالياء، وكذا خلف من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَنْ تَتَّخِذَ ... ﴾ ﴿ ١٧٣ ﴾ بضم النون، وفتح الحاء مبنياً للمجهول.
 وقرأ يعقوب ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ أَسْمَاءُ ... ﴾ ﴿ ١٧٤ ﴾ وفي ق ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ ... ﴾ ﴿ ١٧٥ ﴾ بتشديد الشين، وكذا أبو جعفر وفاقاً لأصله، وقرأ أيضاً ﴿ وَذُرِّيَّتِنَا فَرَّةَ أَعْيَبَ ... ﴾ ﴿ ١٧٦ ﴾ بألف بعد الياء على الجمع.

وقرأ خلف ﴿ أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا ... ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾ بتاء الخطاب في ﴿ تَأْمُرُنَا ﴾.

[سورة الشعراء]

وقرأ يعقوب ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي ... ﴾ ﴿ ١٧٨ ﴾ بنصب الفعلين، وقرأ أيضاً ﴿ وَأَتْبَاعُكَ الْأَزْدَلُونَ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ بقطع الهزلة وإسكان التاء، وإثبات ألف بعد الياء، ورفع العين كما نطق به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ بفتح الحاء، وإسكان اللام كلفظه.
 وقرأ يعقوب ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ بتشديد الزاي، ونصب الحاء في ﴿ الرُّوحُ ﴾ والنون في ﴿ الْأَمِينُ ﴾.

وهذا معنى قوله (بَعْدُ اُنْصَبَ) أي: انصب الاسمين الواقعين بعد ﴿ نَزَلَ ﴾.

[سورة النمل]:

وقرأ أيضًا ﴿ وَحِثُّكَ مِنْ سَبِيلٍ ... ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ هنا، و ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبِيلٍ ... ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ في سورة سبأ بكسر الهمزة منونة في السورتين ولم يقيد الناظم بما يفيد شمول الحكم للموضعين اعتمادًا على الشهرة.

وكذلك قرأ يعقوب ﴿ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِسَحَابٍ ... ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ بالتنوين.

وقرأ روح ﴿ فَمَكَتْ ... ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ بفتح الكاف.

وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا ... ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ بتخفيف اللام.

مِنْ آلِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْخَشْيَةِ

١٧٥. وَإِنَّا أَفْتَحْ حَلَا وَطَرَى خَطَا	بُ يَذْكُرُوا أَذْرَكَ أَلَا هَادٍ وَالْوَلَا
١٧٦. فَتَى. يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمُّ أَذْ وَاضْمُ اكْسِرَنَّ	حَلَا وَيُصَدِّقُ فِيهِ فَذَانِكَ يُعْتَلَى

البَشَرِ : قرأ يعقوب ﴿ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ ... ﴾ ﴿ ٤١ ﴾ و ﴿ تَكَلَّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ ... ﴾ ﴿ ٤٧ ﴾ بفتح الهمزة في الموضعين، وقرأ رويس ﴿ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ بناء الخطاب. وقرأ أبو جعفر ﴿ بَلْ أَذْرَكَ ﴾ بقطع الهمزة وفتحها، وسكون الدال، وتخفيفها، ولا يخفى تسكين لام ﴿ بَلْ ﴾ على هذه القراءة؛ إذ لا مبرر لتحريكها حينئذ. وقرأ خلف ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعُنَى ... ﴾ ﴿ ٤١ ﴾ هنا، وفي سورة الروم بالباء الموحدة المكسورة، وفتح الهاء، ومدّها، وخفض الياء من لفظ ﴿ الْعُنَى ﴾ في الموضعين، وأخذت هذه القراءة لخلف من لفظ البيت (هَادٍ) ومن الإشارة في قوله (وَالْوَلَا)، ومن الشهرة كذلك.

[سورة القصص]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ ... ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ بفتح الياء، وضم الدال.

وقرأ يعقوب بضم الياء، وكسر الدال، وكذا خلف من الوفاق.

وقرأ خلف ﴿ يُصَدِّقُنِي ... ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ بجزم القاف كما لفظ به.

وقوله: (فِهْ) فعل أمر من الوفاء أُلْحِقْتُ به هاء السكت.

وقرأ روح ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ ... ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ بتخفيف نون ﴿ فَذَانِكَ ﴾، وأُخِذَ له

التخفيف من اللفظ.

مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ

١٧٧. وَيُجِبِّي فَأَنْتَ طِيبٌ وَسَمٌّ خُسِيفٌ. وَنَشْأَةٌ حَافِظٌ وَأَنْصِبٌ مَوْدَّةٌ يُجْتَلَى

١٧٨. وَتَوْنُهُ وَأَنْصِبٌ بَيْنَكُمْ فِي فَصَاحَةٍ وَمَعَ وَيَقُولُ الثُّونُ وَلَ كَسْرُهُ انْقِلَا

البَرْجُجُ : قرأ رويس ﴿ تَجِبِّي إِلَيْهِ ... ﴾ (١٧٧) ﴿ بتاء التأنيث.

وقرأ يعقوب ﴿ لَحَسَفَ بِنَاء ... ﴾ (١٧٨) ﴿ بفتح الحاء، والسين مبنياً للفاعل.

[سورة العنكبوت]:

وقرأ أيضاً ﴿ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ... ﴾ (١١٠) ﴿ هنا، ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى ﴾ (١٧) ﴿ في النجم، ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى ... ﴾ (١٧) ﴿ في الواقعة، بإسكان الشين من غير ألف في المواضع الثلاثة، وفُهِمَ تعميم الحكم في المواضع الثلاثة من الشهرة.

وقرأ روح ﴿ مَوْدَّةَ بَيْنِكُمْ ... ﴾ (١١٠) ﴿ بنصب التاء بلا تنوين مع خفض نون ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾، ولم يتعرض الناظم لبيان خفض النون اعتماداً على الشهرة، وقرأ خلف بنصب التاء منونة، ونصب نون ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا ... ﴾ (٢٢) ﴿ بالنون، وقرأ أيضاً ﴿ وَلَيَمْنَعُوْا ... ﴾ (١١) ﴿ بكسر اللام.



سورة الروم
ولقمان والسجدة
فرش الحروف

قال الناظم:

مِنْ أَلِفٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا نُونٌ

١٧٩. وَطَبَّ يَرْجِعُو خَاطِبٍ لِيُزْبُوا وَضَمَّ حَزْ
يُذِيقَهُمْ نُونٌ يَسْعَى كِسْفًا انْقِلَا
١٨٠. وَضَعْفًا بِضَمٍّ. رَحْمَةً نَضَبَ فُزْ وَيَتَد
تَخَذَ حَزْ تُصَغَّرُ إِذْ حَمَى نِعْمَةً حَلَا.
١٨١. وَإِذْ خَلَقَهُ الْإِسْكَانُ أَخْفَى حِمَى وَفَت
حُهُ مَعَ مَا فَضَّلَ وَبِالْكَسْرِ طَبَّ وَلَا

الْبَيْتُ: قرأ رويس ﴿ ثُمَّ لِيُوْا تُرْجَعُوْكَ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ بقاء الخطاب وهو على قاعدته في فتح التاء وكسر الجيم.

وقرأ يعقوب ﴿ لِيُزْبُوا ﴾ بقاء الخطاب مضمومة مع سكون الواو، وفهم له الخطاب من العطف على الترجمة السابقة بحذف حرف العطف، ولم ينص على سكون الواو اعتماداً على قواعد العربية.

وقرأ روح ﴿ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا ... ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ بالنون كقراءة قبل.
وقرأ أبو جعفر ﴿ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا ... ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ بسكون السين كما لفظ به.
وقرأ خلف ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ... ﴾ ﴿ ١٨٢ ﴾ بضم الضاد في الألفاظ الثلاثة.

[سورة لقمان]:

وقرأ أيضاً ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾ بنصب التاء.
وقرأ يعقوب ﴿ وَيَتَخَذَهَا هُزُوًا ... ﴾ ﴿ ١٨٠ ﴾ بنصب الذال، وفهم هذا من العطف على الترجمة السابقة.

وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ وَلَا تُصَغِّرْ ... ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾ بتشديد العين من غير ألف قبلها كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ... ﴾ ﴿ ١٨٢ ﴾ بسكون العين، وتاء منصوبة منونة على الإفراد كما لفظ به.

[سورة السجدة]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ... ﴾ ٧ ﴿ بسكون اللام.
 وقرأ يعقوب ﴿ مَا أَخْفَى لَهُمْ ... ﴾ ٨ ﴿ بسكون الياء وفهم ذلك من العطف على
 الترجمة السابقة، وقرأه خلف بفتح الياء، وقرأ أيضًا ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ... ﴾ ٩ ﴿ بفتح اللام،
 وتشديد الميم، وعَلِمَ له تشديد الميم من الشهرة.
 وقرأ رويس ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ﴾ بكسر اللام، وتخفيف الميم، وعَلِمَ تخفيف الميم من
 الشهرة أيضًا.



فرش
سورة الأحزاب
وسبأ وفاطر
الحروف

قال الناطم ﷺ:

مِنْ أَلِفِ اللَّامِ الْمُنْتَهِيَةِ إِلَى أَلِفِ الْخَشْمِ

١٨٢. مَعًا يَغْمَلُو خَاطِبَ حُلَى وَالظُّنُونُ قَفْ
مَعَ اخْتِيهِ مَدًّا فُقُقْ وَيَسَاءَلُو طُلَى
١٨٣. وَسَادَاتِنَا أَجْمَعُ بَيْنَاتِ حَوَى. وَعَا
لِمَ قُلْ فِسْنَا وَازْفَعُ طَسْمَا وَكَذَّا حُلَى
١٨٤. أَلِيمٌ وَمِنْسَاتُهُ حَمَى الَهْمَزُ فَاتِحًا
تَبَيَّنَتِ الصَّمَانِ وَالْكَسْرُ طُؤَلَا
١٨٥. كَذَّا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَفُقُقْ مَسْكَنِ اكْسِرْنَ
نَجَارِي اكْسِرْنَ بِالتَّوْنِ بَعْدَ انْصِبْنَ حَلَا
١٨٦. كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ بَاعِدَ رَبَّنَا أَفْ
سَحِ ارْزَعُ أُذُنُ فَرْغُ يُسْمِي حَمَى كَلَا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿يَمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾، ﴿يَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ ﴿بِتَاءِ
الخطاب، وقرأ خلف ﴿الظُّنُونَا﴾، ﴿وَأَطَعْنَا الرِّسُولَا﴾، ﴿فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَا﴾
بإثبات الألف بعد النون في الأول، وبعد اللام في الثاني والثالث، وذلك في حال الوقف،
وأما في حال الوصل فوافق أصله في الحذف، فقوله (مَعَ اخْتِيهِ) يريد به الكلمتين
﴿الرِّسُولَا﴾، ﴿السَّبِيلَا﴾.

وقرأ رويس ﴿يَسَاءَلُونَ عَنْ أَسْبَابِكُمْ...﴾ بتشديد السين مفتوحة، وإثبات ألف
بعدها كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿أَطَعْنَا سَادَاتِنَا...﴾ بألف بعد الدال مع كسر التاء على الجمع، وقرأ
كذلك ﴿فَهُمْ عَلَى بَيْنَاتٍ مِّنْهُ...﴾ في فاطر بإثبات ألف بعد النون على الجمع أيضًا.
[سورة سبأ]

وقرأ خلف ﴿عَلِمِ الْغَيْبِ...﴾ بألف بعد العين، وكسر اللام مخففة مع خفض
الميم كما لفظ به، وقرأ رويس ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ كقراءة خلف إلا أنه رفع الميم، وقرأ
يعقوب ﴿مِنْ رَّجَزٍ أَلِيمٌ﴾ هنا، وفي الجاثية برفع ميم ﴿أَلِيمٌ﴾.
وقرأ كذلك ﴿مِنْسَاتُهُ...﴾ بهمزة مفتوحة بعد السين كحفص.
وقرأ رويس ﴿تُبَيَّنَتِ الْجَنُّ...﴾ بضم التاء والباء، وكسر الياء، وهذا معنى قوله:

(الصُّمَّانِ وَالْكَثْرِ) أي: الضم في التاء، والضم في الباء، والكسر في الياء.
وكذلك قرأ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ [محمد: ٢٢] في القتال بضم التاء والواو،
وكسر اللام.

وقرأ خلف ﴿ فِي مَسْكِنِهِمْ ... ﴾ ⑩ بكسر الكاف، وهو يوافق أصله في إسكان السين.
وقرأ يعقوب ﴿ وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ ﴾ ⑪ بالنون، وكسر الزاي، وياء بعدها،
ونصب راء ﴿ الْكُفُورُ ﴾.

وكذلك قرأ ﴿ كَذَلِكَ يُجْزَى كُلَّ كُفُورٍ ﴾ ⑫ بفاطر بالنون المفتوحة، وكسر
الزاي، وياء بعدها، ونصب لام ﴿ كُلَّ ﴾.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ فَقَالُوا رَبُّنَا بَاعَدَ ... ﴾ ⑬ برفع باء ﴿ رَبُّنَا ﴾ وإثبات ألف بعد
الباء في ﴿ بَاعَدَ ﴾ مع فتح العين - مخففة، والدال على أنه فعل ماضٍ كما نطق به في
الناظم، وأيضًا قرأ ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَدْرَكَ لَهُ ... ﴾ ⑭ بفتح الهمزة، و ﴿ فَرَعَ ﴾ بفتح الفاء،
والزاي على تسمية الفاعل فيهما.

من الآية المباركة: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ

١٨٧. وَفِي الْغُرُفَةِ اجْمَعُوا تَنَافُسًا وَأَوْحَمًا. وَعَيْرُ اخْفِضْ تَذَهَبْ فَضَمَّ اكْسِرْنَ أَلَا

١٨٨. لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ يَنْقُصُ افْتَحْ وَضَمَّ حُزْ. وَفِي السَّيِّ اكْسِرْ هَمْزُهُ فَتُبَجَّلًا

الْبَيْتِجْ : قرأ خلف ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ... ﴾ ⑮ بضم الراء، وإثبات ألف بعد الفاء
على الجمع، وقرأ يعقوب ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَافُوسُ ... ﴾ ⑯ بالواو في موضع الهمزة.

[سورة فاطر :]

وقرأ أبو جعفر ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ... ﴾ ⑰ بخفض راء ﴿ غَيْرِ ﴾.

وقرأ أيضًا ﴿ فَلَا تُذْهِبْ نَفْسُكَ ... ﴾ ⑱ بضم التاء، وكسر الهاء في (تَذْهِبْ)،
ونصب السين في (نَفْسُكَ)، والضمير في (لَهُ) يعود على المشار إليه بهمزة (أَلَا)،
وهو أبو جعفر، وقرأ يعقوب ﴿ وَلَا يُنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ ... ﴾ ⑲ بفتح الياء، وضم القاف.
وقرأ خلف ﴿ وَمَكَرَ السَّيِّ ... ﴾ ⑳ بكسر همزه.



فرش
سورة یس
والصفات
الحروف

قال الناظم:

مِثَالُ الِزَّالِ الْمِثْمَلِ الْمِثْمَلِ الْمِثْمَلِ الْمِثْمَلِ

١٨٩. أَتَيْنَ فَأَفْتَحْنِ خَفَّفَ ذُكِرْتُمْ وَصِيحَةٌ وَوَاحِدَةٌ كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ الْغَلَا
١٩٠. وَنَضُبُ الْقَمَرِ إِذْ طَابَ دُرِّيَّةٌ أَجْمَعْنَ جَمِيٌّ يَخْصِمُونَ أَشْكُنْ أَلَا أَكْسِرُ فَتُنِي حَلَا
١٩١. وَشَدُّدُ فَشَاً وَقَصْرُ أَبَا فَاكِهَيْنَ فَا كِهْهُ ضَمٌّ بَا جُبْلًا حَلَا اللَّامُ ثَقْلًا
١٩٢. يَهْنُ نَنْكَسِ افْتَحْ ضَمٌّ خَفَّفَ فِدَاً وَحُطَّ لِيَنْذِرَ خَاطِبٌ يَقْدِرُ الْحَقِيفُ حَوْلًا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿ أَتَيْنَ ذُكِرْتُمْ ... ﴾ ﴿ ١٨٩ ﴾ بفتح الهمزة الثانية، وهو على قاعدته من تسهيلها بين بين، وإدخال ألف الفصل بينها، وبين الأولي، وقرأ بتخفيف الكاف من ﴿ ذُكِرْتُمْ ﴾، وقرأ أيضًا ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ ... ﴾ ﴿ ١٩٠ ﴾ برفع تاء ﴿ صِيحَةٌ ﴾ وتاء ﴿ وَاحِدَةٌ ﴾ في الموضعين، وهما ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خَلِمْدُونَ ﴾ ﴿ ١٩١ ﴾، ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ ﴿ ١٩٢ ﴾، وقيد الموضعين بكلمة ﴿ كَانَتْ ﴾ للاحتراز عن ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ ... ﴾ ﴿ ١٩٣ ﴾ فقد اتفق العشرة على نصب التاءين فيه.

وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَهُ مَنَازِلَ ... ﴾ ﴿ ١٩٤ ﴾ بنصب الراء، وكان على الناظم أن يقيده « بالواو » لإخراج ﴿ أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ... ﴾ ﴿ ١٩٥ ﴾ المتفق على نصبه إلا أن يقال إنه ترك التقييد اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ يعقوب ﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ... ﴾ ﴿ ١٩٦ ﴾ بإثبات ألف بعد الياء مع كسر التاء على الجمع.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَخْصِمُونَ ﴾ ﴿ ١٩٧ ﴾ بإسكان الخاء، وهو على أصله في تشديد الصاد. وقرأ خلف ويعقوب، بكسر الخاء مع تشديد الصاد، وعُلِمَ تشديد الصاد لخلف من قوله: (وَشَدُّدُ فَشَاً)، وليعقوب من الوفاق فتكون قراءة خلف ويعقوب في ﴿ يَخْصِمُونَ ﴾ كقراءة عاصم، ومن وافقه.

وقرأ أبو جعفر ﴿فَكَهُونٌ ٥٥﴾ هنا، و ﴿فَكَهَيْنَ ٥٦﴾ في الدخان، والطور، والمطففين بحذف الألف بعد الفاء، وقرأ يعقوب بضم باء ﴿جُبَلًا﴾ وهو يوافق أصله في ضم جيمه. وقرأ روح بتشديد لامه، وهذا معنى قوله: (اللَّامُ ثَقَلًا يَهْنُ)، فتكون قراءة رويس بضم الجيم والباء وتخفيف اللام، وتكون قراءة روح بضم الجيم والباء وتثقيب اللام. وقرأ خلف (تَنَكُّسُهُ) بفتح النون الأولى، وسكون الثانية، وضم الكاف مخففة، وقرأ يعقوب ﴿لِتُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ... ٥٧﴾ هنا، و ﴿لِتُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ... ٥٨﴾ بالأحقاف بناء الخطاب في الموضعين، ولم يأت الناظم بما يدل على تناول الحكم للموضعين اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ يعقوب ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ بالأحقاف الذي عبر عنه الناظم (بِالْحَيِّفِ) - قرأه ﴿يَقْدِرُ﴾ أي: بياء مفتوحة فقف ساكنة فдал مكسورة فراء مرفوعة على أنه فعل مضارع.

وقرأ رويس ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ... ٥٩﴾ هنا، كما قرأ يعقوب في الأحقاف، وهذا معنى قوله:

مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ

١٩٣. وَطَابَ هُنَا. وَاحْذِفْ لِتَنْوِينِ زِينَةٍ	فَسْنَا وَاسْكِنَ أَوْ أَدْ وَكَالْبُرِّ أَوْصِلَا
١٩٤. تَنَاصَرُوا اشْدُدْ تَا تَلْظَى طُوسَى يَزِفْ	فُ فَافْتَحْ فَتَى وَاللَّهُ رَبُّ انْصِبَنَّ حَمَلَا
١٩٥. وَرَبِّ وَالْيَاسِينَ كَالْبَصْرِ أَدْ وَكَالْ	مَدِينِي حَمَلَا وَضَلْ اضْطَفَى أَضْلُهُ اغْثَلَى

السِّيَرُجُ : [سورة الصفات]:

قرأ خلف ﴿بِزِينَةِ الْكُوكِبِ ٦٠﴾ بحذف التنوين من كلمة ﴿بِزِينَةٍ﴾. وقرأ أبو جعفر ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ٦١﴾ هنا، والواقعة بسكون واو «أو» في الموضعين. وقرأ أبو جعفر ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ٦٢﴾ بتشديد التاء وصلًا ^(١) كالبيزِّي مع مد الألف قبلها مدًا مشبعًا لاجتماعها ساكنة مع ساكن بعدها، وقرأ رويس ﴿نَارًا تَلْظَى ٦٣﴾ في سورة الليل بتشديد التاء وصلًا كالبيزِّي.

(١) والدليل على التشديد إنما يكون في حال الوصل - قول الناظم (أَوْصِلَا) .

وقرأ خلف ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ ﴿ ١١١ ﴾ بفتح الياء.

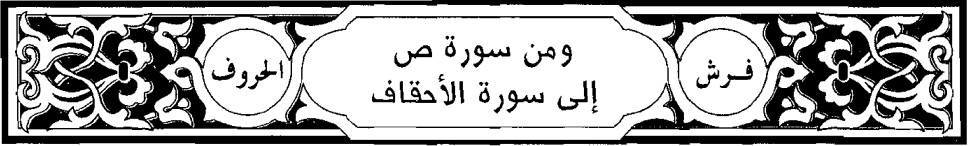
وقرأ يعقوب ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ ... ﴾ ﴿ ١١٢ ﴾ بنصب الهاء في لفظ الجلالة، ونصب الباء في ﴿ رَبُّكُمْ وَرَبَّ ﴾.

وقرأ أبو جعفر ﴿ سَلَّمَ عَلَىٰ إِلَٰهٍ يَاسِينَ ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ بكسر الهمزة وقصرها، وسكون اللام بعدها، ووصلها بما بعدها على أن ﴿ إِلَٰهٍ يَاسِينَ ﴾ كلها كلمة واحدة كأبي عمرو البصري ومن قرأ بقراءته.

وقرأ يعقوب ﴿ آلٍ يَاسِينَ ﴾ بفتح الهمزة ممدودة، وكسر اللام على أن ﴿ آلٍ ﴾ كلمة، و ﴿ يَاسِينَ ﴾ كلمة أخرى كقراءة نافع المديني المنسوب لمدينة رسول الله ﷺ، وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على ﴿ آلٍ ﴾ اختياريًا أو اضطراريًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿ اضْطَفَىٰ الْبَنَاتِ ... ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ بوصل الهمزة فتسقط في الدرج، وثبت حال الابتداء مكسورة على أن همزة الاستفهام محذوفة، و (اُعْتَلَى) بمعنى ارتفع، وفيه إشارة إلى قوة القراءة وارتفاع سندها.





قال الناظم رحمه الله:

مثال الآية المقتبسة من القرآن الكريم

١٩٦. لِيَذَّبَرُوا وَاخَاطَبُوا خَفَ نُصَبِ صَا
١٩٧. وَخَزِيوعِدُوا وَاخَاطَبُوا أَذْ كَسَرَ أَمَّا.
١٩٨. وَقُلْ حَسْرَتَايَ أَعْلَمُ وَفَتَحَ جَنِّي وَسَكَ
١٩٩. تَتَوْنُهُ وَقَطَعَ ادْخُلُوا حُمَ سَيَدْخُلُوا
دَهَ اضْمُمْ أَلَا وَافْتَحُهُ وَالثَّوْنُ حُمَلًا
أَمِنْ شَدِيدِ أَعْلَمُ فِدَ عِبَادَهُ أَوْصَلًا
مَكْنِ الْخُلْفِ بِن. يَدْعُوا ثَلْ أَوْ أَنْ وَقَلْبِ لَا
نَ جَهْلُ أَلَا طَبَّ أَنْشَنَ يَنْفَعُ الْغَلَا

السَّيِّئُ: قرأ أبو جعفر ﴿لِيَذَّبَرُوا وَاخَاطَبُوا﴾ ... ﴿١٩٦﴾ بتاء الخطاب في موضع ياء الغيبة، وتخفيف الدال التي هي فاء الفعل، وهذا معنى قوله: (وَفَا خَفَ)، واحترز بالفاء عن العين، وهي الباء، فقد اتفقوا على تشديدها.

وقرأ أيضًا: ﴿يَنْصُبُ وَعَذَابٌ﴾ ﴿١٩٧﴾ بضم الصاد، وسكت عن النون؛ لأنه يوافق أصله في ضمها فهو يقرأ بضم النون والصاد معًا.

وقرأ يعقوب بفتح الصاد، والنون معًا فالضمير في (وَافْتَحُهُ) راجع للصاد. وقرأ يعقوب ﴿هَذَا مَا تُوعِدُونَ﴾ ... ﴿١٩٨﴾ في هذه السورة بتاء الخطاب، والتقيد بهذه السورة لإخراج موضع «ق» فهو فيه على أصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿١٩٩﴾ بكسر همزة ﴿أَنَّمَا﴾، واتفق العشرة على كسر همزة ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ﴾ ... ﴿٢٠٠﴾، ولم يقيد الناظم موضع الخلاف اعتمادًا على الشهرة.

[سورة الزمر]:

وقرأ أبو جعفر وخلف ﴿أَمِنْ هُوَ قَتَيْتُ﴾ ... ﴿٢٠١﴾ بتشديد الميم، وكذا يعقوب وفاقًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ ... ﴿٢٠٢﴾ بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع.

وقرأ أبو جعفر من الروایتين ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَشِرَتَايَ ... ﴾ (٥٦) ﴿ بزيادة ياء بعد الألف، واختلف راوياه في هذه الياء ففتحها ابن جمار، وهذا هو المراد بقوله: (وَفَتَحَ جَنِّي) ولابن وردان فيها الخلف الدائر بين الفتح والإسكان، وهذا هو المراد بقوله: (وَسَكَنَ الْخُلْفَ بِئِ)، وعلى وجه الإسكان يتعين مدّ الألف قبلها مدًّا مشبعا.

[سورة غافر]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ... ﴾ (٦٠) ﴿ في غافر ياء الغيب كما لفظ به، وكذا يعقوب، وخلف من الوفاق.

وقرأ يعقوب ﴿ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ ... ﴾ (٦١) ﴿ بزيادة همزة قبل الواو مع إسكان الواو كما نطق به.

وقرأ ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ (٦٢) ﴿ بحذف التنوين من لفظ ﴿ قَلْبٍ ﴾.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا ... ﴾ (٦٣) ﴿ بقطع الهمزة وكسر الخاء، ولم ينص الناظم على كسرها اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ أبو جعفر ورويس ﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (٦٤) ﴿ بضم الياء، وفتح الخاء على بناء الفعل للمجهول، وأما روح فعلى أصله بالبناء للفاعل.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ ... ﴾ (٦٥) ﴿ بقاء التانيث.

من الآية الميمية: ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾

٢٠٠. سَوَاءٌ أَتَى الْخِفْضُ حُزْرًا وَنَحْسَاتٍ كَسْرًا وَنَحْشُرُ أَعْدَاءَ الْيَا أَتْلُ وَأَرْفَعُ مُجْهَلًا

٢٠١. وَيَالْتُونِ سَمَى حُمٍ. يُشْرُ فِي حُمَى وَيُرْسِلُ يُوجِي انْصِبْ أَلَا عِنْدَ حَوْلًا

النَّبِيَّ : [سورة فصلت]:

قرأ أبو جعفر ﴿ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ ﴾ (٦٦) ﴿ برفع الهمزة كما لفظ به.

وقرأ يعقوب بخفضها.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بهمزة (أَتْلُ) ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴾ (٦٧) ﴿ بكسر الخاء.

وقرأ أيضًا: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ ... ﴾ (٦٨) ﴿ بياء مضمومة، وفتح الشين مبنيًا

للمجهول، و ﴿ أَعْدَاءُ ﴾ برفع الهمزة على أنه نائب فاعل.

وقراه يعقوب بنون مفتوحة، وضم الشين، على تسمية الفاعل، و ﴿أَغْدَاءٌ﴾ بنصب الهمزة على أنه مفعول به، ولم يتعرض الناظم لنصب الهمزة استنادًا إلى الشهرة، والقواعد العربية.

[سورة الشورى]

وقرأ خلف، ويعقوب ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ...﴾ ﴿٣٦﴾ بضم الياء وفتح الباء، وكسر الشين مشددة كما نطق به.

قال العلامة النويري:

فإن قلت: قد ذكر الناظم في آل عمران أن خلفًا قرأه في الكل بالتشديد؛ حيث قال في آل عمران (يُبَشِّرُ كُلًّا فِدً) فما وجه ذكره هنا؟ قلت: لئلا يتوهم التخصيص لطول العهد. انتهى.

يعني لو نصّ هنا على يعقوب وحده لتوهم أنه هو الذي يشدد دون خلف فرفعًا لهذا التوهم نصّ على خلف أيضًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ ...﴾ ﴿٤١﴾ بنصب الفعلين.

[سورة الزخرف]

وقرأ يعقوب ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنِئَاءً﴾ ﴿٦١﴾ بنون ساكنة في مكان الباء المفتوحة الممدودة، وبعد النون الساكنة دال مفتوحة كما لفظ به. وقرأ أبو جعفر كذلك من الوفاق:

من الآية الميمية الزخرفية

٢٠٢. وَجِئْنَاكُمْ سَفَقًا كَبْصِيرٍ إِذَا وَخَزْ	كَخَفِصِ نَقِيضٍ يَا وَأَسُورَةٌ حُلِي
٢٠٣. وَفِي سُلْفًا فَتَحَانَ ضَمَّ يَصِدُّ فُقْ	وَيَلْقُوا كَسَالَ الطُّورِ بِالْفَتْحِ أَصْلًا
٢٠٤. وَطَبَّ يَزْجَعُونَ النَّصْبُ فِي قِيلِهِ فَشَا.	وَتَغْلَى فَذَكَّرَ طُلَّ وَضَمَّ اغْتَلَوْا حَلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿قُلْ أَوْ لَوْ جِئْنَاكُمْ ...﴾ ﴿٦١﴾ كما لفظ به.

وقرأ أيضًا ﴿سَفَقًا مِّنْ فِضَّةٍ ...﴾ ﴿٦١﴾ بفتح السين، وإسكان القاف، كما لفظ به كقراءة أبي عمرو البصري.

وقرأه يعقوب بضم السين والقاف، كقراءة حفص.
 وقرأ يعقوب ﴿يُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَانًا ...﴾ ﴿٦١﴾ بالياء في مكان النون.
 وقرأ أيضًا ﴿أَسَوْرَةٌ ...﴾ ﴿٥٧﴾ بسكون السين كما لفظ به، وأبو جعفر وخلف
 «أَسَاوْرَةٌ» وفاقًا.
 وقرأ خلف ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا ...﴾ ﴿٥٦﴾ بفتح السين، واللام.
 وقرأ أيضًا ﴿مَنْهُ يَصْطُدُّونَ﴾ ﴿٥٧﴾ بضم الصاد.
 وقال أبو جعفر ﴿حَتَّى يَلْقَوا ...﴾ ﴿٥٥﴾ في هذه السورة، وفي الطور، والمعارج، بفتح
 الياء وسكون اللام، وفتح القاف في الثلاثة كما لفظ به.
 وقرأ رويس ﴿وَأَيْنِهِ يَرْجِعُونَ﴾ بياء الغيب كما لفظ به، وهو قاعدة شيخه بفتح
 الياء وكسر الجيم.
 وروح يقرأ بالخطاب وفاقًا لأصله، وفتح الياء، وكسر الجيم وفاقًا لشيخه.
 وقرأ خلف ﴿وَقِيلَهُ ...﴾ ﴿٥٨﴾ بنصب اللام، ويلزمه ضم الهاء.
 [سورة الدخان]

وقرأ رويس ﴿يَعْلَى فِي الْبُطُونِ﴾ ﴿٥٩﴾ بياء التذكير.
 وقرأ يعقوب ﴿فَاعْتَلَوْهُ ...﴾ ﴿٦٠﴾ بضم التاء، وقرأ أبو جعفر بكسرها، وهذا معنى قوله:

مِنَ الذَّرَّةِ إِلَى السَّمَاءِ وَفَوْقَ السَّمَاءِ

٢٠٥. وَبِالْكَسْرِ إِذْ آيَاتُ الْكُسْرِ مَعًا جُمِئَتْ	وَبِالرَّفْعِ فَوَزُ خَاطِبًا يُؤْمِنُو طَلَى
٢٠٦. لِنَجْزِي بِنَا جَهْلٌ أَلَا كُلُّ ثَانِيَا	بِنَصْبِ حَوَى وَالسَّاعَةِ الرُّفْعِ فُصِّلَا

الشَّيْخُ : [سورة الجاثية]

قرأ يعقوب ﴿آيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقُونَ﴾ ﴿٦١﴾، ﴿آيَاتِ لِقَوْمٍ يَقُولُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ بكسر التاء في
 الموضعين، وقرأ خلف برفعها فيهما.
 وقرأ رويس ﴿وَأَيْنِهِ تُوْمِنُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ بتاء الخطاب، وكذا خلف من الوفاق.
 وقرأ أبو جعفر ﴿لِنَجْزِي قَوْمًا ...﴾ ﴿٦٤﴾ بضم الياء وفتح الزاي وألف بعدها في اللفظ
 مبيّنًا للمجهول.

وقرأ يعقوب ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا...﴾ ﴿٧٨﴾ بنصب لام ﴿كُلُّ﴾ وهو الموضع الثاني، وأمّا الموضع الأول فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب اللام وهو ﴿وَنَرَىٰ كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً...﴾ ﴿٧٩﴾.

وقرأ خلف ﴿وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا...﴾ ﴿٨٠﴾ برفع التاء. والواو في (السَّاعَةُ) من التلاوة، وليست عاطفة لأن محل الخلاف هو لفظ ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ المقرون بالواو. وأمّا المجرد منها وهو ﴿فُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ...﴾ ﴿٨١﴾ فلا خلاف بين القراء في رفع تائه، والله تعالى أعلم.



فرش ومن سورة الأحقاف
إلى سورة الرحمن ٥٥

قال الناظم رحمته:

مِيزَانُ الدِّينِ الْمُحْتَمِلُ لِلْقِرَاءَةِ فِي الْعَشْرِ

٢٠٧. وَحُزْ فَصْلُهُ كُزْهَا تَرَى وَالْوَلَا كَعَا
صِم. تَقْطَعُوا أَمْلِي اسْكِنِ الْيَاءَ حُلَلًا
٢٠٨. وَتَبْلُو كَذَا طِب. يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا
طَبَّا حُزْ سَيُوتِيهِ بَنُونَ يَسْلِي وَلَا
٢٠٩. وَحُطْ يَعْمَلُو خَاطِب. وَفَتْحًا تَقْدُمُوا
حَوَى حُجْرَاتِ الْفَتْحِ فِي الْجِيمِ أَعْمَلًا

السِّيَخُ : قرأ يعقوب ﴿ وَحَمَلُهُ وَفَضْلُهُ ... ﴾ ١٥ ﴿ بفتح الفاء، وسكون الصاد كما لفظ به، وقرأ (كُرْهَا) في الموضعين بضم الكاف كعاصم.

وقرأ أيضًا ﴿لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَكُونُهُمْ...﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿بياء مضمومة مع رفع نون﴾ ﴿مَسَكُونُهُمْ﴾
كعاصم أيضًا.

[سورة محمد ﷺ] :

وقرأ كذلك ﴿ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء مخففة كما لفظ به.

وكذلك قرأ ﴿وَأَمْلِي لَهُمْ﴾ بسكون الياء، وهو يوافق أصله في ضم الهمزة، وكسر اللام.

وقرأ رويس ﴿ وَنَبَلُّوا نَعْبَارَكُمْ ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ بسكون الواو، وأُخِذَ لَهُم السكون من قوله (كَذَّا) لأنه يدل على تشبيهه ﴿ وَنَبَلُّوا ﴾ بقوله (وَأُمْلِي) في الإسكان، وإن كان إسكان (وَأُمْلِي) في الياء ليعقوب، وإسكان ﴿ وَنَبَلُّوا ﴾ في الواو لرويس.

[سورة الفتح] :

وقرأ يعقوب ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنَعَزِزُوهُ وَنُوقِرُوهُ وَنُسَبِّحُوهُ...﴾ ﴿١﴾ ﴿تَبَاءُ
الخطاب في﴾ ﴿لَتُؤْمِنُوا﴾ وفي الأفعال الثلاثة بعده.

وقرأ روح ﴿ فَسَنُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ بالنون .

وقرأ يعقوب ﴿ يَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ٥٥ ﴾ بتاء الخطاب.

[سورة الحجرات]:

وقرأ أيضًا ﴿ لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ٥٦ ﴾ بفتح التاء والذال.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ... ٥٧ ﴾ بفتح الجيم.

وقرأ يعقوب ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ ... ٥٨ ﴾ بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وبعد الواو تاء مثناة مكسورة في مكان الياء الساكنة.
وهذا معنى قوله:

من الآية المكية الآية العشرية

٢١٠. وَإِخْوَتَكُمْ حِرْزًا. وَتُونَ يَقُولُ أَذْ.	وَقَوْمٍ انصِبًا حِفْظًا. وَوَاتَّبَعَتْ حَلًا
٢١١. وَيَعْدُ أَزْفَعَنَ وَالصَّادُ فِي بُمَصِيطِرٍ	مَعَ الْجَمْعِ فِدْ. وَالْحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَلًا
٢١٢. كُنَّا اللَّاتَ طُلْ تَمْرُونَهُ حُم. وَمُسْتَقِرٌّ	رَّ اخْفِضْ إِذَا سَتَعْلَمُوا الْغَيْبُ فُضْلًا

الشَّيْخُ : [سورة ق]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ... ٥٩ ﴾ بالنون.

[سورة الذاريات]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَقَوْمٌ نُوحٍ ... ٦٠ ﴾ بنصب الميم.

[سورة الطور]:

وقرأ أيضًا ﴿ وَأَنْبَتْنَاهُمْ دُرَيْئَهُمْ ... ٦١ ﴾ بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها كما لفظ به، و ﴿ دُرَيْئَهُمْ ﴾ بالرفع، وهو يوافق أصله في الجمع. وقرأ خلف ﴿ أَمْ هُمْ الْمُمْصِطِرُونَ ٦٢ ﴾ هنا، وهو المراد بالجمع، ﴿ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ ٦٣ ﴾ في الغاشية بالصاد الخالصة في الموضعين.

[سورة النجم]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ ... ٦٤ ﴾ بتشديد الذال، وقرأ رويس ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ ... ٦٥ ﴾ بتشديد تاء ﴿ أَلَلَّتْ ﴾ ويمد الألف قبلها مدًا مشبعًا لاجتماع

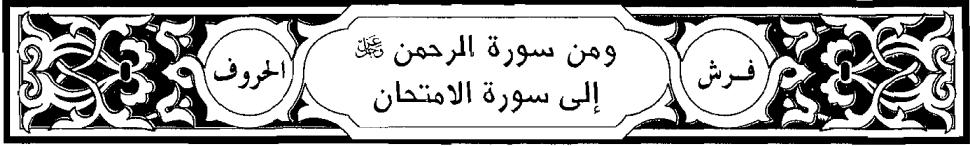
الساكنين، وأخذ التشديد لرويس من كاف التشبيه الدالة على تشبيه (كَذَّبَ)، (بِاللَّاتِّ) في التشديد.

وقرأ يعقوب ﴿ أَفْتَمَرُونَهُ ... ﴾ ١٧ ﴿ بفتح التاء وسكون الميم كما لفظ.

[سورة القمر]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ ١٨ ﴿ بخفض راء ﴿ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ وقرأ خلف ﴿ سَيَعْمُونَ غَدًا ... ﴾ ١٩ ﴿ بياء الغيب.





قال الناظم رحمه الله:

من الزلزلة الميمية إلى الزلزلة الخشبية

٢١٣. فَشَا الْمُنْشَاتُ افْتَحَ نُحَاسٌ طَا. وَخُو
رُعَيْنَ فَشَا واخْفِضْ أَلَا شَرِبَ فُضَّلَا
٢١٤. بِفَتْحِ فَرْوُخِ اضْمُمْ طُوى وَحَمَى. أَخَذَ
وَيَعْدُ كَخَفِضِ أَنْظَرُوا اضْمُمْ وَصَلْ فَلَا
٢١٥. وَيُؤْخَذُ أَنْثُ إِذْ حَمَى نَزَلَ اشْدِدْ اذْ
وَخَاطِبِ يَكُونُوا طِبْ وَأَتَاكُمْ حَلَا

البيِّنَجْ : قرأ خلف ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ... ﴾ ٢١٣ ﴿ بفتح الشين.

وقرأ رويس ﴿ وَنُحَاسٌ ... ﴾ ٢١٤ ﴿ برفع السين كما لفظ به، وروح موافق لأصله
بخفضها.

[سورة الواقعة]:

وقرأ خلف ﴿ وَخُوْرُ عَيْنٌ ﴾ ٢١٣ ﴿ برفع الراء، والنون كما لفظ بهما، وحذف تنوين
(وُخُوْرُ)؛ لضرورة النظم.

وقرأ أبو جعفر بخفض الراء، والنون.

وقرأ خلف ﴿ شَرِبَ أَلِيمٍ ﴾ ٢١٤ ﴿ بفتح الشين.

وقرأ رويس ﴿ فَرْوُخٌ ... ﴾ ٢١٤ ﴿ بضم الراء.

[سورة الحديد]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَهُ ... ﴾ ٢١٤ ﴿ بفتح الهمزة والحاء ونصب القاف كقراءة
حفص.

وقرأ خلف ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْظَرُونَا ... ﴾ ٢١٤ ﴿ بوصل الهمزة - فتسقط في الدرج
وتثبت مضمومة في الابتداء - مع ضم الظاء.

فقلوه: (اضْمُمْ) أي: الظاء؛ (وَصِلْ) أي: الهمزة.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿فَالْيَوْمَ لَا تَتُخَذُ مِنْكُمْ...﴾ ﴿١٥﴾ ﴿بتاء التانيث في مكان ياء التذكير.

وقرأ أبو جعفر ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ...﴾ ﴿١٦﴾ ﴿بتشديد الزاي.
وقرأ رويس ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...﴾ ﴿١٧﴾ ﴿بتاء الخطاب.
وقرأ يعقوب ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَيْنَاكُمْ...﴾ ﴿١٨﴾ ﴿بمد الهمزة كما لفظ به.

مِثَالُ الْمِثَالِ فِي الْقِسْمِ

٢١٦. وَيَظَاهَرُو كَالشَّامِ أَنْتَ مَعَا يَكُو نُ ذُولَةُ اذْ رَفَعٌ وَأَكْثَرُ حُصَلَا
٢١٧. وَفُرْ يَتَّجِرُ يَنْتَجِرُ مَعَ تَنْتَجِرُ طُوى. يُخْرِبُو خَفَّفَهُ مَعَ جُدِرَ حَلَا

الشَّرْحُ : [سورة المجادلة]:

قرأ أبو جعفر ﴿يَظَاهَرُونَ...﴾ ﴿١٦﴾ ﴿معا بفتح الباء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها كقراءة ابن عامر.

وقرأ أيضًا ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ...﴾ ﴿١٧﴾ ﴿كَي لَا تَكُونَ ذُولَةً﴾ [الحشر: ٧] ﴿بتاء التانيث في الفعلين، وهذا معنى قوله (أَنْتَ مَعَا يَكُونُ)، وقرأ برفع التاء من كلمة ﴿ذُولَةً﴾.
وقرأ يعقوب ﴿وَلَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ﴾ برفع الراء كما لفظ به؛ ولأنه عطفه على المرفوع.
وقرأ خلف ﴿وَيَنْتَجِرُونَ...﴾ ﴿١٨﴾ كقراءة حفص.

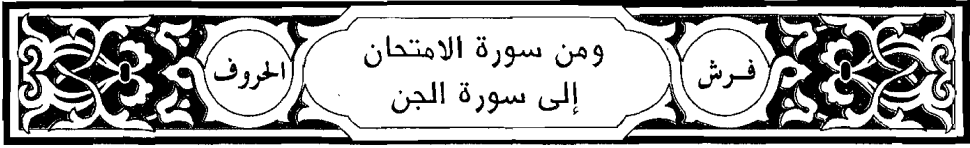
وقراه رويس ﴿وَيَنْتَجِرُونَ﴾ بنون ساكنة بعد الياء، وبعدها تاء مفتوحة فجيم مضمومة كقراءة حمزة.

وقرأ رويس أيضًا ﴿فَلَا تَنْتَجِرُوا...﴾ ﴿١٩﴾ ﴿فَلَا تَنْتَجِرُوا﴾ بنون ساكنة فتاء مفتوحة فجيم مضمومة.

[سورة الحشر]:

وقرأ يعقوب ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ...﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿بتخفيف الراء، ويلزمه إسكان الخاء.
وقرأ أيضًا ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ...﴾ ﴿٢١﴾ ﴿بضم الجيم والداد على الجمع.





قال الناظم:

مِنَ اللَّذِّذِ الْمَمْبُتِلَةِ وَالْإِنْجِشِيرِ

٢١٨. وَيُفْصَلُ مَعَ أَنْصَارَ حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ. لَوْ وَثَقُلْ إِذْ وَاحِفٌ يَسْرِي أَكُنْ حَلَا.
٢١٩. وَيَجْمَعُكُمْ نُورٌ حِمَى. وَجِدِ كَسْرُ يَا. تَقَاوُتٍ فِئْدُ تَدْعُونَ فِي تَدْعُوا حَلَى.
٢٢٠. وَحُطُّ يُؤْمِنُو يَذْكُرُو. يَسْأَلُ اضْمُمْمَا. أَلَا وَشَهَادَاتٍ خَطِيَّاتٍ حُمَلَا

الْبَيِّنَةُ : قرأ يعقوب ﴿ يَفْصَلُ يَنْكُم ... ﴾ ١١ بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة كحفص.

[سورة الصف]

وقرأ أيضًا ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ... ﴾ ١٢ كحفص.

[سورة المنافقون]

وقرأ أبو جعفر ﴿ لَوْ وَثَقُلْ رُؤُسُهُمْ ... ﴾ ١٣ بتثقيل الواو.

وقرأ روح بتخفيفها.

وقرأ يعقوب ﴿ فَأَصْدَفَ وَأَكُن ... ﴾ ١٤ بجزم النون وحذف الواو قبلها كما لفظ به.

[سورة التغابن]

وقرأ أيضًا ﴿ يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ ... ﴾ ١٥ بالنون بدلًا من الياء.

[سورة الطلاق]

وقرأ روح ﴿ مِّنْ وَجْدِكُمْ ... ﴾ ١٦ بكسر الواو.

[سورة الملك]

وقرأ خلف ﴿ مِّنْ تَفَنُّوتٍ ... ﴾ ١٧ بألف بعد الفاء مع تخفيف الواو كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ١٨ بتخفيف الدال ساكنة كما نطق به.

[سورة الحاقة]:

وقرأ أيضاً ﴿ قَلِيلًا مَّا يَوْمُنُونَ ﴾ ١١، ﴿ قَلِيلًا مَّا يَدَّكُرُونَ ﴾ ١٢ ﴿ بياء الغيب في الفعلين كما لفظ به.

[سورة المعارج]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا يُسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ ١٥ ﴿ بضم الياء.

وقرأ يعقوب ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ يَشْهَدَتِهِمْ فَأَلَمُونَهُ ﴾ ١٧ ﴿ بألف بعد الدال على الجمع.

[سورة نوح]:

وقرأ أيضاً ﴿ مِمَّا خَطَبَتْهُمْ ... ﴾ ١٠ ﴿ بمد الهمزة على الجمع أيضاً.



فرش
ومن سورة الجن
إلى سورة المرسلات
الحروف

قال الناظم ؎:

مِنْ تِلْكَ الْأَمْثِلِ الْمَثَلِ الْأَوَّلِ

٢٢١. وَأَنَّهُ تَعَالَى كَانَ لَمَّا افْتَحَا أَبَ تَقُولَ تَقُولُ حُزْ وَقُلْ إِنَّمَا أَلَا
٢٢٢. وَقَالَ فَتَى يَغْلَمُ فَضْمٌ طَرَى. وَحَا مَ وَطَأْ وَزُبْ اخْفِضْ حَوَى. الرُّجَزُ إِذْ خَلَا
٢٢٣. فَضْمٌ وَإِذْ أَذْبَرَ حَكَى وَإِذَا دَبَرَ وَيَذْكُرْ أَذْ. يُمْنَى حَلَى. وَسَلَا
٢٢٤. لَدَى الْوَقْفِ فَاقْصُرْ طُلْ قَوَارِيرَ أَوَّلَا فَتَوْنُ فَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ طَبْ وَلَا

الشيخ: قرأ أبو جعفر ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ... ﴾ ①، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِينَنَا ... ﴾ ②، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ ... ﴾ ③، ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ... ﴾ ④ بفتح الهمزة في الكلمات الأربع (١)، وأسكن الناظم هاء (وَأَنَّهُ) لضرورة النظم.
وقرأ يعقوب ﴿ أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ ... ﴾ ⑤ بفتح القاف والواو مع تشديدها كما لفظ به.
وقرأ أبو جعفر ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ... ﴾ ⑥ بصيغة الأمر كما لفظ به.
وقرأه خلف ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ... ﴾ ⑦ بصيغة الماضي كما لفظ به كذلك.
وقرأ رويس ﴿ لِيُغْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا ... ﴾ ⑧ بضم الياء.

[سورة المزمّل]:

وقرأ يعقوب ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً ... ﴾ ① بفتح الواو، وسكون الطاء كما لفظ به.
وقرأ أيضًا ﴿ رَبِّ الشَّرِّ ... ﴾ ② بخفض الباء.

[سورة المدثر]:

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ وَالرُّجَزَ فَاهْجُرْ ① ﴾ بضم راء ﴿ وَالرُّجَزَ ② ﴾.
وقرأ يعقوب ﴿ إِذْ أَذْبَرَ ③ ﴾ بسكون الذال في ﴿ إِذْ ④ ﴾، و ﴿ أَذْبَرَ ⑤ ﴾ بهمزة مفتوحة مع سكون الدال.

(١) وهو يوافق أصله فيما عدا هذه الكلمات.

وقراه أبو جعفر ﴿ إِذَا ﴾ بفتح الدال وألف بعدها، و ﴿ دَبَّرَ ﴾ بفتح الدال من غير همز قبلها، وقد لفظ الناظم بالقراءتين معاً.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ... ﴾ ﴿ يَبَاءُ الْغَيْبِ فِي ﴾ ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾ كما لفظ به.

[سورة القيامة]:

وقرأ يعقوب ﴿ مِنْ مَّيِّ يَمْنَى ﴾ ﴿ يَبَاءُ التَّذْكِيرِ ﴾ كما لفظ به.

[سورة الإنسان]:

وقرأ رويس ﴿ سَلَسِلَ ... ﴾ ﴿ بِالْقَصْرِ، أَيْ حَذَفَ الْأَلْفَ فِي حَالِ الْوَقْفِ. وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي حَالِ الْوَصْلِ بِحَذَفِ الْأَلْفِ أَيْضًا.

وأما روح فيوافق أصله وصلًا بحذف الألف، ووفقًا بإثباتها.

وقرأ خلف ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ ﴿ بِالتَّنْوِينِ مَعَ إِبْدَالِهِ أَلْفًا فِي الْوَقْفِ وَقِيدَ ﴾ ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ بِالْأَوَّلِ لِلَاِحْتِرَازِ عَنِ الثَّانِي، وَهُوَ ﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فَضَّةٍ ... ﴾ ﴿ فَخَلَفَ فِيهِ مُوَافَقُ أَصْلِهِ.

وقرأ رويس ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ... ﴾ ﴿ بِالْقَصْرِ أَيْ: حَذَفَ الْأَلْفَ فِي الْوَقْفِ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْوَصْلِ.

مِنْ الذِّكْرِ الْمُنْبَغِي لِلْعَلَمِ وَالْخَشْبِ

٢٢٥. وَعَالِيهِمْ أَنْصَبُ فُزٍّ وَإِسْتَبْرَقُ اخْفِصًّا أَلَا وَيَشَاوُرُونَ الْخِطَابُ حِمَى وَلَا

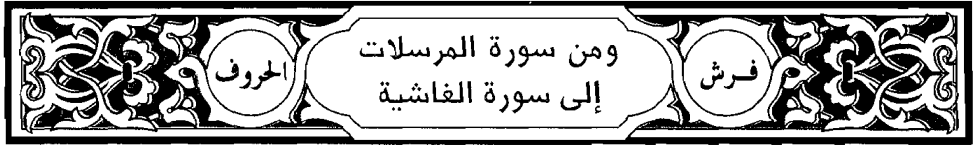
الْبَيْتُجْ : قرأ خلف ﴿ عَلَيْهِمْ ... ﴾ ﴿ بِنَصْبِ الْيَاءِ، وَيَلْزِمُهُ ضَمُّ الْهَاءِ.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَإِسْتَبْرَقُ ... ﴾ ﴿ بِخَفْضِ الْقَافِ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي رَفْعِ رَاءِ

﴿ حُضْرُ ... ﴾ ﴿ فَتَكُونُ قِرَاءَتُهُ كَأَبْيِ عَمْرٍو.

وقرأ يعقوب ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ... ﴾ ﴿ بِتَاءِ الْخِطَابِ.





قال الناظم:

مِنَ اللَّذَّةِ الْمَقْبُولَةِ إِلَى اللَّذَّةِ الْمَسْكُونَةِ

٢٢٦. وَحُزِرْ أَقْتَتْ هَمَزًا وَبَالَوَاوِ خَفًّا أَدْ وَضَمَّ جَمَالَاتٍ افْتَحِ انْطَلِقُوا طُلَى
 ٢٢٧. بِثَانٍ. وَقَصُرَ لِابِثِينَ يَدٌ وَمُدَّ دَفَقَ رَبُّ وَالرَّحْمَلُنُ بِالْخَفْضِ حُمَلًا

الشيخ: قرأ يعقوب ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ ﴾ ﴿٢٢٦﴾ بالهمز مخالفاً أصله.

وقراه أبو جعفر بالواو في مكان الهمز مع تخفيف القاف.

وقرأ رويس ﴿ كَانَتْ جُمَالَاتٍ ... ﴾ ﴿٢٢٦﴾ بضم الجيم.

وقرأ أيضاً ﴿ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ... ﴾ ﴿٢٢٦﴾ وهو الموضع الثاني بفتح اللام، واحترز بالموضع الثاني

عن الأول وهو ﴿ انْطَلِقُوا إِلَّا مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ ﴿٢٢٦﴾ فلا خلاف بين العشرة في كسر لامه.

[سورة النبأ]:

وقرأ روح ﴿ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ ﴿٢٢٦﴾ بالقصر، أي حذف الألف بعد اللام.

وقرأ خلف بالمد أي إثبات الألف.

وقرأ يعقوب ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ ... ﴾ ﴿٢٢٦﴾ بخفض باء (رَبُّ)،

ونون (الرَّحْمَلُنُ).

مِنَ اللَّذَّةِ الْمَقْبُولَةِ إِلَى اللَّذَّةِ الْمَسْكُونَةِ

٢٢٨. تَزَكَّى حَلَا اشْدُدْ نَاحِرَةَ طَبِّ وَنُونُ مُدَّ ذِرَّ. قُلْتُ شَدَّدَ أَلَا سَعَرَتْ طِلَا
 ٢٢٩. وَحُزِرْ نُشِرَتْ خَفًّا. وَضَادُ ظَنِينِ يَا. تُكَذِّبُ غَيْبًا أَدْ. وَتَعْرِفُ جَهْلًا
 ٢٣٠. وَنَضْرَةُ حُزْ إِذْ. وَائِلُ يَضَلَّى. وَآخِرُ ال بُرُوجِ كَخَفْضِ. يُؤَثِّرُو خَاطِبًا حَلَا

الشيخ: [سورة النازعات]:

قرأ يعقوب ﴿ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ ﴿٢٢٨﴾ بتشديد الزاي.

وقرأ رويس ﴿عَظَمًا نَاخِرَةً ۝﴾ بالمد، أي: بألف بعد النون كما لفظ به.
 وقرأ أبو جعفر ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ... ۝﴾ بتنوين الراء، وقد عبر عنه الناظم بالنون.
 [سورة التكوير]:

وقرأ أيضًا ﴿يَا أَيُّ ذُنُبٍ قُتِلَتْ ۝﴾ بتشديد التاء المكسورة.
 وقرأ رويس ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ۝﴾ بتشديد العين كما لفظ به أيضًا.
 وقرأ يعقوب ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝﴾ بتخفيف الشين.
 وقرأ روح ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝﴾ بالضاد في مكان الظاء.
 [سورة الانفطار]:

وقرأ أبو جعفر ﴿بَلْ يُكْذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۝﴾ بياء الغيب بدلًا من تاء الخطاب.
 [سورة المطففين]:
 وقرأ يعقوب وأبو جعفر ﴿تُعْرِضُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ۝﴾ بضم التاء، وفتح الراء على البناء للمجهول، ويرفع تاء (نَضْرَةُ) كما لفظ به.
 [سورة الانشقاق]:

وقرأ أبو جعفر ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا ۝﴾ بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام كقراءة حفص.
 [سورة البروج]:

وقرأ أيضًا آخر البروج والمراد به ﴿فِي لَوَجٍّ تَحْفُوظٍ ۝﴾ بخفض الظاء كقراءة حفص أيضًا.
 [سورة الأعلى]:

وقرأ يعقوب ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ... ۝﴾ بتاء الخطاب.



فرش
ومن سورة الغاشية
إلى آخر القرآن
الحروف

قال الناظم:

مِنَ اللَّامِ الْمَعْنَى الْقِرَاءَةُ وَالْجَمْعُ

٢٣١. وَيُسْمَعُ مَعَ مَا بَعْدَ كَالْكَوْفِ يَا أَخِي
وَيَأْبَاهُمْ شَدَّدَ فَقَدَّرَ أَعْمَلًا.
٢٣٢. تَحْضُونَ فَاْمُدُّ إِذْ يُعَذِّبُ يُوثِقُ أَفْ
تَحَا. فَكُ إِطْعَامُ كَحَفْصٍ حَلَّى حَلَا
٢٣٣. وَقُلْ لِبَدَا مَعَهُ. الْبَرِيَّةُ شَدَّدَ اذْ.
وَمَطَّلَعَ فَانْكَسِرَ فُزْ. وَجَمَعَ ثَقَلَا
٢٣٤. أَلَا يَسْغُلُ. لِيَلَفِ ائْتَلْ مَعَهُ إِلَّا فِيهِمْ.
وَكُفُّوا سَكُونُ الْفَاءِ حِصْنٌ تَكْمَلَا

الشَّيْخُ: قرأ روح وأبو جعفر ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ ﴿١١﴾ بتاء الخطاب مع فتحها،
ونصب تاء ﴿لَغِيَةً﴾ كقراءة الكوفيين.
وقرأ أبو جعفر ﴿إِنَّ إِيْتَنَا إِيَابَهُمْ﴾ ﴿١٦﴾ بتشديد الياء.

[سورة الفجر]:

وقرأ أيضًا ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رَقْمٌ...﴾ ﴿١١﴾ بتشديد الدال، وفهم تشديد الدال من اللفظ،
والعطف على المشدد.
وقرأ أيضًا ﴿وَلَا تَحْضُونَ...﴾ ﴿١٣﴾ بالمد أي: إثبات ألف بعد الحاء مع فتحها،
ويتعين الإشباع في هذه الألف؛ لاجتماعها ساكنة مع سكون ما بعدها.
وقرأ يعقوب ﴿لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١٦﴾ وَلَا يُوثِقُ... ﴿بِفَتْحِ ذَالٍ﴾ ﴿يُعَذِّبُ﴾، وثاء
﴿يُوثِقُ﴾.

[سورة البلد]:

وقرأ أيضًا ﴿فَكُ رَقَبَةٌ﴾ ﴿١١﴾ أَوْ إِطْعَمٌ... ﴿كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.
وقرأ أبو جعفر ﴿مَا لَا تُبَدِّلَا﴾ ﴿١١﴾ بتشديد الباء.

[سورة البينة]:

وقرأ أيضًا ﴿شُرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿١١﴾، ﴿حَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿١٢﴾ بياء مشددة مفتوحة بعد الراء في الموضعين.

[سورة القدر]:

وقرأ خلف ﴿ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ٥ ﴾ بكسر اللام.

[سورة الهمزة]:

وقرأ أبو جعفر وروح ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا ... ١ ﴾ بتشديد الميم من ﴿ جَمَعَ ﴾.

[سورة قريش]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ لِيَلَافِ قُرَيْشٍ ١ ﴾ بياء ساكنة بعد اللام من غير همز قبلها كما لفظ له.

وقرأ أيضًا ﴿ لِإِفْهِمُ ﴾ من غير ياء بعد الهمزة.

[سورة الإخلاص]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ١ ﴾ بسكون الفاء وهو على أصله من القراءة بالهمزة.

وفي قوله: (تَكْمَلًا) إشارة إلى إتمام ما قصده من جمع قراءات الأئمة الثلاثة، ورواتهم مما يخالف أصولهم.



[خاتمة الناظم]

قال الناظم رحمه الله:

منزلة الآية الميمية بالذرة

٢٣٥. وَتَمَّ نِظَامُ (الدَّرَّة) أَحْسَبَ بَعْدَهَا	وَعَامَ (أَصَاحِبِي) فَأَحْسِنَ تَقْوُلًا
٢٣٦. غَرِيبَةُ أَوْطَانٍ يَنْجِدُ نَظْمُهَا	وَعُظْمُ اسْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا
٢٣٧. صُدِّدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوَّرِي الـ	مَقَامَ الشَّرِيفِ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا
٢٣٨. وَطَوَّقَنِي الْأَغْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً	فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكَدْتُ لِأَقْتَلَا
٢٣٩. فَأَذْرَكَنِي اللَّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي	عُنِيزَةً حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكْفَلَا
٢٤٠. بِحِمْلِي وَإِصَالِي لِطَيْبَةِ آمِنًا	فِيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهْلَا
٢٤١. وَمَنْ بَجَمْعِ الشُّمْلِ وَاعْفُزْ دُنُونًا	وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ تَلَا

البيِّنُج : يقول الناظم رحمه الله:

قد كُتِلَ نظم هذه القصيدة المسماة بالذرة، ويتطابق عدد حروف اسمها - بالجملة - عدد أبياتها.

فعدد حروف (الدَّرَّة) بالجملة مائتان وأربعون، لأن الألف بواحد، واللام بثلاثين، والذال بأربعة، والراء بمائتين، والهاء بخمسة. وعدد الأبيات كذلك مائتان وأربعون بيتًا. ثم أشار الناظم إلى العام الذي نُظِمَتْ فيه هذه القصيدة، وهو العام الذي حج فيه إلى بيت الله الحرام فقال: « وعام أضا - أي أضاء وحذفت الهمزة لضرورة النظم - حجي وهو عام ثلاثة وعشرين وثمان مائة إذا الألف بواحد، والضاد بثمان مائة، والألف بواحد والحاء بثمانية، والجيم بثلاثة، والياء بعشرة.

ثم أشار رحمه الله تعالى إلى أن أبيات هذه القصيدة غريبة الأوطان؛ لأنه نظمها في الغربة حين أقام في بلاد نجد، وابتلي حين الإقامة بها بِمِحْنٍ وشدائد شَعَلَتْ قلبه وبلبلت فكره، وأشد هذه المحن مَنَعُهُ عن أداء فريضة الحج وَزَوَّرَهُ أي: زيارته مقام رسول الله ﷺ أشرف خلق الله تعالى، وأشار بقوله: (وَطَوَّقَنِي الْأَغْرَابُ) إلى الحادثة التي وقعت له

وهي أن الأعراب خرجوا على الركب الذي كان فيه الناظم ﷺ، واستولوا على جميع ما معهم.

وكان خروج الأعراب عليهم في الليل على غيرة حتى قال الشيخ: (وَكَذْتُ لِأُقْتَلَا) ومنعهم عن البيت الحرام وزيارة النبي ﷺ.

ولكن الله ﷻ قد تداركه برحمة منه وفضل، وردّه إلى عنيزة - بلد من بلاد نجد - حتي جاءه من تكفل بحمله، وإيصاله إلى حرم المصطفى ﷺ. ثم توجه إلى الحق تبارك وتعالى أن يحقق أمله، ويسر له كل خير، ويجمع شمله بأولاده، ويغفر له ذنوبه.

ثم ختم قصيدته بالصلاة على النبي ﷺ، وعلى من اقتفى أثره وسار على نهجه ليتقبل الله ﷻ دعاءه، ويحقق أمله ورجاءه.



خاتمة الشارح

وأتوجه أنا إلى مولاي بقلب ضارع، وفؤاد خاشع أن
يحقق في رحمته أملي، ويختم بالإيمان الكامل أجلي، وأن
ينفع بهذا الكتاب أهل القرآن العظيم في كل عصر، وفي
مصر، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وكان الفراغ من تأليفه مساء يوم الجمعة المبارك الثامن
عشر من جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وألف
هجريه (١٣٨٩ هـ) اليوم الأول من أغسطس سنة تسع
وستين وتسعمائة وألف ميلادية (١٩٦٩ م)، وصلى الله
وسلم وبارك على سيدنا، ومولانا محمد، وعلى آله، وصحبه
أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

عبد الفتاح الغنيمي القاضي



السيرة الذاتية للشارح

- هو فضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي، ولد في دمنهور بمحافظة البحيرة سنة (١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م).
- حصل على شهادة العالمية من الأزهر الشريف سنة (١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م)، وحصل على شهادة التخصص في التفسير والحديث (عودلت بالدكتوراه) سنة (١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م).
- كان أول الناجحين في جميع مراحل تعليمه.
- تلقى علم القراءات وأحكام التجويد عن الثقات من القراء في مصر إلى جانب دراسته الأكاديمية بالأزهر الشريف.
- اختير عضوًا بلجنة تصحيح المصحف الشريف منذ إنشائها سنة (١٩٥٠م)، وتولى رئاستها منذ سنة (١٩٥٧م) وحتى وفاته.
- اختير عضوًا ثم رئيسًا للجنة اختبار القراء بالإذاعة.
- شغل عدة مناصب دينية؛ منها : شيخ معهد القراءات - شيخ معهد دمنهور الديني - شيخ معهد دسوق الديني - مفتش العلوم الشرعية والقراءات - المدير العام للمعاهد الأزهرية.
- أسهم بنصيب وافر في إنشاء كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة وعين رئيسًا لقسم القراءات بها منذ إنشائها وطوال السنوات التسع الأخيرة من حياته.
- مُنح وسام الاستحقاق من الطبقة الثانية سنة (١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م). كما منح اسمه نوط الامتياز من الطبقة الأولى سنة (١٤١١هـ / ١٩٩١م) باعتباره شيخ علماء القراءات وعلوم القرآن الكريم.
- أثرى المكتبة الإسلامية بخمسة وعشرين مؤلفًا في علوم القرآن الكريم بخلاف تحقيقه للعديد من كتب التراث وإشرافه على العديد من الدراسات والمؤلفات.
- تتلمذ على يديه نخبة من كبار العلماء في مصر والعالم الإسلامي وأجيال من كبار قراء القرآن الكريم في مصر والمملكة العربية السعودية.
- توفي إلى رحمة الله تعالى سنة (١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م).

(من أجل تواصل بَناء بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
نشكر لك اقتناءك كتابنا : « الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزري » ورغبة منا في تواصل بَناء بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهمٌ بالنسبة لنا ، فيسعدنا أن ترسل إلينا دائماً بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا سوياً إلى الأمام .
* فهئنا مارس دورك في توجيه دفعة النشر باستيفائك للبيانات التالية : -

الاسم كاملاً : الوظيفة :
المؤهل الدراسي : السن : الدولة :
المدينة : حي : شارع : ص.ب :
هاتف : / e-mail :

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

☐ أثناء زيارة المكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ مقرر ☐ إعلان ☐ معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : المدينة : العنوان :

- ما رأيك في الكتاب ؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ عادي (لطفًا وضح لِمَ)

- ما رأيك في إخراج الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز (لطفًا وضح لِمَ)

- ما رأيك في سعر الكتاب ؟ ☐ رخيص ☐ معقول ☐ مرتفع

(لطفًا اذكر سعر الشراء) العملة

عزيزي انطلاقاً من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة ... فلا تتوان ودون ما يحول في خاطرك : -

.....
.....
.....

دعوة : نحن نرحب بكل عمل جاد يخدم العربية وعلومها والتراث وما يتفرع منه ، والكتب المترجمة عن العربية للغات العالمية - الرئيسية منها خاصة - وكذلك كتب الأطفال .

عزيزي القارئ أعد إلينا هذا الحوار المكتوب على e-mail:info@dar-alsalam.com

أو ص.ب ١٦١ الغورية - القاهرة - جمهورية مصر العربية
لنراسلك ونزودك ببيان الجديد من إصداراتنا



عزیزی القاریء الکریم :

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (النساء : ٢٨)

[illegible]

شاكرين لكم حسن تعاونكم .. ،

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com



فَدَارُ السَّلَامِ

يتناول بالشرح "متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر" للإمام ابن الجزري؛ حيث يحلُّ هذا الشرح رموزها ويزيل مبهمها.

وقد قام بهذا الشرح واحد من علماء القراءات الأفاضل؛ وهو الشيخ عبد الفتاح القاضي الذي كانت له مسيرة مباركة في تعليم القراءات وإجازتها للآخرين.

جاء هذا الشرح موجزاً، سهل العبارة، ييسر على القارئ فهم تلك الدرة النفيسة فهماً صحيحاً.

Dar al-Salam Publishing

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ القومية
هاتف : ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٥٩٢٣٨٢ - ٢٤٠٥٤٦٤٢

فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (+٢٠٢)

الإسكندرية - هاتف : ٥٩٢٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٢٢٢٠٤ (+٢٠٣)

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com